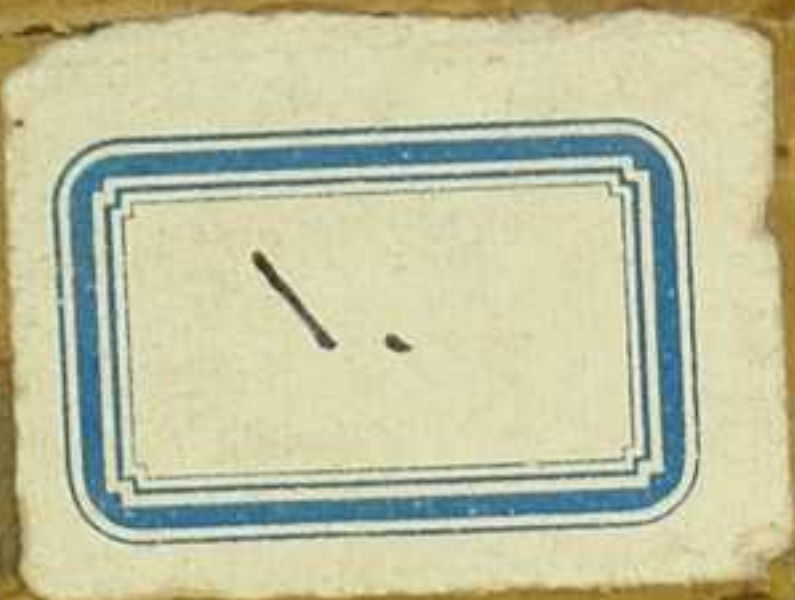


0.7A



کتابخانه المرحوم
نفیس



سفر العادة (منا ذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الوحي وبعده) ، تأليف الفيزيائي الهادي محمد بن يعقوب
١١٧ هـ ، بخط محمد بن عبد الوهاب الهادي المدي سنة ١١٩٤ هـ

١٩٢٠ م ٢٣ ص ١٨٧٢ كم

نسخة مئة ، خط نسخ عتاد ، ملحق بمصنفات آخرها
سنة ١٩٥٥ م كما ورد من ذخائر التراث .

السيرة النبوية

لشیرازی

فر السعاده
للامام الشیرازی

مکتبه جماعه الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٥٠٢٨
العنوان: شرح السعاده
المؤلف: محمد بن عبد الله الفوزان
تاريخ النسخ: ١٩٩٤ هـ
اسم الناشر: محمد بن عبد الله الفوزان
عدد الاوراق: ١٩٤
ملاحظات: ١٨ * ٩٦ سم

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العلامة محمد الملة والدين ابوطاهر
ابن شيخ الاسلام سراج الدين ابي المعالي يعقوب بن
الشيخ الامام صدر الدين محمد الفيروز آبادي الشيرازي
بعد الحمد والتثنية على حضرة ذي الكبرياء والفضل والسلا
بلا انتهاء على سيدنا محمد رئيس الانبياء وخلاصة الاصفيا
واله واصحابه الاتقيا وعلى ازواج التابعين من الصنفين
الاولياء فلنعلم طائفة الاحباب والاصحاب وزمرة
العقلاء من ذوي الالباب ان طريق الحق الذي هو
الصراط المستقيم من اجل ان غاية ذلك هو الحق جل
شانه اشرف الطرق واجلها وانور السبل واكملها
وسلوها بغير ابعث هاد ماهر وخيرت باهر لا يمكن
بل لا يتصور لاجرم ان من تشرف بدرك هذا المعنى
علم ان تباينة ريس الهداة وكبير من اخير من حضرة
الرحمن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم والاهتداء بسنة
جنابه المقدس هو سبب النجاة الابدية وموجب
القرب والوصول الى الحضرة الربانية ولا وسيلة منها
استشرف ولا طريقة منها اقرب ومصدق ما قلنا
هو قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
ومفهوم الكلمة لامة النبوية الدين النصيحة الثاني
الى امتثال اجابة مله كثير من الذرية المقدسة النبوية
ونبعة من الدوحة المكرمة المصطفية عليه افضل الصلوات
والتسليمات الرفية في اثبات ابواب ثبته في صحاح الاخبار

من الطريقة الاثيقة المحمدية والسنة السنينة النبوية
عليه افضل الصلوات والتسليمات الابدية فاجرينا القلم
هاتين دون دستور المن اراد ان هذه السعادة فليعلم
عليها في باب العبادات اعتمادا اكليا ولا يعبد بخلاف زيد
وعمر وان هذه المسائل ستكتب على وجه ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة وكل متعبد انتم سلكوا
هذا المذهب المستقيم بطريق الاطمان امكن يد طلبه التعلق
بفوق مقصوده وتخلت طينته الطيبة بالاخلاق المقتبسة
النبوية ان شاء الله تعالى وهذا سفر السعادة جعلناه
محتويا على فائحة وخاتمة وابواب تحتوي على فصول وتأمل
ان تحيط انوار سراره بالكافة وتكتشف ان شاء الله تعالى الغرر
فانجيل القابات في ذكر حال حضرة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نزول الوحي وبيان عباداته في تلك الايام طيا
بلغ صلى الله عليه وسلم سبع سنين وتوفي جده عبد المطلب واخبر
عمه ابوطالب بشرف كفالته وتربيته امر الله تعالى شانه اسرافيل
عليه الصلاة والسلام ان يقوم ملازمته فكان رفيقه دائما الى ان اتم
احد عشر سنة ثم امر جبريل عليه السلام بملازمته فلا راحة
وعشرين سنة بطريق المرافقة والمقارنة لا ينفك عنه ولا يتركو
بعض الروايات الصحيحة ان اسرافيل ظهر له في ملازمته مزارا
وكلمة بكلمة وكلتين وقبل نزول الوحي مدة خمسة عشر سنة
كان يسمع صوتا اجيالا ولا يرى شخصا وسبع سنين كان يرى
نورا وكان يمسرورا ولا يرى شيئا غير ذلك ولما قربت ايام الوحي
اجاب الخلوة والانفراد فكان يخل في جبل حرا وهو على ثلاثة اميال

من الكعبة وبه غار صغير طوله اربعة اذرع وعرضه ذراع وثلاث
في بعض المواضع وفي بعضها اقل اختار محل الخلوة هناك **والعلماء**
في عبادته في خلوته قولان قال بعضهم كانت عبادته بالفكر وقال
بعضهم بالدخول وهذا القول هو الصحيح ولا يخرج على الاول
ولا الهات اليه لان خلوة طلاب طريق الحق على انواع **الاول**
ان تكون خلوتهم لطلب مزيد علم للحق من الحق لا بطريق النظر والفكر
بمقاصد اهل الحق لان من خاطب في خلوته كونا من الكوا
او ورية فليس هو في خلوة **قال** شخص من طلاب الطريق لبعض
الاكابر اذكرني عند ربك في خلوتك قال اذا ذكرتك فليست معي
في خلوة ومن ثم يعلم اننا جليس من ذكرني وشرط هذه الخلوة
انه يدكر نفسه وروحه لا بنفسه ولسانه **الثاني** ان تكون
خلوتهم لصقاء الفكر لكي يصح نظرهم في طلب المعلومات **وهذه**
الخلوة لقوم يطلبون العلم من ميزان العقل وذلك الميزان في
غاية اللطافة وهو بادني هواء يخرج عن الاستقامة وطالب طريق
الحق لا يدخلون في مثل هذه الخلوة بل تكون خلوتهم بالذكور وليس
للفكر عليهم قدرة ولا سلطان ومهما وجد الفكر طريقا اذ صاحب
الخلوة ويعلم انه ليس من اهل العلم الصحيح الا على اذ لو كان من
اهل ذلك لحالت العناية بالعبادة بينه وبين ذوات راسه بالفكر
الثالث خلوة يفعلها جماعة لدفع الوحشة من مخالطة غير الجسد
والاشتغال بما لا يعني فانهم اذا روي الخلق اقتبسوا فلذلك اختاروا
الخلوة **الرابع** خلوة لطلب زيادة توحيد في الخلوة وخطوة بضره **الرابع**
من القسم الاول وكان زيدا جديا من جميع المخالطة حتى من الازل
والمال وذات اليد واستغرق في هذا ذكرا القليلة **و** وانقطع عن

ولا التفات
ان تكون
خلوتهم

ينبغي ان يعلم
انه ليس هو من
اهل الخلوة ويخرج
من الخلوة وصح

الاصدا بالكلية وظهر له الانس والجلوة بتذكر من له الخلوة ولم
يزل في ذلك الانس **و** ومرة الوحي تزدد من الصفا والصفاء
حتى بلغ اقصى درجات الكمال **و** فظهرت بشاير صبح الوحي واشرق
وانتشرت بروق السعادة وتالقت **و** فكان لا يمر بشجر ولا حجر الا
قال بلسان فصيح السلام عليك يا رسول الله فكان ينظر بهينا
وشملا ولا يرى شيئا ولا خيالا فيهما هو في بعض الايام قائم على
جبل جرا اذ ظهر له شخص وقال ابشر يا محمد انا جبريل واتي
رسول الله هذه الامة ثم اخرج له قطعة من غيط حريم مرصعة
بالجواهر ووضعها في يده وقال اقراء قال وايه ما انا بقاري
ولا اري في هذه الرسالة كتابة قال فضمني اليه وعطني حتى
بلغ مني الجهد ثم اطلقني وقال اقرا فقلت لست بقاري
فغطني حتى بلغ مني الجهد فعلم لي ذلك ثلاثا وهو باسري بالقرا
ثم قال اقراء باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقراء وربك
الاکبر الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **و** ثم قال انزل
عن الجبل فتوات معه الى قرار الارض فاجلسني على دونك شي
ابصر وعليه ثوبان اخضوان ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين
ماء فوضا جبريل منها تمضمض واستنشق وغسل كل عضو ثلاثا
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل كفعله فلما تم وضوءه اخذ
جبريل كفا من ماء فرش به وجه الرسول صلى الله عليه وسلم
ثم قام وصلى ركعتين والرسول مقتد به ثم قال الصلاة هكذا
و فرغ من الوضوء والصلاة والتعليم غاب جبريل وجاء الرسول
الى مكة وقص على خديجة القصة وعلمها الوضوء والصلاة فناسب بعد
تمهيد هذه الفاتحة ان نتحدث في باب العبادات النبوية بذكر

فخرج

كيفية الوضوء والصلاة وتلق لها الصيام والادعية وغيرها من
العبادات ان شاء الله الكريم سبحانه وتعالى **باب طهارة**
عقبة الرسالة صلى الله عليه وسلم كان في غالب الاوقات يتوضأ
لكل مرتبة من الصلاة وفي بعض الاوقات صلى بوضوء واحد عدة
الصلوات ومقدار الذي كان يصرفه في الوضوء دون الرطلين
وكان لا يزيد على اربعة ارطال وثمانين نحو ثلاثة ارطال
وكان يبالي في الامر بقليل الماء ويبال في الذي عن كثرة استعماله
وقال ان للوضوء شيطان اسمه ولهان فاحترزوا من وسوسته
ومر صلى الله عليه وسلم بسعد بن عباد وهو يتوضأ فقال
لا تسرف في الماء قال سعد وهل في الماء اسراف قال نعم تاركك
على امرجاء وسمع منه صلى الله عليه وسلم انه يتوضأ ويغسل اعضا
الوضوء مرة مرة ولم يرد وتوضأ وغسلها مرتين مرتين وتوضأ
وغسلها ثلاثا ثلاثا وتوضأ فغسل بعضها مرتين وبعضها ثلاثا وبعض
واستنشق بعرفة وبخرتين وثلاث استعمل نصف الغرفة في المضمضة
ونصفها في الاستنشاق فدل ذلك متصلا في الصور الثلاث ولم يرد
في شيء من الاحاديث المفصل وحديث طلبة بن مضر عن عذابه عن
جده انه شاهد الفصل في اسناده ضعف وكان يستنشق
باليمين ويستنثر بالسري ومسح جميع راسه مرة لا يكرر وروي
التكرار في حديث لكنه ضعيف وجيها اقتصر على مسح بعض الراس
ثم على العامة ولم يترك المضمضة والاستنشاق ابدا ولم يروا
عنه ذلك ابدا وكان يتوضأ مرات متواليات ولم يخال بالترتيب والتوالي
ابدا ولا مرة وكان مسح جميع راسه اجابا مسح على العامة وا
مسح على الناصية والعامة ولم يقتصر على مسح بعض الراس ابدا وكان

مسح الاذن ظاهر او باطنا **فصل** في مسح الرقبة حديث لم يكن
في رجله خف غسل والامسح والاحاديث الواردة في اذكار الوضوء
لم يصح فيها شيء **والذي مع** انه كان يقول في اول الوضوء بسم الله وتوفي
اخره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اجعلني من التواب واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم
وبحمدك كما شئت ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك **فصل** في مسح
الاشعري حيث علم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي داري وبارك لي في رزقي قال قلت
يا رسول الله سمعتك تدعو يا اذن اذن اقول وهل تركت من شيء
ولم يكن ينشف اعضاء بعد الوضوء مندبل ولا منشفة وان حضر واليه
شيئا من ذلك بعده والحديث المروي عن عائشة رضي الله عنها كانت له
لشافة ينشف بها بعد الوضوء وحديث معاذ في معناه كلاهما ضعيف
وفي حالة الوضوء لم يثبت الماء عليه احد الا في وقت ضرورة والحديث
الوارد في تحليل النجاسة قبله بعض اهل الحديث ورده البعض واما تحليل
الاصابع وكان يفعلها اجابا وورد تحريكها الخاتمة في حديث ضعيف
فصل ثبت في الاخبار الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على
الحفين في السفر والحضر ومدة الحضر يوم وليلة فيما مروا ثلاثة ايام
وليلاتها في السفر وكان مسح على ظاهر الخف وورد في مسح اسفله حديث
ضعيف لم يثبت في الصحيح **هـ** وكان مسح على الجوب وكان لا يقصد المسح
ولا الغسل لكن ان كان في حالة قصد الوضوء لابس مسح والاعنسل ولم
يكن يلبس لمسح ولا يترفع لغسل **هـ** ولما كان للعلماء اقوال في افضلية
المسح والغسل بينا يعلم ان احسن الاقوال هذا الذي وافق العادة
النبيه **فصل** قلنا تيمم صلى الله عليه وسلم ضرب بكفيه المباركتين على

عمرته

على الارض الطاهرة ومسح بها وجهه وظاهر كفيه ولم يرد في الحديث
الصحيح انه ضرب ضربتين على التراب ولم يرد انه مسح الى الرقبتين وما
ورد من الاحاديث على خلاف ما قلنا جميعه ضعيف وكان يتم من الارض
وقصد الصلاة عليها ولا يفرق بين التراب والرمل وغير ذلك وقد
حيف ما درك رجلا من امتي الصلاة فعنده من حبه وطوره وهذا الحد
صرح في ان جنس الارض طهور ولم يرد في حديث صحيح انه يتم لكل
قوبضة تيمنا حديثا بل امر به ما واقعه مقام الوضوء والله اعلم
باب في صلوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
كان ذلكم الى الصلوة قال الله اكبر روي عنه التكلم
او كان مرفوعا يدهم التاكيد حتى يحاذي بها اذنيه وحياتا
بها كفيه ثم يفتح يمينه على يساره فوق صدره كذا في صحيحين
ثم يفتح يدهما الى مفتاح وذلك مروي من عدة وجوه
الاول رواية امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهه وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحاي ومباقي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اللهم الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعتزت بدينني فاعف عني جميعا انه لا يحضر
الذنوب حرجا الا انب واغفر لي لاحسن الاخلاق لا عذر لاجلها
الا انك واعرف عني بيبا لاسم في عني سبها لا اله الا انت
والخير كله بيدك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت
وتعالت استغفرك وانتوب اليك **الحديث** حديث ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة

قلت باني وامي اسكانك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم
باعد بيني وبين خطيائي كما بعثت بين المشرق والمغرب اللهم تغفر لي
خطيائي كما يغفر الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطيائي بالماء
والبرد **الثاني** حديث عيسى بن ابي امة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك
وتعالى جددك ولا اله غيرك **الرابع** ورد في حديث اخر انه كان يقول
الله اكبر اسمك اكبر الله الحمد لله اكبر الحمد لله كثيرا الله كثيرا سبحان
بكثرة واصيلا سبحان الله بكثرة واصيلا سبحان الله بكثرة واصيلا اللهم
اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم ومن حقرة ونحوه ونحوه **الخامس**
ورد في رواية اخرى انه اكبر عشر مرات ويسبح عشر اثم حمد عشر
ولم يزل عشر اثم ويستغفر عشر اثم يقول اللهم اغفر لي واغفر لي
وارزقني عشر اثم يقول اللهم اغفر لي في اعوذ بك من
يوم القيامة عشر **السادس** ورد في رواية صحيحة كان يقول
بعد التكبير اللهم باعد بيني وبين خطيائي كما بعثت بين المشرق والمغرب
اللهم اغسلني من خطيائي بالماء والثلج والبرد اللهم
والخطايا كما يغفر الثوب الابيض من الدنس **السابع** اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيوب والشهاد
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما
فيه من الحق باذنك فانك تقدي على من شاء ان يصراط
الثامن من الروايات انه كان يقول بعد التكبير اللهم
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق
حق والبارحق والنيون حق والساعة حق **وبعد** هذه الادعية

يقول اعود بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الفاتحة و
كان يحصر بالسجدة في بعض الاوقات وتخفيها في بعض الاوقات
وكان يقرأ بمرتب مرتلا ويقف عند اخر كل اية ويمد آخر
الاية ويقول آمين بعد فراغ الفاتحة بجهزها في الصلاة المجهز
وتخفيها في السرية وتوافق في التامين الممدون بأسرهم وكان
يراعي سكتين في الصلاة سكتة بين التكبير وقرأة الفاتحة وسكتة
ثانية بعد فراغه من الفاتحة وقرأة السورة وجاء في بعض الروايات
انه كان يسكت بين القرأة والركوع فتكون هذه سكتة ثالثة لكنها
كانت في غاية اللطف والقلة وكان يقرأ في صلاة الصبح بعد
الفاتحة سورة مطولة بعد اربعين اية او ثمانية اية احيانا يقرأ
سورة ق و احيانا يقرأ سورة الروم و احيانا يخفف الى حد انه
انه كان يقتصر على قرأة اذ انزلت و احيانا بالمعودتين وكان
في السفر يقرأ احيانا اذ الشمس كورت وكان يقرأ في صلاة
جمعة يوم الجمعة سورة التين والسجدة في الركعة الاولى وهما
في الركعة الثانية **وتخصيص** يوم الجمعة بقرأة هاتين السورتين
لانهما اشتملتا على مجر المبدء والعادود وحول الجنة والنار و
المعاني تكون في يوم الجمعة لان القيامة تكون فيه فلا جرم ان يذكر
الامة هذا المعنى بقرأة هاتين السورتين كما انه كان يقرأ في المجال
الكبار والجامع المحظمة سورة ق واقترنت وامثال ذلك **واما**
صلاة الظهر فكان يطولها بحيث انه كان في بعض الاحيان بعد اقامة
صلاة الظهر يسير الماشي الى قبا ويرجع الى الصلاة ولم يكن ركع في الركعة
الاولى وكان يقرأ احيانا في الركعة الاولى مقدار التين والسجدة
وجينا يسبح اسم ربك الاعلى او والسماء ذات البروج او والليل او

او الانشقاق او والطارق وما اشبه ذلك **واما** صلاة العصر
فكانت مقدارة الظهر في الطول و احيانا اخف من ذلك **واما**
صلاة المغرب فكان يطولها احيانا بحيث انه كان يقرأ سورة الاعراف
في الركعتين يقرأ في كل ركعة نصفها وجينا يقرأ والصافات وسورة
حمد الدخان وجينا يسبح اسم ربك الاعلى وجينا والتين وجينا المعو
وجينا والمرسلات وجينا قصار الفصل وقد صحت الروايات بهذا
المجموع **والسنة** ان لا يواطى على نط واحد من تطويل وتقصير
ان يطول جينا ويقتصر جينا بحسب الحال والوقت **واما** صلاة العشاء
فقد كان يقرأ سورة الشمس وسبح اسم ربك الاعلى والليل **منعه**
من قرأة البقرة وسورها وزجره في بعض الاحاديث عن الصلاة
يعني اذا السماء انقطرت والانشاق والبروج والطارق **واما**
صلاة الجمعة فانه كان يقرأ في الاولى سورة الجمعة وفي الثانية
سورة المنافقين وحين التحفيف يقرأ سبح اسم ربك الاعلى
والغاشية واما قرأة اخر سورة الجمعة في الركعة الاولى واخر
المنافقين في الثانية فمخالف السنة **واما** صلاة العيد فكان
يقرأ فيها سورة ق وسورة اقترنت وقد يقرأ اسم ربك
الاعلى والغاشية وعلى هذا واطلب الى اخر عمره لا جرم ان الخلفاء
الراشدين سوا وعلى طريقة وكان الصديق رضي الله عنه يقرأ
في صلاة الصبح سورة البقرة وامير المؤمنين عمر رضي الله عنه
كان يصل الصبح جينا يوسف والنحل وجينا نهود وبنى اسرائيل
ولو تسبخت اطالة الصلوة لما فعلها الخلفاء الراشدون وفي حديث
النس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس صلاة في تمام
والمراد من هذا الحديث ان طول صلاة بالنسبة الى صلاة غيره

كان قليلا الى الغاية كمعاده مثلا فانه كان يقرأ في صلوة العشاء
سورة البقرة والتخفيف امر نبي **وفي سنن النسائي** ثاب ان
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرا بالتخفيف
ومننا بالصافات والصفات في الصلوة من باب التخفيف الذي
أقربه الصحابة وأمر بعين شيئا من السور لشي من الصلوات
سوى الجمعة والعيد بن قال عبد الله ابن عمر ما من سورة
من طوال الفصل وقضاه الا وقد سمعها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأها في صلوة الفرض وكان يقرأ السورة تمام
عليا وفي النادر كان يقرأ بعض السورة لبيان الجواز وحيثما
أقصر على بعض السورة كان أولها **فاما** قراءة آخر السورة
وأوسطها فانه لم يرو وكان يطول الركعة الاولى على الثانية دائما
وكان يطيل صلوة الصبح على ما سواها من الصلوات لان النزول
الرباني ثاب الليل الاخير باق الى انقضاء صلاة الصبح وبعضهم
الى طلوع الفجر وكلاهما مروى وبعض المشايخ يقول لما كان في
عدد ركعات صلوات الصبح نقصا كمل بالتطويل والاختصاص وقت بعد
الراحة بنوم الليل او لانه في وقت ليس فيه اشتغال بالامور
والدينا وفيه تنويع على القلب واللسان والسمع ويسهل فيه تدبر
القرآن لاجرم تعان صرف تمام العناية الى التطويل والتكميل
فصل كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من القراءة سكت قليلا ثم
كبر ورفع يديه وركع وثبت كفيه على ركبتيه وكفى مرفقيه عن
جنبه وسوي ظهره ورأسه بغير رفع ولا تنكيس وقال سبحان
ربي العظيم ثلاثا وفي بعض الاحيان كان يضم الى ذلك سبحانك اللهم
ربنا ومحمدك اللهم اغفر لي وقد يقتصر على هذا وطول ركوعه

فقرأة

في

في الغالب كان قد رقول القليل سبحان ربي العظيم عشر مرات
والسجود قريب من ذلك **واما** حديث البراء في الصحيحين
رمقت الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قيامه
وركوعه واعتداله وسجوداته وجلسته ما بين السجدين قريبا
من السواء فانه محمول على انه كان يطول الركوع والسجود حيث
كان القيام طويلا وتخفف الركوع والسجود حيث كان خفيفا وهذا
التأويل متعين لانه كان احيانا يقرأ سورة الاعراف فلو كان
الركوع والسجود والجلوس مقدار ذلك لمت الصلاة في نصف
الركعة الصحيح انه كان ركوعه وسجوده في بعض الاحيان قريبا
من القيام كما في صلاة الخسوف والكسوف وفي التمجيد احيانا الا انه
كان غالب احواله الاعتدال كما بيناه وكثيرا ما قال في ركوعه
وسجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح وفي بعض الاحيان
كان يقول اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك امت وعليك توكلت
ولك اسلمت خضع لك سمعي وبصري ومخي وعصي وعظمي وهذا
كان في صلوة التمجيد وكان اذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه
فقال سمع الله لمن حمده وقد ثبت رفع اليدين في هذه المواضع
الثلاثة ولكثر روايته تشابه المتواتر فقد مر في هذا الباب اربع
خبر واثروا رواه العشرة المبشرة ولم يزل على هذه الكيفية
حتى رحل من هذا العالم ولم يثبت شي غير هذا وكان اذا رفع
رأسه من الركوع استوى قائما وكذا بين السجدين وقال
لا تجزي صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود وكان
في بعض الاحيان اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد
وقال اللهم ربنا ولك الحمد كلاهما صحيح لكن الجمع بين اللهم والواو

الليل

لم يثبت وكان يطيل هذه الركعة عند الركوع غالبا واحيانا كما
يقول سمع الله من حمده اللهم ربنا لك الحمد مثل السموات وملا
الارض وملء ما شئت من شيء بعد اثنى التثنية والحمد احق ما قال
بالعبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجدم منك الجدم واحيانا يقول اللهم اغسلني من خطاياي
بالماء والتلح والبرد ونقني من الدنس والخطايا كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب واحيانا يقول لربي الحمد لربي الحمد لربي الحمد
مقدار الركعة وفي بعض الاحيان كان يطول الاعتدال حتى
يظن الجماعة انه نسي ولذا في السجود فقد كان يطول في بعض الاحيان
حتى يظن المأموم انه نسي هذا الذي ثبت من عادته في الركوع
والسجود صلى الله عليه وسلم **وحدث** ان ابا عبد الله قال
كان ركوعه وسجوده وبين السجدين واذ ارفع راسه من الركوع
ما خلا القيام وكان قريبا من السوا صرح في القسوية بين قيم
القراءة وقعوده في الاطالة وبين ساير الاركان في الطول
والقصر وليس المراد القيام بعد الركوع وتخفيف هذين الركعتين
اعني الاعتدال والجلوس بين السجدين وتقصيرهما من مخدات
امرأ بني امية ولم يكن من العادات النبوية بوجه من الوجوه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فصل** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا هوي ساجدا المرفوع يديه والذي روي
في بعض الاحاديث انه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع سهو
والرواية الصحيحة انه كان يكبر في كل خفض ورفع وكان يضع ركبتيه
على الارض قبل يديه ثم يضع يديه ثم رجلاه وانقه على ترتيب البدن

واما

واما حديث اي هزيمة الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا سجد احدكم فلا يركع كما يركع البعير ولا يضع يديه
قبل ركبتيه وهم من بعض الرواة لان اول الحديث ينقض اخره فان
البعير يضع يديه قبل ركبتيه حال البروك والذي قال ركبة البعير
في يديه وهم غلط وخالف قول ائمة اللغة والصواب انه نهي عن التشبيه
بالحيوانات وقال لا يركعوا بركب البعير ولا تلتفتوا التفات الثعلب
ولا تقترشوا افتراش السبع ولا تنفخوا انفا الكلب ولا تشقروا
نقور الغراب ولا ترفعوا ايديكم في حال السجود كاذاب الخيل
والشمس واجتنبوا جميع ذلك **وحدث** في رواية اي هزيمة
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فليبدأ بركبتيه
قبل يديه ولا يركع بركب الفحل **وحدث** في صحيح بن خزيمة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد سجد على ركبتيه
وفي رواية سعد كان يضع اليدين قبل الركبتين فامرنا
بالركبتين قبل اليدين **وحدث** ان ابا عبد الله هذا الا اما
مالك والاوزاعي وطائفة من اهل الحديث ولم يسجد النبي
صلى الله عليه وسلم على كور عمامته ايداه بل كان يضع جبهته
على التراب او على الطين والماء او على سجادة من سعف النخل
او على جلد مذبوع وكان اذا سجد وضع جبهته وانقه على الارض
وجا في يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وقال
اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وكان يفرج بين
اصابعه في الركوع ويجمع بينهما في السجود **وحدث** ان يقول
في سجوده سبحان ربي الاعلى ويأمر به وبعد ذلك يقول
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس

رب المليك والروح لا اله الا انت اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
ومعافاةك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
ان كما اثبتت على نفسك اللهم لك سجدت وبك امنت ولك ا
اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وثنى سبحانه وبصره تبارك الله
احسن الخالقين اللهم اغفر لي ذنبي كله دقة وجله اوله واخره
علائقه وسره اللهم اغفر لي خطيئي وجهلي واسراي في اموري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي
وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما سررت وما علنت انت اطفي لاه الا انت وفي بعض
الاحياء ان يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي
بصري نورا وفي يدي نورا وعن سبالي نورا وامامي نورا وخلي
نورا وفوفي نورا ونحبي نورا واجعل لي نورا وكان يوكد الاجتهاد
في الدعا حالة السجود ويقول جديرد عا الساجد بالاجابة **والدعا**
على نوعين دعا شأء وتجييد ودعا طلب وسؤال **والدعا الذي**
كان ياتي به يشتملها **والاستجابة** على نوعين احدهما استجابة دعا
الطالب بيدل مطلوبه ومسئوله وقضا حاجته الثاني ان يقابل على
على عاينه بثواب وعلى ك لا الوجهين فسر قوله سبحانه اجيب
دعوة الداعي اذا دعاه والصحيح انه شامل للتوعين والله اعلم
فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطول الركعات من صلاة
الليل بخلاف ركعات النهار وما قرأ في ركعة واحدة سورة البقرة
وال عمران والنساء وما عدد در ركعات صلاة الليل فلم يزد على
احد عشر ركعة ومن ثم اختلف العلماء في افضلية القيام والسجود
قال طائفة من العلماء القيام افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم

كان

كان يطول صلاة الليل تطولا عظيما ولو كان السجود افضل لطوله
وايضا الذكر الم شروع في القيام افضل الا اذا كان رفيكون ركنه افضل
لاركان وايضا ورد في الحديث الصحيح افضل الصلوة طول القنوت
والمراد بالقنوت القيام **وقال** طائفة من العلماء السجود
لما ورد في الحديث الصحيح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد **وقال** في مواضع اخر ما من عبد يسجد الارض لله تعالى
درجة وحط عنه با خطية **وقال** ربيعة الاسلمي برسول الله
ان النبي مرافقتك في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم اعني على
نفسك بكثرة السجود وايضا اول سورة الت من القرآن ان
المجيد انزل وختمها بالسجود وايضا في السجود دلالة على زيادة
الخضوع والعبودية دون غيره من الاعمال والسجود سر
العبودية لان العبودية هي الخضوع والدلالة وهي في السجود ازيد
واظهر **وقالت** طائفة من العلماء طول القيام في الليل افضل
وكثرة الركوع والسجود في النهار لاختصاص عبادات الليل
بالقيام قال الله تعالى قم الليل وقال صلى الله عليه وسلم من
قام رمضان امانا واجتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وبعض**
العلماء يقول يتساوي هذين الركنين في الفضل فضيلة القيام
بقراءة القرآن وفضيلة السجود لهيمنة التذلل والخشوع فذكر
القيام افضل من ذكر السجود وهيئة السجود افضل من هيئة القيام
فصل كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من السجدة الاولى
رفع راسه وجلس بين السجدين مقدرا سجود ثم قال رب
اغفر لي رب اغفر لي اللهم اغفر لي وارحمي واجبرني واهدني
وارزقني واجيانا كان يطول هذه الجلسة حتى يظن انه لنبي

بلغ مثابه

والركن يقوم بعد السجدة الثانية مالم يجلس على الارض والفقه
يسمون هذه الجلسة الاستراحة وحملها بعضهم على السنة وبعضهم
قول الحاجة فلا تنس في حق من لم يخرج اليها وكان اذا قام شرع في
القرأة من غير توقف والسكته التي فعلها في الركعة الاولى لفعلها
في سائر الركعات وكان يصلي الثانية والثالثة والرابعة كالاول
الا في اربعة اشياء السكته ودعا الاستفتاح وتكبيرة الاحرام
والنظير هذه الاربعة مختصة بالركعة الاولى وكان اذا
جلس للشهادة افتش رجله اليسرى فجلس عليها ونصب اليمنى
ووضع يده على فخذه الايمن وعقد اصابعه عقد ثلاثين
ورفع اصبعه المسحوق وحركها وكان تحفف السجدة الاول
من السجدة الاول كان يرفع يديه ويكبر ثم يشرع
في القرأة ويقتصر على السجدة في الثالثة والرابعة غالباً وقد
يفرأ سورة مختصرة على سبيل التذكرة واذا جلس للشهادة الاخر
جعل رجله اليسرى تحت رجله الايمن وقوى الامانة على الارض
وهذه الكيفية من في الجلسة الاولى اصلا وللعلما في هذه
الكيفية اقوال قال بعضهم يتورك في التشهدتين وهو مندوب
الامام مالك وقال بعضهم يفتش فيها ينصب اليمنى ويقتصر
اليسرى وجلس عليها وهو مندوب الامام ابي حنيفة وبعضهم
يقول يتورك في كل تشهد يسلم عقيقه ويفتشر فيما عدا
وهذا مذهب الامام الشافعي وبعضهم يقول كل صلوة فيها تشهد
يتورك في الاخر ليفرق بين الجلوسين وهذا مذهب الامام احمد
والامة الاربعة رضي الله عنهم افرقوا في هذه المسئلة على ان
اقوال ووافق كل واحد جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم

الحديث

واكمل

سياق ورد في بيان صفة صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث ابي حميد الساعدي في صحيح ابن حبان وصححه مسلم
قال كان رسول الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة جرد يديه حتى
جاء يدهما منكبا واثم اعضوي موضعهما ثم يقرأ ثم يرفع يديه حتى
جاء يده منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه مقبلا لا يصوب
ولا يثني ثم يقول سمع الله من حمده ويرفع يديه حتى يقرأ كل عضو
الى موضع وضعه ثم يقوي الحذاء على الارض ويحاذي يديه عن جنبه ثم
يقعد راحته وتحتي رجله فيقعد عليهما ويضع اصابع رجله
اذا سجد ثم يسجد ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى حتى
يرجع كل عضو الى موضعه ثم يقوم فيصنع في الاخرى مثله
ذلك ثم اذا قام من الركعتين رفع يديه حتى عماه في الصلاة
منكبته كما صنع عند افتتاح الصلاة ثم يصل بقية صلاته هكذا
حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخرج رجله وجلس
على شقه الايسر متوركاً وفي صلاة الصبح كان يثني جينا
ويتركه جينا وليسما الله الرحمن الرحيم كان يحضر نصفا
جينا وكحرا جينا وكان يسير في الطهر والركعة يرفع صوته
قليلا وبعض الايات بحيث يسمعه المومنون ولم يكن يلتفت في
الصلاة وقال هو اخلاص بخلاسه الشيطان وقال اجنبوا
الالتفات في الصلاة فانه هلاك واذا لم يجد بداً من الالتفات
قلبك في صلاة النافلة واما قول ابن عباس كان رسول
صلى الله عليه وسلم يخط مينا وشمالا لا يلوي عنقه خلف
ظهره وان كان في جامع الترمذي فهو غريب ولم يثبت سأل
شخص الامام احمد فقال بعض اهل الحديث يروون باسناد

لهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم كما يلحظ في الصلاة ويلتفت فانكر
عليه الاسام احمد ذلك انكارا عظيما وتغيير لونه واربع عشر
وقال هذا حديث ليس له اسناد ولكن قد ثبت انه كما في بعض
اسفاره قد ارسل في حصة العدد وشخصا ليطالعه باخبارهم
واشتغل بالصلاة وكان يلتفت الى حصته في أثناء الصلاة وهذا
على سبيل النذرة في صلاة النافلة ولم يتم ديني مصلحة اهل
الاسلام منوطة به وهذا من باب تدخل العبادات لانه
اشتغل في أثناء الصلاة بالجهاد وصلاة الخوف تشبه هذا
المعنى . وكان عمر رضي الله عنه يقول اني لاجهر جيتي
وانا في الصلاة . وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ التحيات
بعد كل ركعتين . وكان يده عوا في سبعة مواطن الاول
عقب تكبيرة الاحرام كما ذكرنا الثاني قبل الركوع وبعد الفراغ
من القراءة وذلك في الوتر . الثالث بعد الاعتدال من الركوع
كان يقول سمع الله من حمده ربنا لك الحمد ملاء السموات
وملاء الارض وملاء ما شئت من شئ بعد اللهم طهرني بالثلج
والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى
الثوب الابيض من الوسخ . الرابع في حال الركوع كان يقول
سبحانك اللهم ومحمدك اللهم اغفر لي . الخامس في السجود
وفي الغالب كان يده عوا في السجود كما بينا . السادس في
السجودين كما قلنا . السابع بعد التشهد قبل السلام اما
الدعاء الذي تفعله الامة بعد السلام فانه لم يكن من عادة
النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يثبت في هذا الباب شئ من
الاحاديث وهو بدعة مستحسنة وجميع ادعية الصلاة

كانت

كانت في نفس الصلاة وبذلك امر . وبعض ائمة العلم يقولون
الذكر والتنليل والتسبيح والتحميد عند الفراغ من الصلاة
مستروع بالخلاف . **وتسبيح الصلاة** على النبي صلى الله عليه وسلم
قياس ان يعقب ذلك بالدعاء وطلب الحاجات من حضرة ذي العزة
فصل كان صلى الله عليه وسلم يقول بعد التشهد السلام عليكم
ورحمة وبلغت الى جانبه الايمن حتى يرى بياض خده وكذا في
الجانب الايسر وعلى عهد ادم عليه رواه خمسة عشر صحابيا
باسانيد صحيحة **واما** الذي في حديث عدي بن عمير كان
يسلم تسليمة واحدة تلقا وجهه فاسناده ليس بالقائم
ولم يثبت عند اهل الحديث **واما** حديث عائشة رضي الله عنها
كان يسلم تسليمة واحدة يرفع بها صوته حتى يوقظنا هذا
الحديث ايضا معلل وان لم يكن معللا فليس فيه صريح دالة
على المقصود لانه لم ينفذ السلام الثاني بل سكنت عنه **فصل** من
جملة الادعية التي كان يقرأها في الصلاة اللهم اغفر لي
ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقتني ومنها ايضا
اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك
شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا
واسالك من خير ما تعلم واستغفرك لما تعلم وكثيرا ما
قال في السجود رب اعطني نفسي تقواها زكيات خير من زكاتها
انت ولها ومولاها . وكان يقول في التشهد اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة الحيا والمات اللهم اعوذ بك من المعرمر
والماتم . وجميع الادعية التي كان يقولها في الصلاة رويت بلفظ

الافراد مثل رب اغفر لي وارحمي واهدي ومثل اغسلني
من خطاياي بالماء والتلج والبود اللهب يا عبد بيني وبين خطاياي
وما شيه ذلك **فان قيل** ورد في حديث صحيح لا يوم عبيد قوما
فخص نفسه بدعوة فان فعل فقد خاتمهم **الجواب** تقول قال
امام اهل الحديث ابو بكر بن خزيمة في صحيحه هذا الحديث مو
ومردود وقال بعض العلماء ان ثبت هذا الحديث فيكون المراد
به دعاء ورد بلفظ الجمع مثل اللهم اعدنا وغير ذلك **فصل**
اعلم ان السرور والانشراح وطيب القلب الذي كان تجده
في الصلاة ما كان جده في غيرها من العبادات ولا من الاوقات
وقال صلى الله عليه جعلت قرعة عيني في الصلوة **وقال**
صلى الله عليه وسلم يا بلال ارجنا بالصلاة ومع هذا السر
تفته مراعات احوال المأبومين **ولسماع بكاء الطفل**
كان يخفف الصلاة واجبانا كان يتعلق به وهو في الصلاة
طفل فحمله على عاتقه **واجبانا** كان ياتي الحسين وهو في
السجود فيركب على ظهره المبارك فيطيب السجود لاجله **وحاتنا**
كانت عائشة رضي الله عنها تاتي وهو في الصلاة وقد غلق
الباب فيخطو البيفتح الباب لها **واجبانا** كان يسلم عليه وهو
في الصلاة فيجيب بالاشارة باسطا يده وقد يومي براسه المبارك
وكانت عائشة رضي الله عنها تاتي به صلاة فكان عند
السجود يضع يده على رجليه التحلي مكان السجود يضم رجليه
قد يصل الى اية السجدة على المنبر فيهبط على الارض ليسجد ثم
يصعد واقتصر ما يدان من بني عبد المطلب فقصار عتافا
دتمامه امسكهما بيده وفرق بينهما **وكان ينبغي** في الصلاة

بلغ
ونور العين

ويقنح احيان الحاجة **ويصلي منتعلا وغير منتعل** وقال
صلوا في نعالكم خلافا لليهود **وكان يصلي في ثوب واحد جينا**
وجينا في ثوبين **ونقنت** في صلاة الصبح احيانا ويترك احيانا
قال اهل الحديث قراءة الفتوت في صلاة الصبح سنة وتركه
سنة ومع هذا لا ينكرون على من يواظب على ذلك ولا يعدونه
مبتدعا ولا مخالفا للسنة **وكذا من ترك ذلك لا يعدونه**
مبتدعا ولا تاركا للسنة بل يقولون من فتن فقد احسن ومن
ترك فقد احسن والدلائل على هذا الطريف كثيرة **ولما**
كان في تصديق بيان الطريقة النبوية افترضنا على ذلك **فصل**
في نسيان الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلوات من جملة
من الحق تعالى ونعمه على الامة الحميدة ان النبي صلى الله عليه
كان سهوا في الصلوة احيانا بالتقدي لامة به في التشريع
واذا ذاك كان يقول انما اناسا كما تنسون فاذا نسيت
قد كروني وقال انما انسا وانسا لا بين يعني لا بين ما شرع
في جبر ذلك ثبت في الصحيحين انه كان في صلوة الظهر ولم
ليشرع في التشهد بل قام الى الثالثة فسجدت الصلوة رضي الله
عنهم فاستار اليهم بيده ان قوموا ولما فرغ من التشهد الثاني
اتي لسجدتين ثم سلم بعد ذلك فعلم من هذا ان من نسي
شيئا من الصلاة غير ركن بسجد للسهو بدتين **واذا**
شرع في ركن آخر الى ما كان نسيه **ونوبة اخرى** في صلاة العصر
او الظهر سلم في الركعة الثانية وتكلم ثم ذكر فاتر واتي بسجدتين
بعد السلام وكبر بينهما وسلم بعد ذلك ايضا **وفي مسند**
الامام احمد انه صلى الله عليه صلى في يوم غمر اليمام وخرج من

لا ترجع

الصلوة وبقي منها ركعة فلما خرج من المسجد خرج طلحة
بن عبيد الله في عقبه فقال قد نسيت ركعة فرجع الى المسجد
وامر بالا بالاقامة وصلى ركعة وسلم ثم رجع **ونوبة** اخرى
صلى الظهر خمساً فقالت الصحابة اريد في الصلاة فقال وما
ذلك فقالوا صليت خمساً فسجد بسجدة في السهو وسلم
واقصر على ذلك **ونوبة** اخرى صلى العصر ثلاثاً ورجع الى
البيت فعقبته الصحابة واعلموه فرجع الى المسجد وصلى ركعة
وسلم وسجد بعد السلام للسهو وسجدتين ثم سلم واقصر
على ذلك هذه خمسة مواضع روي انه صلى الله عليه وسلم
فيما في جميع عمره **رواه** ثبت غيره هذا وسجد للسهو قبل
السلام في بعض المواضع ويعد في بعضها فجعلها الامام
الساجي في كل حال قبل السلام والامام ابو حنيفة جعلها
بعد السلام في كل حال **وقال** الامام بسجد للسهو والنقص
قبل السلام ولسهو الزيادة في الصلاة بعد السلام وان اجتمع
سهوات حددها زابيد والاخر ناقص بسجد لصدا قبل السلام
وقال الامام احمد بسجد قبل السلام في الجمل الذي سجد
فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل السلام وما عداه بسجد
بعد السلام **وقال** داود الظاهري لا يسجد للسهو الا في
هذه المواطن الخمس التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو سجد في غيرها لا يسجد للسهو ولم يعرض له صلى الله
عليه وسلم التشك في الصلاة لكن قال من شك فليكن على
اليقين ولا يعتبر التشك وسجد للسهو قبل السلام **وقال**
الامام ابو حنيفة ان كان له ظن بنى على غالب ظنه وان لم يكن

مالك

له ظن

له ظن بنى على اليقين **وقال** الامام مالك والامام الشافعي
واحمد يعني على اليقين مطلقاً **فصل** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتح عقيبته المباركة في الصلاة ولم
يكن يغمضها كما يفعل بعض المتعبد بن في حديث انس
الذي اتي به البخاري في صحيحه ان عابثته رضي الله عنها
كان لها ستر سترت به جانب البيت فقال ابعدوا عني
هذا الستر فان تصاويره تعارضني **وروي** في حديث
عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم لبس ثوباً
مقلاً وكان ينظر الى اعلامه في الصلاة فلما فرغ قال
اذ هو ابشوني هذا الذي جثم وانوني بالكساء الانجاني
الذي له فان اعلام هذا شغل خاطري في الصلاة
وحديث مسأله هذة الجنة في الصلاة وانه صلى الله
عليه وسلم مديد به ليتناول فقطاً من فاكنتها
وحديث رد السلام باليد **وحديث** تعرض الشيطان
وانه صلى الله عليه وسلم قبضه وخنقه هذا المجموع
روية العين وفود ليل على عدم تخفيض العين في الصلاة
اما اذا عرض لشخص تفرقة وشتات فلا يكره له تخفيض
العين بل هو الى الاستحباب اقرب والله اعلم **فصل**
كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة قال ثلاثاً
مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام قال هذا ثم نقص راجعاً
الى الحجرة **وروي** في بعض الاحاديث الصحيحة انه

كان يقول عقيب الصلاة المفروضة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجلد الا الله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
له الثناء الحسن لا اله الا الله لا نعبد الا اياه محله
له الدين ولو كره الكافرون **وفي سنن ابي داود عن امير**
المؤمنين على رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلمت وما انت اعلم به مني
استغفر الله وانت الموفق لا اله الا انت **وفي مسند الامام احمد**
مروي عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
عقب كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت
الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد
ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا
واغني في كل ساعة من الدنيا والاخرة يا ذا الجلال
والاكرام اسبح واستجب الله اكبر الله اكبر الله نور السموات
والارض الله اكبر الله اكبر حسبي الله ونعم الوكيل لا اله الا الله
الله اكبر **وقال** معقبات لا تحب قايلين بركل صلوة
مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وثلاثا
وثلاثين تكبيرة **وقال** تمام المالا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **وفي رواية**
اخرى واربعاً وثلاثين تكبيرة وذلك تمام المائة **وفي رواية**
يسبحان الله خمسا وعشرين والحمد لله خمسا وعشرين

رواه الله اكبر

والله اكبر خمسا وعشرين ولا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **وفي رواية** اخرى يسبح الله عشرا وتحمده عشرا
رواية اخرى في صحيح مسلم يقول سبحان الله احدى
والحمد لله احدى عشر **رواية اخرى** اكبر احدى عشر مرة
ثلاث وثلاثون قال بعض العلماء هذه الرواية انما هي تفسير
من بعض رواه هذا الحديث عن ابي هريرة وهم كانوا يسبحون
وحمدون ويكبرون بركل صلاة ثلاثا وثلاثين **وقال**
من قال في بركل صلاة الصبح قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بحسبى دعت وهو على كل شيء قدير
قد برع عشر مرات كتب الله له عشر حسنة ونحو ذلك
سيات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من
كل مكروه وخرس من الشيطان ولم يدع بدنب ان يدركه
في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى يعني ان صدق ربه
يعفرك **ونبت** في مسند الامام احمد من رواية امر
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم علم ابنته فاطمة لما
جاءت تساله الخادم ان تسبح عند النوم ثلاثا وثلاثين وتحمد
ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين واذا صلت الصبح ان تقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير عشر مرات وبعد صلاة المغرب عشر مرات
وكان يقول عقيب صلاة الصبح اللهم اصح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي واصح اخري
التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت

راحة لي من كل شر اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفو
من نعمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجدر منك الجدر قال ابو ايوب الانصاري ما صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سمعته يقول اللهم اغفر لي خطا
يا نبي كلها اللهم اغفني واجني وارزقني واهد لي لصالح الاعمال
والاخلاق انه لا يهدي لصالحها الا انت واصرف عني سها فانه لا يصرف
سها الا انت وقال اذا صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم اللهم اجري من الليل
سبع مرات فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا
صليت المغرب فقل قبل ان تتكلم اللهم اجري من النار سبع مرات فانك
ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار هذا الحديث في صحيح
بخاري وفي صحيح النسائي من رواية ابي امامة من قراءة الكرسي
زاد الطبراني وقال هو اسجد في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من
دخول الجنة الا ان يموت وهذا الحديث رواه جماعة غير النساء
مثل الطبراني والرواني والدارقطني وابن حبان وبعض الحفاظ
يقول هو صحيح وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وطعن الحفاظ
فيه من هذه الجهة واستدل بضعف محمد بن حنبل وروى هذا الحديث
وقد عد له البخاري ووثقه محاکي الرجال بحسب ابن معين وهذا
العدلان كافيان في العدل التي في مجمع الطبراني من قراءة الكرسي
في دبر الصلوة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى وهذا
حديث رواه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم من جملة امير المؤمنين
علي وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر والنسائي مالك والمغيرة
ابن شعبة وابو امامة واختلف طرق الحديث ومخارجه دليل على انه
اصح مما غير موضوع وروى عقبة بن عامر قال امرني رسول

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر كل صلوة
وهذا الحديث في غاية الصحة وقال لمعاذ اوصيك يا معاذ الله
في دبر كل صلوة ان تقول اللهم اغني عنك ذكرك وشكرك ومحب
عبادتك وفي مجمع الطبراني من حديث جابر قال رسول الله
عليه وسلم ثلاث من جاءهن مع الايمان دخلن من اي ابواب الجنة شاءن
وزوج من حور العين حيث شاء من عفا عن قاتله واداد دينه
فيا وقراني دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقل
ان يكبروا واحدا من رسول الله فقالوا واحد اهن وكان يقول
بعد صلاة الصبح اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما آتاه ولا امكك نفع ما
ارجوا واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرققا بعلمي فقرا فقرمتي
اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تشؤني صديقي اللهم لا تجعل مصيبتك
ولا تجعل الدنيا اكره لي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرعني اللهم بك
اصحنا وبك امسينا وبك نمت اللهم ما اصبحت من نعمة او باجر
من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر اصحنا
واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره
ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما بعده اللهم
عافني في ديني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم
رحمنا ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واصح لي شأني كله لا اله الا انت
اللهم اني اعوذ بك من القهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
بك من الجبن والبخل واعوذ بك من علة الدين وقهر الرجال اللهم
انقني خلا لك عن حرامك واغني بفضلك عمن سواك يا حي يا قيوم
فصل في بيان السنن الرواتب من الصلوات التي كان يواظب عليها
في كل يوم صلى الله عليه وسلم اما في الحضر فكان لا يفوته عشر ركعات

قبل فرض الصبح وركتان قبل فرض الظهر وركتان
 بعد ذلك وركتان بعد المغرب وركتان بعد العشاء
 ولزمت ركتا الظهر في وقت مناه وقت وان قانتا قضا
 بعد صلاة العصر وكان يداوم على صلاة ركتين بعد العصر
 من خصايصه صلى الله عليه وسلم ويكره في حق غيره واحيانا
 كان يصلي قبل الظهر اربع ركعات **ولفظ البخاري** كان لا يدع ار
 قبل الظهر وركتين قبل العشاء وللعلماء في هذه تاويلان
 احدهما انه كان اذا صلى سنة الظهر في بيته صلاتها اربعاً
 صلاتها في المسجد صلى ركتين الثاني ان هذه صلاة تستقله
 كان يصليها عقب زوال الشمس ويقول هذه ساعة تفتح فيها
 ابواب السماء واجب ان يصعد لي فيها عمل صالح وكان
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يصلي بعد الزوال ثمانين
 ركعات ويقول ان من بعد لن مثل من قيام الليل وقال
 بعض المشايخ السري في هذا ان هذين الوقتين زمان تنزل الرحمة
 لانفتاح ابواب الرحمة بعد الزوال وذلك بعد انقضاء
 النهار والتول في الليل يكون بعد انقضاءه ولما
 كان هذا الوقتان محل قرب الرحمة ظهرت المناسبة
وروي والترمذي من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر
 واربع بعد ما حرمه الله على النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي قبل الظهر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة
 المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه احمد
 والترمذي بحسنه **وروي** امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب صلى الله عليه وسلم كان يصلي كل يوم وليلة من السنة

في ركن من ركني
 في ركن من ركني
 في ركن من ركني
 في ركن من ركني

سنة عشر

ستة عشر ركة ركنين قبل فرض الصبح واربعاً قبل فرض
 الظهر وركتين بعد ما واربعاً قبل العصر واربعاً في وقت الصبح
 وهذا بعض حديث منقول وللعلماء في اسناده مقال
وروي ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال رجب الله
 امرأه صلى قبل العصر اربعاً وصحبه ابن خبان وكان الصبح
 يصلون قبل المغرب ركتين ولم يمنعهم صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من ذلك وثبت في الصحيحين انه صلى الله
 عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب وقال
 في الثالثة لمن شاء كراهة ان تحذفها الناس سنة فصلاها
 مندوبة مستحبة لكن لا تبلغ درجة الرواتب وكان يصلي
 الرواتب في بيته على الخصوص ركتا المغرب فانه لم يصليها
 في المسجد ابداً فلذلك اخلف العلماء انه لو صلاهما في المسجد
 هل تجزئه ذلك ام لا قال بعض العلماء لا وقال الامام المروزي
 من صلى الركتين بعد المغرب في المسجد يكون عاصياً وقال
 ابو ثور ايضاً هو عاص وسبب العصيان ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال اجعلوها في بيوتكم وعند اكثر العلماء تجزئه ذلك
 لكن يكون تارك الاولى وفي سنة المغرب سنتان احداً
 ان لا يتكلم بينهما وبين الفريضة لما في الحديث من صلى ركتين
 بعد المغرب قال مكحول يعني قبل ان تكلم رفعت صلاة في عليين
 الثانية ان يكون في البيت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسجد بني عبد الاشهل وصلى المغرب فلما فرغ راي اهل المسجد
 بصلاة السنة فقال هذه صلاة اليوت وفي لفظ ابن ماجه ار
 هاتين في سوتكم خالصه ان عادة حضرة سيدنا رسول الله صلى الله

سنة عشر

عليه وسلم انه كان يصلي جميع السنن في بيته الا ان تكون لسبب
وكان يقول ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلاة الرجل
في بيته الا المكتوبة وكان يحافظ على ركعتي الفجر حيث انه كان يقرأ
عليها في السفر ايضا وامر به صلى الله عليه وسلم صلى في الشجر
شيئا من السنن الرواتب الا سنة الفجر وصلاة الوتر وللعل
في فضيلة سنة الفجر وصلاة الوتر قولان قال بعضهم سنة الفجر
أكد وقال بعضهم بل الوتر وكان الوتر واجب عند البعض كذا
سنة الفجر ثبت عند البعض وقال بعض المشايخ سنة الفجر ابتداء
العمل والوتر ختم العمل فلا جرم صرفت العناية لثنائهما ولهذا
السنة ^{شأن} فمما قالة سورة الاخلاص وسورة قل يا ايها
المؤمنون على توحيد الله والعمل وتوحيد المعرفة والارادة و
الاعتقاد والقصد كما يبين في كتاب حاصل كورة الخلاص في
فضائل سورة الاخلاص **فصل** عادة حضرة سيد نارسو الله
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى سنة الفجر وضع جنبه الايمن
على الارض ونام قليلا وفي جامع الترمذي اذا صلى احدى الركعتين
قبل صلاة الصبح فليضطجع على جنبه الايمن حديث صحيح غريب قال ابن حجر
هذا الاضطجاع فرض على المصلي حتى لو لم يأت به بين السنة والقرن
فقرضه باطل وقد صنف بعض العلماء في نصرة هذا المذهب
مجلد او وافق هذا القول جماعة من مشايخ الطريقة كصاحب
الفتوحات وغيره وقال بعض العلماء بکراهة ذلك وعده من البدع
واختار جمهور العلماء الطريق المستقيم المتوسط وقالوا باستحباب
وقال الامام مالك ان فعل ذلك للاستراحة فحسن والسري
الاضطجاع على الجانب الايمن ان لا يغلب النوم لان القلب معلق في

في الجانب الايسر فلو اضطجع عليه لاستقر القلب وغلبت الراحة
وثقل النوم واذا اضطجع على شقه الايمن طلب القلب مستقرة
تقلق وابطأ النوم لذ لك وان جاء النوم فلا يكون ثقيلا ولهذا
اختار الاطباء النوم على الشق الايسر طلبا لکمال الراحة وانتظار
صاحب الشرع الايمن طلبا لمخفة النوم وسرعة قيام الليل وجاه
ان النوم على الجانب الايمن ينفع القلب وعلى الجانب الايسر ينفع البدن
وانه اعلم **فصل** في قيام الليل اختلف العلماء في قيام الليل هل كان
فرضا على سيد نارسو الله صلى الله عليه وسلم او سنة ولكلها
دليل واحد وهو اية التبريل ومن الليل فتجد به نافلة لك فالت
طائفة هذا صريح في عدم الوجوب وقال اخرون ^{هو} هذا الصريح
بقيام الليل والتجد كما جاء الامر به في مكان آخر وهو بل هو
فقر الليل الا قليلا ولم يرد صريح نسخ قوله نافلة فلو كان المراد
به التطوع لما خصص بقوله لك بل المراد به الزيادة ومطلق الزيادة
لا تدل على التطوع بل تدل على زيادة الدرجات ولهذا خص به لان
قيام الليل في حق غيره مباح ومكفر للسيئات واما في حقه فزيادة
في الدرجات وعلو المراتب لانه المغفور له على الاطلاق قال مجاهد
لم يكن لغيره نوافل بل مكفرات والنوافل خاصة به صلى الله عليه وسلم
ولم يدع صلى الله عليه وسلم قيام الليل في حالة من الحالات بل حار
عليه في السفر والحضر وان فاتته في حين لمرض او غلبة صلى في اثنا النها
اثني عشر ركعة بدلا لذلك ولم يزد في صلاة الليل على ثلاثة عشر ركعة
ورما اقتصر على احدى عشر منها خسر ركعات بتسليمة واحدة هن اخر
الصلاة قال بعض العلماء لم يزد في الليل على احدى عشر ركعة والروا
التي وردت بثلاثة عشر صحيحة لكن مع ركعتي الفجر وحديث عائشة بين

بلغ ناله

نوم

ذلك قالت كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة
 بركعتي الفجر وقاله الشعبي رحمه الله سالت ابن عباس وابن عمر عن صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقال ثلاث عشرة منها ثمان وثلاثون
 بثلاث وركعتي الفجر وجاء في الصحيحين رواية صحيحة بان صلاة الليل
 ثلاث عشرة ركعة **عن ابن عباس** ان الله بات في بيت ميمونة فقام النبي
 صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 ثم ركعتين ثم اوتر ثم اصطحب حتى جاء المودن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
 ثم خرج فصلي الضحى **وفي لفظ آخر** صلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى
 نفخ فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين انفق العلاء على احد عشر
 واختلفوا في ركعتين فعند البعض غير ركعتي الفجر وعند البعض هما هما
 واذا ضمنت هذا العدد الى عدد ركعات الفريضة والرواتب التي
 كان يواظب عليها وحافظ تجدها اربعين ركعة الفرض من ذلك
 سبعة عشر والرواتب عشر او اثني عشر وقيام الليل احد عشر
 او اثني عشر فصار المجموع اربعين ركعة وما زاد على هذا العدد فليسبب
 كصلاة الفجر وهي ثمان ركعات صلاتها يوم فتح مكة وكصلاة الضحى فانه كان
 يصليها اذا قدم من السفر وكحجة المسجد وكالصلاة التي يصليها في بيته
 يقصد زيارته وما اشبه ذلك فينبغي لطالب متابعتها ان لا يدع هذه
 الاربعين ركعة باختياره في وقت من الاوقات وان يواظب عليها
 في جميع الحالات لان المواظبة عليها سبب فتح ابواب السعادات وبل
 المرادات فجدد من قرع باب اكرم الاكرمين في كل يوم اربعين مرة
 الطلب والادب بالتباعد اشرف العجم والعرب ان يفتح له في اسرع الاوقات
 واقرب الحالات **فصل** كان صلى الله عليه وسلم يستيقظ من النوم
 بعد مضي نصف الليل واجانا قبل ذلك عند صبح الديك

بعد

في

فما

فخر

وذكر
 او اخبرنا

وذلك يكون في الغالب بعد مضي نصف الليل وكان اذا استيقظ
 مسح يديه على عينيه المباركتين ثم استعمل السواك ثم توضاء وفي حالة
 استعمال السواك كان يقرأ اخرا عموات ان في خلق السموات والارض
 واختلاف الليل والنهار لايات لا ولي الا للباب الى اخرا السورة ثم افتتح
 الصلاة بركعتين خفيفتين وامر الله بذلك فقال اذا قام احدكم من
 الليل فليفتتح صلاة بركعتين خفيفتين وورد في كيفية قيام الليل طرق
 ثمانية كلها صحيحة والمتعبد بحير في المواظبة على اي هذه الانواع
 شاء او اختار نوع منها في وقت دون وقت **الاول** حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ
 فتسوك وتوضاء وهو يقول ان في خلق السموات والارض واختلاف
 الليل والنهار لايات لا ولي الا للباب فقراء هؤلاء الايات حتى ختم الله
 ثم قام فصلى ركعتين واطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف
 فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك
 وينوضاء ويقراء هذه الايات ثم اوتر بثلاث فاذن المودن فخرج
 الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل
 في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن
 امامي نورا واجعل فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا هذه الرؤيا
 في صحيح مسلم وليس الا فتاح بركعتين خفيفتين واجيب عن هذا الوجهين
الاول انه كان في بعض الاوقات يفتتح بركعتين خفيفتين وفي بعض الاوقات
 بركعتين طويلتين الثاني ان عائشة رضي الله عنها اعرفت بحال قيام الليل وقد تكون
 حقت ما فات عن ابن عباس **النوع الثاني** ما روت عائشة رضي الله عنها انه
 صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بركعتين وبعدهما يطول يصلي عشر
 ركعات خمس تسليمات ويوتر ركعة ثم يسلم **النوع الثالث** كان يصلي ثلاث عشر

فيها

خفيفتين

الليلة

ركعة خارجة عن ركعتي الفجر **النوع الرابع** كان يصلي ثمان ركعات أربع تسلمات
ثم يصلي بعد ذلك خمس ركعات يجلس في آخرهن ويسلم ولا يكن في اثنا
جلوسه الا في الآخر **النوع الخامس** كان يصلي تسع ركعات منها ثمان متعاقبات
ليس بينهما جلوس لا بعد الثامنة فانه كان يشهد ويدعو ثم ينهض الى الثامنة
من غير سلام ثم يقشده بعد ما ويسلم ثم يصلي ركعتين عقب الوتر **النوع**
السادس كان يصلي ست ركعات متصلات لا يجلس بينهما الا في آخرهن
ثم ينهض قبل السلام فيصلي ركعة ويسلم ثم يصلي بعد ذلك ركعتين جالسا
النوع السابع كان يصلي في كل ركعتين ويصلي في آخرهن ثلاث ركعات تسليمة
واجرة وطعن الحفاظ في هذه الرواية لما في صحيح بن حبان باسناد صحيح لا نور
ثلاث اوتر وخمس اوسبع ولا تشبهها بصلاة المغرب وفي حديث عائشة رضي الله
عنها باسناد صحيح انه كان يصلي في الركعتين الاخيرتين ثم بعد ذلك يصلي ركعة
وسيل الامام احمد ما نقول في الوتر قال اكثر الحديث واقواه ركعة فاذا ذهب
اليها ثم يسيل ثانيا فقال تسلم في الركعتين وان لم تسلم رجوت ان لا يضره الا ان
التسليم اثبت **النوع الثامن** روي الشافعي بسنده عن حذيفة انه صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الليل وطول في الركوع مثل القيام وكان يقول
سبحان رب العظيم ثم بعد ذلك جلس وقال رب اغفر لي وكررها ولما صلى
اربع ركعات على هذا الوجه اذن بلال للمبصر ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة هذه الطرق الثمانية ثبتت في قيام الليل وكان يصلي الوتر جينا في اول
الليل وجينا في اوسطه وجينا في آخره وهذا في الغالب وفي بعض الليالي
كان يكرراية في صلاة الليل من اوله الى آخره وهي ان تغدو
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وصلاة النبي
صلى الله عليه وسلم في الليل كانت على ثلاثة انواع **النوع الاول** كان يصليها
قاما وذلك في الغالب **النوع الثاني** انه كان في بعض الاوقات

يصلونها جالسا

يصلونها جالسا
جالسا وبركع جالسا ايضا **النوع الثالث** انه كان يصليها جالسا
وبقرا غالب القراءة جالسا ثم يقوم فيقرأ ما بقي قائما ثم يركع هذه
الانواع الثلاثة صحيحة **و** اما الحديث الذي ورد بان جلوسه
في حالة الصلاة قاعد التربع فقد طعن الحفاظ فيه وحملوه على
خطأ بعض الرواة **فصل** ثبت بروايات صحيحة انه صلى الله
عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين في صحيح مسلم عن
عائشة رضي الله عنها انه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان
ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع
قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة وفي مسند
الامام احمد مروي عن ام سلمة انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو
جالس وابوامامة يروي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما باذازلزلة
وقل يا ايها الكافرون **و** روي هذا المعنى ايضا جماعة من
الصحابية غير من ذكرنا وظاهره معارض الحديث اجعلوا اخر
صلواتكم بالليل وترا وقد اشكل على كثير من العلماء لاجرم انكره
الامام مالك **و** قال الامام احمد لا اصلها ولا منع احد
من صلاتها **و** قال جماهير العلماء صلاحها لبيان الجواز ليعلم
ان بعد الوتر يجوز صلاة النوافل وان الوتر لا يقطع صلاة النوافل
وعلى هذا يكون قوله اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا مبيها
مبيها على الاستحباب **و** قال بعض العلماء العلماء هذه الصلاة
ملحقة بالوتر وجارية مجرى سنة الوتر لاسيما على مذهب من يقول
بوجوب الوتر كان صلاة المغرب وترا النهار مشفوعة من السنة

يصلونها جالسا

بركعتين لذلك ونزل الليل ايضا مشفوع من السنة بركعتين
فصل لم يرد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قراء القنوت
 في صلاة الوتر اصلا قال الامام احمد كلما ثبت في القنوت فجموعه
 في صلاة الصبح ولم يثبت في الوتر حديث اصلا بل لا يروى لكن
 جماعة من الصحابة كانوا يقرؤون القنوت في صلاة الوتر حديث
 مسند الامام احمد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر
 اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
 وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا تقضي
 عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا
 وتعالى **ثبت** وظنني انه على النبي **قال** الترمذي هذا احسن
 حديث روي في باب القنوت **ثبت** عن امير المؤمنين عمر
 وابي بركب وعبد الله بن مسعود انهم كانوا يقرؤون القنوت
 في صلاة الوتر وامروا عن النبي صلى الله عليه وسلم قطعا
 وكما روي فانه مطعون ومفتري **وروي** الترمذي
 والنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في آخر
 وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ومعافاك من عقوبك
 واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 وهذه العبارة يحتمل ان يكون قالها في التشهد ويحتمل ان يكون
 قالها بعد التشهد وهذا اقرب بل هو متعين لما روي النسائي
 كان يقول اذا فرغ من صلاة وتبوء مضجعه وزاد في لفظ هذه
 الرواية لا احصي ثناء عليك ولو حرصت وثبت في بعض الروايات
 الصحيحة انه كان يقول هذا في السجود فتحتمل ان يكون قاله

في مجلس

في مجلس وفي مسند الحاكم من حديث ابن عباس في صلاة صلاة
 رسول الله عليه وسلم ووتره فلما قضى صلاة سمعته يقول
 اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن
 بني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا
 وخلفي نورا واجعل لي يوم لقائك نورا **وفي** بعض الروايات
 وفي عصبي نورا وفي لحي نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا
 وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا واجزل
 لي نورا واعطني نورا **وكان** يقرأ في صلاة الوتر سبع اسفرك
 وفي الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله
 احد ويقول عقب السلام سبحان الملك القدوس **وفي** الرواية
 صوته في الثالثة وعند الحروف ثم يقول بعد ذلك رب زدني
 والروح وكان يقرأ القرآن بالترسيل ويقف في آخر كل آية **التي**
 وان تغلق عما بعدها وبعض القراء يقول الوقف على ما
 انتهاء الكلام وانقصا له اولى وافضل وهذا القول غير مستحسن
 لان متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل حال افضل
 وللعلماء خلاف في افضلية القراءة المرتلة مع القله على القراءة
 الكثيرة مع السرعة قال ابن عباس وابن مسعود الترتيل و
 التدبر مع قلة القراءة افضل وقال امير المؤمنين وجماعة
 من الصحابة والتابعين والاسام الشافعية كثرة القراءة افضل
 لان كل حرف عشر حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف **قال**
 بعض المتأخرين ثواب القراءة بالترسيل والتدبر اكثر واجسن
 وثواب كثرة القراءة ازيد واكثر **متا** ذلك شخص

الاهل

لقد جوهرة تيمنة **ومثله** هذا تخم صفت ق بلاكي صغار او
يد راهد ودناير كثيرة وما شبه ذلك **و** كما يسن في قراءة الليل
لجانا وجهر اجيانا وبطيل القيام اجيانا وتخفف اجيانا **فصل**
صلاة الضحى وعادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
قالت عائشة رضي الله عنها رايت رسول الله صلى الله عليه
يصل الضحى اربعا ويزيد ما شاء وعن انس بن مالك عن ابي
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبعة
ثمان ركعات فلما انزل قال اي صليت صلاة رعية ورعية
فسالت زني ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة فسالته ان
لا يقتل لمني بالسنين ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا
ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيئا فاني على صحيح ورواه الحارث
وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الضحى ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني وتب
علي انك انت التواب الرحيم العفور حتى قالها مائة مرة **و**
وعن ام ذر قالت رايت عائشة رضي الله عنها تصل الضحى **و**
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الا اربع ركعات
وعن جابر بن مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل صلاة الضحى **و** وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات **و** وعن عائشة **و**
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الضحى ثنتين
عشرة ركعة **و** وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصل صلاة الضحى ست ركعات **و** وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اوصاني بطيل بصيام ثلاثة ايام من كل شهر

وركعتي الضحى وانا وتر قبل ان انام **و** وعن ابي ذر الغفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل صلاة
من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان من
الضحى **و** وفي مسند الامام احمد عن معاذ ابن انس
يرفعه من بعد في مصلاه حتى ينصرف من صلاة الصبح حتى
يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفرت خطاياهم وان كانت
مثل زبد البحر وعند الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد
البحر **و** وعن يعقوب بن هار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى ابن ادم لا تجزي من اربع ركعات في او
النهار اكفك **اخرو** **و** وعند الترمذي وابن ماجة عن انس
يرفعه من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة
و وعند مسلم عن زيد بن ارقم انه راى قوما
يصلون الضحى في مسجد قبا فقال اما لقد علموا ان الصلوة
في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الاولين حين ترمض الفصال اي يشتد حر النهار
الفصال حر الرمضان **و** وفي الصحيحين ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الضحى ركعتين في بيت عتيان بن مالك **و** عن
ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه لا يحافظ على صلوة الضحى الا اوا
رواه الحاكم على شرط مسلم **و** وعند ابي هريرة
رضي الله عنه يرفعه ان الجنة يقال له باب الضحى فاذا كان

يوم القيامة نادى مناد ابن الذين كانوا يد اومون على صلوة
الضحى هذا اباكم فادخلوه برحمة الله. وعن ابي سعيد قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى تقول
لا يدعها ويدعها حتى تقول لا يصلها. وعن ابن عمر انه قال
لا يذرا وصني ياعة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما سالتني فقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن
صلى اربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً لم يلحقه ذلك اليوم
ذنب ومن صلى ثمانياً كتب من القانتين ومن صلى عشرين اثنى الله له
بيتاً في الجنة. وقال مجاهد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الضحى ركعتين ثم يوماً اربعاً ثم يوماً ستاً ثم يوماً ثمانياً ثم يوماً
وعن ابي امامة برفعه عن مسي الى صلاة مكتوبة وهو متطهر
وصلى صلاة اخرى كان له كاجر الحاج المحرم ومن مسي الى سجدة
الضحى كاله كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغوفها كتاب في
عليين. وعن ابي امامة برفعه من صلى الصبح في مسجد جماعة
ثم ثبت فيه حتى يسبح سبعة الضحى ثم يصلي الضحى كان له كاجر حاج
او معتمر تام له حجة وعمره. وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً فاعطوا الغنمة
واسرعوا الكرة فقال رجل برسول الله فدارينا بعثنا فاسرع
كرة واعظم غنمة من هذا البعث فقال الا اخبركم باسرع كرة
واعظم غنمة رجل توضع في بيته فاحسن وضوه ثم عمد الى
المسجد فصلى صلاة الغداة بصلوة الضحى فقد اسرع الكرة و
اعظم الغنمة مجموع هذه الاحاديث دليل على استحباب صلوة
الضحى وفضلها وهذا مذهب الجمهور من العلماء والمشايخ.

ثم اعقب

وقال جمع من العلماء بكرامتها واستدلوا بالاشارة الذي
رواه البخاري عن ابن عمر انه لم يكن يصليها ابو بكر ولا عمر قلت
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله. وروي عن عبد
ابن ابي بكر ان ابا بكر راي جماعة يصلون صلاة الضحى فقال
انكم تصلون صلوة ما صلاحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامة اصحابه. وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة الضحى واني لا سمعها وان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العجل وهو يجب ان يعمله
ان يعمل به فيفرض عليهم. وقال قيس بن عبيد تزدت الى
ابن مسعود سنة فماريته صلى الضحى قط. وعن مجاهد قال
دخلت انا وعروة ابن الزبير المسجد فابن عمر جالس عند حجرة
عائشة رضي الله عنهما واذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى
فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة ونعت البدعة. وقال
ابن عمر ما ابتد المسلمون افضل من صلاة الضحى وقالت طايفة
اخرى من الحكماء يستحب ان يصليها في بعض الاحيان ويتركها
في بعض الاحيان واستدلوا بحديث عبد الله بن شقيق قال
سالت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
صلاة الضحى قالت ما كان يصليها الا اذا قدم من سفر. ونحو
ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى حتى تقول لا يدعها ويدعها حتى تقول لا يصلها
وعن عكرمة قال كان ابن عباس يصليها يوماً ويدعها عشرة
يعني صلاة الضحى. وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان
لا يصلي الضحى فاذا اتى مسجد قبا كان ياتيه كل سنة. وعن منصور

قال كانوا يكرهون ان يحافظوا عليها كالكتابة ويصلون ويكفون
يعني صلاة الضحى وعن سعيد بن جبير قال اني لادمع صلاه
الضحى وانا استرهبها مخافة ان اراها حتما على وقال مسروق
كان قراءتي قبلي بعد قيام بن مسعود ثم يقوم فنصلي الضحى فبلغ
ابن مسعود ذلك فقال لم تحملون عباد الله ما لم تحملوا ان كنتم لابد
فاعلين فني بيوكم ففذه الطائفة تعلقة ففذه الاحاديث
وقالوا لا ينبغي المد او مدة عليها والصواب انه تسجج المواظبة عليها
فان خوفهم توهها القريضة وقد ارتفع لكن الاولى ان يصلها في
البيت قالت عابشة رضي الله عنها لو نزلت لي بواي ما تركتها
واختار اكثر العلماء اربع ركعات لصحة احاديثها قال ابن جبر
احاديث صلاة الضحى يظهر فيها اختلاف اما عند التامل يظهر التواتر
والصحة وارتفاع النضاد وينتفع التعارض واختلاف العدد كان
بحسب اختلاف الايام والاحوال فحينما كان يصلي ركعتين وحينما
اربعا وحينما ستا وحينما ثمانيا وحينما عشرا وحينما اثني عشر فالحق
مخير في اي عدد اراد وحديث ابي ذر المنقذ مبدل على هذا
المعنى وهو قوله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب من
الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين الى اخر الحديث
وقد تقدم **فصل** كان من عادة حضرة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اذا تجددت نعمة او اندفعت نقمة سجد
لله شكرا ثبت في مسند الامام احمد عن ابي بكر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر ليس به خيرا ساجدا
شكرا لله تعالى وعن النيران النبي صلى الله عليه وسلم يبشر
بجاجة فخر ساجدا وروى البيهقي باسناد صحيح انه لما ورد
كاتب

كتاب امير المؤمنين علي من اليمن يتضمن ان قبيلة قصيدان اسلمت
خرا النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا من ساعته وقال السلا
على قصيدان ان اسلم السلام على همدان وروى عبد الرحمن بن عوف
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بشر بان من صلى عليه مرة صلى
عليه بها عشرا وان من سلم عليه سلم الله عليه سجد صلى الله عليه
وسلم من ساعته شكرا وفي سين اي داود ان البو صلى الله
عليه وسلم رفع يديه داعيا ثم بعد ذلك سجد شكرا لله ثلاث
مرات وقال شفعت في امتي فوهبني الله ثلثا فسجدت شكرا
لله ولما رفعت راسي شفعت ثانيا فوهبني الله ثلثا آخر فسجدت
شكرا ولما وقعت راسي دعوت الله ثالثة فوهبني الله ثلثا الباقي
فسجدت شكرا وثبت في مسند الامام احمد ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى رجلا نفاشا يعني قصيرا له رجل حقيرا
نزرا دميما فسجد شكرا وكعب بن مالك لما اتاه البشير بقبول
توبته سجد شكرا وابوبكر الصديق رضي الله عنه لما سمع قتل
مستبيلة سجد شكرا وامير المؤمنين علي لما رآه اي ذا الشدة به ريس
الخوارج بين القتلى سجد شكرا **فصل** لم يكن صلى الله عليه
وسلم يترك سجدة القرءان بل حيث ما بلغ اية سجدة كبيرة
وقال في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعي
وبصره يحول وجهي وقوته ورعا قال اللهم احطط عني بها ورضاها
لي لها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك
داود ولم يثبت انه لما رفع راسه من هذه السجدة كبرا وتشدد
او سلم وصح انه سجد في التنزيل وفي ص وفي النجم وفي اذا السما
وفي اقربا اسم ربك وقال عمرو بن العاص اقرا في رسول الله

انشقت

عليه عليه وسلم خمس عشرة سجدة ثلاث سجدة في المفصل
سجدة ثان في الحج وقال ابو الدرداء سجدة مع النبي صلى الله
عليه وسلم في احد عشرة موضعا ليس فيها شيء من المفصل بل
في الاعراف والرعدة والنخل وبنى اسرائيل ومريم والحج والفرقا
والنمل والبر السجدة وص وسجدة الحواميم وص عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سجد مع النبي صلى الله عليه وسلم في اقرار بتم
وفي اذا السماء انشقت **و** لو كان اسلام ابي هريرة متاخرا
في سنة سبع من الهجرة **و** رجوا حديثه وقول ابن عباس لم يسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المفصل منذ تحول الى المدينة
اسقطوه لضعف اسناده وابو هريرة مثبته وهوناف **فصل**
في فضل يوم الجمعة وعبادات النبي صلى الله عليه وسلم فيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل خلقنا من كان قبلنا وكان لليهود يوم السبت
والنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فلذلك
همنبع لنا يوم القيامة ونحن الاخرون من هال الدنيا والاولون
يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلق **و** عن اوس بن ابي اوس
رضي الله عنه يرفعه من افضل ايامكم يوم الجمعة **و** فيه خلق
آدم وفيه قبض وفيه النفخة **و** وفيه الصعقة فاكثروا على
من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا برسول الله وكيف
تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت يعني بليت قال ان الله عز وجل
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه الامام احمد وابن
حبان والحاكم **و** عن ابي هريرة يرفعه خبر يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه اذخل الجنة **و**

وهو

وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة **و** وفي صحيح
الحاكم سيد الايام يوم الجمعة **و** في الموطا خبر يوم طلعت فيه
الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه
وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصبغ
يوم الجمعة من حين تضح حتى تغرب الشمس مشققا من الساعة
الا الجن والانس وفيها ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي
يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم
فقلت بل في كل جمعة فقراء النورية فقال صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبدا لله بن سلام
في رشة يجلس مع كعب فقال قد علمت اية ساعة هي قلت فاخبرني
بها قال هي اخر ساعة في يوم الجمعة قلت وكيف وقد قال رسول
صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك
الساعة لا يصلي فيها فقال ابن سلام ان يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي
وعند الامام الشافعي رحمه الله في المسند ان جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم امرأة بيضاء فيها نكته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذه فقال هي الجمعة فقلت لها وامتك الناس لكم فيها تنع اليهم
والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدع الله
بخير الا استجب له وهو عندنا يوم المزيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيه فقال ان ربك اتخذ في
الفردوس واديا ارفع فيه كتيب من مشكاة فاذا كان يوم الجمعة
انزل الله سبحانه ما شاء من ملائكة وحوله منابر من نور عليها
مقاعد النبيين وحيف تلك المنابر منابر من ذهب مكللة بالياقوت

والزبرجد عليها الشهداء والصد يقون فجلسوا من وراءهم على
تلك الكتب فيقول الله عز وجل ان اريكهم قد صدقتم وعدي
فشلوني اعظم فيقولون ربنا سالك رضوانك فيقول قد ربيت
عناكم ولكم ما تمنيتهم ولدي مزيد فتم يجيئون يوم الجمعة لما يعظم
فيه رهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تعالى على الكرسي
وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة هذا الحديث رواه الامام الشافعي
في مسنده وجمع ابو بكر بن ابي ذر الادريجي طرقا باسناد متنوعة
وفي الجملة حديث عظيم صحيح يشتمل على فوائد وبشارات وحقا
كثيرة وروى عن ابي هريرة انه سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن سبب تسميته بالجمعة فقال لان فيها طيعة طينة ابيك
ادم وفيها الصعقة والبعث وفيها البطش وفي آخر ثلاث ساعات
منها ساعة من دعى الله فيها المستجيبين وفي كتاب صفة
الجنة تصنيف ابي بكر بن ابي الدنيا باسناد ثابتة من رواية
حديفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل وفي
كفه امرأة كاحسن المراي واضوءها واذا في وسطها
لمعة سودا ثقلت ما هذه اللعة التي اراها فيها قال هذه
الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم وسأخبرك بشرفه
وقضله في الدنيا وما يرجي فيه لاهله وباسمه في الآخرة
فاما فضله وشرفه في الدنيا فان الله تعالى جمع امر الخلق
واما ما يرجي فيه لاهله فان فيه ساعة لا يوافقها عبد
مسلم او امة مسلمة يسأل الله فيها خيرا الا اعطاها ايا
واما شرفه وقضله في الآخرة واسمه فان الله تبارك
وتعالى اذا اصير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جرت

ورواه

فلذلك وما الجمعة

عليهم هذه الايام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار فاعلم
عز وجل مقدار ذلك وساعة فاذا كان يوم الجمعة حين يخرج
اهل الجمعة نادى اهل الجمعة مناديا يا اهل الجنة اخرجوا الى وادي
المزيد ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه الا الله
فيه كتاب المسك روضها في السما قال فخرج غلمان الانبياء
من نور وخرج غلمان المومنين بكرا سي من يا قوت فاذا
مرو ضعت لهم واخذ القوم بحالهم بعث الله تعالى عليهم رجلا
يكفي المشيرة تشير ذلك المسك وقد خله من تحت ثيابه
ويخرجهم في وجوههم واستعارهم تلك الرياح اعلم كيف تصنع
بذلك المسك من امرأة اجدكم لو دفع اليها كل طيب على
وجه الارض قال ثم نوحى اليه تبارك وتعالى الى جملة
عمرته ضعه بين اظفره فيكون اول ما يسمعون منه ان
يا عبادي الذين اطاعوني بالغيب وامروني وصدقوا برسل
وانتجوا امري سلوا فهذا يوم المزيد فاجتمعون على كلمة
واحدة رضينا عنك فارض عنا فيرجع الله اليهم ان يا اهل
الجنة لو لم ارض عنكم لما اسكنتكم داري فسلوني فهذا يوم
المزيد فاجتمعون على كلمة واحدة ربنا اربنا وجهك ننظر
اليه فيكشف عن تلك الحجب فيتجلى لهم عز وجل فيخشاهم
من نور شي لولا انه قضى ان لا يحترقوا لا يحترقوا لما
يعشاهم من نوره تزيين قال بعد ارجعوا الى منازلكم
برجعون الى منازلهم وقد اعطي كل واحد منهم الضعف
على ما كانوا فيه فيرجعوا الى اروجهم وقد خفوا عليهم
وخفيين عليهم مما غشيتهم من نوره فاذا رجعوا اتراد النور

حتى برحوا الى صورهم المتق كانوا عليها فيقول لهم اذوا
لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون
ذلك ان الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا منه قال انه والله ما
احاط به خلق ولكنه قد اراد الله عز وجل من عظمته وجلاله
ما شاء ان يريهم قال فذلك قوله فنظرنا منه قال فمما
في مسك الجنة ويعملها في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء عما كانوا يعملون
وفي لفظ فاذا كان يوم الجمعة من ايام الاخرة هبط الرب
تبارك وتعالى من عرشه الى كرسيه وتحف الكرسي منابر
من نور فيجلس عليها النبيون ويحفوا المنابر بكراسي من ذهب
فيجلس عليها الصديقون والشهداء وهبط اهل الغرف من غرفهم
فيجلسون على كئبان المسك لا يرون لاهل المنابر والكراسي
فضلا في المجلس ثم يتبدد الهمد والجلال تارك وتعالى
فيقول سلوني فيقولون باجمعهم لسالك الرضى فيشهد
لهم على الرضى ثم يقول سلوني فيسألونه حتى تنتهي ثممة
كل عبد قال ثم يسعي عليهم بما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الجبار عن كرسيه
الى عرشه وترتفع اهل الغرف الى غرفهم وهي عرفة من
لولوة بيضا اويافوته حمرا وزمردة حضراء ليس
فيها قصور ولا ضم مطردة فيها انهارها متدلية فيها
ثمارها افواجاها وخدمها ومسالكها قال فاهل الجنة
يتباشرون في الجنة بيوم الجمعة كما يتباشرون اهل الدنيا في

فيها

الدنيا

الدنيا بالمطر **فصل** كان من عوايد الكرمية صلى الله عليه
ان يعظم يوم الجمعة غاية التعظيم وتخصه بانواع التشريف والتكريم
ويحفه بانواع العباد كما سنبينه فيما هوات وللعلماء في يوم الجمعة
ويوم عرفة قولان **قال** بعضهم يوم الجمعة افضل وكان صلى
عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح من يوم الجمعة سورة السجدة
وهل اتى على الانسان والمراد تكبير الامة عما اشتملتا عليه مما
كان وما يكون ما فيهما من خلق آدم عليه الصلاة والسلام وذكر
المعاد وحشر الخلق واحوالهم في الجنة والنار وليس المراد بحسب
هذا اليوم بالسجدة كما ظنوه وقالوا ان لم تنبأ له قراتها طيقرا
بعض صورة تشتمل على سجدة اوليقران في الاولى بعض السجدة وفي
الاخرى باقيا وانما نشاء لهم هذا من عدم اطلأهم على سر ما قرأ
له في هذا اليوم وقرأتها في صلاة الصبح من خواص الجمعة
الخاصية الثانية انه يستحب الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم الجمعة وليلتها وفي الحديث الصحيح اكثروا
من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة **الخاصية الثالثة**
ساعة الجمعة وهي من اعظم فروع الاسلام ومن تفاون في
الاثنيان بها ختم على قلبه وقرب بعض الاشخاص في يوم المزيدي
قرهم من الامام يوم الجمعة **الخاصية الرابعة** استحباب الغسل
في ذلك اليوم وعند جماعة يجب ودليل وجوبه اقوي من
دليل وجوب الوتر ومن الوضوء من مس النساء ومن القنقه
ومن الرفاف ومن الحجامه ومن القي ومن دليل وجوب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد **الخاصية الخامسة** مس الطبيب
وهو في هذا اليوم افضل منه في سائر الايام **الخاصية السادسة**

وقال بعضهم
يوم عرفة افضل

الزوال ايضا لما روي الدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سافر من دار اقامته يوم الجمعة دعت عليه الملائكة
ان لا يصحب في سفره **وقال** حسان بن عطية اذا سافر
الرجل يوم الجمعة دعا عليه النهار ان لا يعان على حاجته ولا
يصاحب في سفره **الخاصية** السابعة عشر هي ان من مشى
الى صلاة الجمعة كتب له بكل خطوة ثواب صيام سنة في مسند
الامام ومسند عبد الرزاق من غنم واغتسل يوم الجمعة
وبكر وابتكر ودا من الامام فانصت كان له بكل خطوه ثواب
صيام سنة وقيامه وذلك على الله يسير **الخاصية الثامنة**
هي ان هذا اليوم مكفر للسيئات **روي** سلمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتدري ما يوم الجمعة قلت هو
اليوم الذي جمع الله فيه اباك قال لكن ادري ما يوم الجمعة لا
يتطهر الرجل فحسن طوره ثم ياتي الجمعة فينصت حتى يقضي
الامام الصلاة الا كانت كفارة لما بينه وبين الجمعة المقبلة وورد
في هذا المعنى احاديث كثيرة **الخاصية التاسعة** عشر هي
ان جهنم تضرم في كل يوم عند منتصف النهار الا في يوم الجمعة
لانه افضل الايام والعبادات والطاعات فيه ازيد من سائر
الايام والمعاصي فيه اقل وكثير من اهل العجور والمتوغلين
في الانافة يجتنبون المعاصي في يوم الجمعة وليلتها بالكلمة وهذا
كانه معنى الحديث الذي يشير الى ان جهنم لا تضرم في هذا اليوم
الخاصية العشرية هي ان في هذا اليوم ساعة اجابة وكل
عبد سأل فيها حاجة قبل **وتثبت** في الصحيح ان في
يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قادم يصلي يسأل الله عز

وجل شيئا الا اعطاه اياه وقال بيد يفلها وللعلماء في هذه
الساعة خلاف على قولين قال بعضهم ليست بباقيها بل ارتفعت
في زمان الرسول **القول الثاني** وهو الصحيح انها باقية وفي
تعيين وقتها خلاف هل هي في وقت معين من يوم الجمعة ام ليس
لها وقت معين من يوم الجمعة والذين قالوا بالتعيين اختلفوا في
بيانها على احد عشر قولاً الاول مروي عن بي هرة انها بعد
طلوع فجر الى طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى الغروب
القول الثاني عند الزوال وذا يروي عن الحسن البصري
واي العالية **القول الثالث** اد استع المودن في اذان
الجمعة وذا مروي عن عايشة رضي الله عنها **القول الرابع** هي
ساعة جلوس الامام على المنبر الى ان يفرغ من خطبته **القول**
الخامس هي زمان صلاة الجمعة **القول السادس** هي ما بين
زوال الشمس الى وقت صلاة الجمعة **القول السابع** هي ما
بين صبرورة ظل الزوال شبرا الى ان يصير ذراعا **القول**
الثامن وقت العصر الى غروب الشمس **القول التاسع** آخر
ساعة من النهار وذا قول اكثر الصحابة والتابعين **القول**
العاشر من حين خروج الامام الى ان يفرغ من الصلاة
القول الحادي عشر هي الساعة الثالثة من يوم الجمعة
وارجح الاقوال قولان **القول الاول** من حين يجلس الامام على
المنبر الى ان يتم الصلاة **ودليل** ذا في الحديث الصحيح هي ساعة
ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة **القول الثاني** بعد
العصر وذا ارجح الاقوال **ودليله** الحديث الصحيح ان في يوم
الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه

اياء وهي بعد العصر وفي سنن ابى داود والنسائي من
روايه خابران النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اثني عشر
ساعة فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه
اياء فالتسوية في اخر ساعة بعد العصر وفي مستدرج
ابن منصور ان جماعة من الصحابة اجتمعوا وخبروا في هذه الساع
ثم قاموا ولم يخالف احد منهم في انها اخر ساعة من يوم الجمعة
وفي سنن ابن ماجة عن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس انا لجد في كتاب الله في يوم الجمعة
ساعة الا يوافقها عبد مومن يصلي يسأل الله عز وجل فيها شيئا
الا قضى له حاجته قال عبد الله فاشارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة قلت صدقت برسول الله
او بعض ساعة قلت اي ساعة هي قال اخر ساعة من ساعات
النهار قلت انما ليست ساعة صلاة قال بلى ان العبد المومن
اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلوة فهو في الصلوة وفي
مسند الامام احمد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم لاي شيء يسمي يوم الجمعة قال لان فيها طيب
طيبته ايك آدم وفيها الصعقة والبعث وفيها البطشة وفي اخر
ثلاث ساعات منها ساعة من دعى الله فيها استجيب له **الخاصة**
الحادية العشرون هي الصلاة في سائر الايام **الخاصة** طه
الثانية والعشرون هي ان صلاة الجمعة مقرونة بالخطبة مشروطة
بشرائط ليست لغيرها مثل اشتراط الاقامة والاستيطان
والجمهور بالقراءة وغير ذلك **الخاصة** الثالثة والعشرون
هي ان يوم الجمعة يوم يستحب فيه التفرغ للعبادة ومزينة

هذا اليوم مزينة
على الصدقة

على مزينة سائر الايام كزينة شهر رمضان على سائر الشهور وهو
مخصوص بعبادات واجبة ومستحبة وكان لاهل كل ملة يوم
متبعين للتفرغ للعبادات والتفلي عن الاشتغال الدنيوية كذلك
يعين يوم الجمعة لهذه الامة المعصومة وساعة الاجابة في هذا
اليوم كليلة القدر في شهر رمضان ومن هذه الجهة قال
العلماء من حصل له في يوم الجمعة السلامة من الاثم سلم في
الاسبوع ومن سلم في شهر رمضان من الاثم سلم في بقية العا
من حصل له حج بيت الله الحرام وسلم من المخالفات سلم في جميع
العمر وفي يوم الجمعة ميزان الاسبوع وشهر رمضان ميزان
السنة وحج بيت الله ميزان العمر **الخاصة** الرابعة والعشرون
كان يوم الجمعة في الاسبوع كيوم العيد في السنة والعيد
يشتمل على الصلاة والقربان **الخاصة** والجمعة تشتمل على الصلاة
جعل الحق جل شاناه التذكير الى المسجد بدل القربان وقامها
مقامه وفي الحديث الصحيح من راح في الساعة الاولى فكأن
قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأن قرب بقرة
ومن راح في الساعة الثالثة فكأن قرب كبشاً ومن
راح في الساعة الرابعة فكأن قرب دجاجة وفي هذه الساعات
اختلف بعض العلماء على الساعات الفلكية وقال
باجتناب التذكير بعد طلوع الشمس وذا مذهب السافعي
وكبر العلماء وحملها البعض على الساعات العرفية وهي
اجزاء لطيفة من بعد الزوال وذا مذهب مالك وطائفة
من اهل المدينة **الخاصة** الخامسة والعشرون انه يوم
يجل الحق جل شاناه على عبده في الجنة **الخاصة** السادسة والعشرون

هي ان الله جل شأنه اقسم بهذا اليوم من بين سائر الايام
 قال الله تعالى وشاهد ومشهود **قال** صلى الله عليه
 وسلم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم عرفة والنشأة
 يوم الجمعة ما طلعت الشمس ولا غربت على افضل من يوم
 الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن بد عوا الله فيها خير
 الا استجاب له او يستغفره من شئ الا اعاده منه **الخاصية**
 السابعة والعشرون هي ان السموات والارضين والجبال
 والبحار والخالق كلها غير بني آدم والشياطين تخافون من يوم
 الجمعة **قال** كعب الاحبار الا احد ذكر عن يوم الجمعة انه
 اذا كان يوم الجمعة فرغت له السموات والارض والجبال والبحار
 والخالق كلها الا ابن آدم والشياطين **الخاصية** الثامنة
 والعشرون انه يوم اذ خرا لله سبحانه هذه الامة المرحومة
 فضلت عنه جميع الامم **قال** صلى الله عليه اذ خرا الله لنا
 وقال ما طلعت شمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة
 هذا انا الله له واصل الناس عنه والناس لنا فيه تبع **الحديث**
الخاصية التاسعة والعشرون هي ان هذا اليوم خير الله
 من الايام كما اختار رمضان من الشهور **ولي** ليلة القدر
 من الليالي ومكة من القرى **قال** كعب ان الله عز وجل
 اختار الشهور فاختار شهر رمضان واختار الايام فاختار
 يوم الجمعة واختار الليالي فاختار ليلة القدر **الخاصية**
 الثلاثون هي ان ارواح المومنين في يوم الجمعة تقرب من قبورهم
 ويعرفون من يزورهم فيه فضل معرفه على سائر الايام
الخاصية الحادية والثلاثون كراهة صوم هذا اليوم

على

على التفراده عند كثر العلماء قال محمد بن عباد سالت جابر النبي رسول
 صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة قال نعم ورب هذه البنية
 وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم لا يصوم من احدكم يوم الجمعة
 الا ان يصوم يوما قبله او بعده اللفظ للتخاري ولمسلم لا يخص يوم
 الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يومه احدكم
 وعن جورية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
 يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريد ان
 ان تصومين غدا قالت لا قال فافطري **وقال** صلى الله عليه
 وسلم لا تصوموا يوم الجمعة وحده **وقال** يوم الجمعة يوم
 عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او
 بعده **الخاصية** الثانية والثلاثون اختصاص هذا اليوم باجتماع
 المومنين للوعظ والتذكير **فصل** في الخطبة النبوية في يوم الجمعة
 كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب رفع صوته الى غاية يحمر فيها عيناه
 المبارك كان وكثيرا ما كان يقول في خطبته بعثت انا والساعة
 كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى وبعد ذلك يقول اما بعد
 فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وسائر الامور
 محمد ثابته وكل بدعة ضلالة وانا اولى بكل مؤمن من نفسه من
 ترك ما لا يلهي ومن ترك ديننا او ضياعا فاني وعلى رواه مسلم
 وفي لفظ ان كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم محمد الله وبني
 عليه ما هو اهله ثم يقول من هدي الله فلا مضل له ومن ضل
 فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله وكل بدعة ضلالة وكل
 ضلالة في النار وفي بعض الاخبار كان يقول الحمد لله محمد وسائر
 ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من بعد الله فلا

مع شانه

مضله ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا
ونذيرا يبين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصها فانه لا يضره الله ولا يضره شيئا وكثيرا ما كان يقرأ
سورة ق على المنبر قالت ام هانئ بنت الجاهلي لما حقت سورة
ق الا من في رسول الله صلى الله عليه مما يخطب بها على المنبر ^{حفظ}
من خطبه صلى الله عليه وسلم من رواية علي بن زيد بن جدعان
وفيه ضعف يا ايها الناس توبوا الى الله عز وجل قبل ان تموتوا
وبادروا بالاعمال الصالحة وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثر
ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية توجروا وتجدوا
وتزرقوا واعلموا ان الله عز وجل قد فرض عليكم الجمعة فريضة
مكتوبة في مقامي هذا في شهري هذا في عامي هذا الى يوم القيامة
من وجد اليها سبيلا فمن تركها في حياي او بعد ي حجودا لها
واستخفافا ولها ايام حابر وعادك فلا جمع الله له مثله ولا بار
له في امره الا ولا صلاة له الا ولا زكاة له الا ولا صوم له الا ولا
حج له الا ولا بر له حتى يتوب فان تاب تاب الله عليه الا ولا تؤمن
امراة رجلا الا ولا تؤمن اعرابي مهاجرا الا ولا يؤمن فاجر مؤمنا
الا ان يقهره سلطان يخاف سيفه وسوطه وكان يقصر الخطبة
ويطول الصلاة وقال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته ^{مهيئة}
من فقهه وكان يسنن في الخطبة قواعد الاسلام ويعلم بها الناس
وكان اذا عرضت له حاجة او سأل سائلا قطع خطبته وقضى الحاجة
او اجاب السائل ثم انما وكان اذا راى في الجماعة فقرا او اذا
حاجة امر بالتصدق وحرص على ذلك وكان اذا ذكر الله تعالى

استار بالسبابة وكان اذا اجتمعت الجماعة خرج للخطبة وحده
ولم يكن بين يديه حاجب ولا خادم ولم يكن من عادته لبس
الطريحة ولا الطيلسان ولا الثوب الاسود المعتاد وكان
اذا دخل المسجد سلم على الحاضرين لديه واذا صعد المنبر
ادار وجهه الى الجماعة وسلم ^{ثانيا} ثم فعد واذا ذكر
ليشرع بلال في الاذان [●] وعند فراغه يقوم فخطب قائما من غير
فاصلة بين الاذان والخطبة ولم يكن ياخذ السيف والحرية بيده
بل كان يعتمد على القوس والعصا وذا قبل الخطبة والمنبر واما بعد
الخطبة فلم يحفظ انه اعتمد على العصا ولا على القوس ولا على غير
ذلك وكان يجلس بين الخطبتين خطبة واذا فرغ من الخطبة الثانية
أم بلال الصلاة وكان في انشاء الخطبة يامر الناس بالتقرب ^{نصت} والى
ويقول ان الرجل اذا قال لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فلا ^{جمعة}
له [●] وكان يقول من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل
الحمار يحمل اسفارا والذي يقول انصت ليس له جمعة [●] وقال
يخبر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو وهو حظه منها
ورجل حضرها بدعا فهو رجل دعا الى الله ان شاء اعطاه وان
شاء منعه ورجل حضرها بانصت وسكوت ولم يخط رقبته
مسلم ولم يؤد احد افني له كفارة الى الجمعة التي تليها ^{ويؤد}
ويؤد ثلاثة ايام وذلك ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ذكره ابو داود وكان اذا فرغ بلال من
الاذان شرع صلى الله عليه وسلم في الخطبة ولم يقرأ احد
لصلاة الستة وبعض العلماء قالوا بسنة الجمعة بالقياس
على الظهر [●] وايات السنة بالقياس غير جائز والعلماء الذين

استار

صنفوا في السنن واعتنوا بضبط سنن الصلاة **ولم يرووا**
في سنة الجمعة قبل الصلاة شيئا واما بعد صلاة الجمعة
فكان اذا رجع الى المنزل صلى اربعاً وان صلى في المسجد صلى
ركعتين قال من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل بعد ذلك
اربعا **فصل** في صلاة العيد كان من عادة النبي صلى الله
عليه وسلم ان يصلي صلاة العيد في المصلي وهو سكان في
ظاهر المدينة **و** صلى العيد مرة في المسجد بسبب المطر
وكان صلى الله عليه وسلم يلبس في يوم العيد اجمل ثيابه
وكان له حلة فاخرة يرسم العبد بين والجمعة وفي بعض
الاحيان كان يلبس بردا مخططا بخطوط خضراء وخطوط
حمراء **و** كان صلى الله عليه وسلم يفطر في يوم عيد الفطر قبل
الخروج الى المصلي على تمرات عددهن وثرو لم يكن طعاما الا
بعد المراجعة وكان يغتسل للعبد **و** ورد في هذا الباب
حديثان وكلاهما ضعيف لكن صح عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يغتسل لكل عيد وشدة ما لغته في متابعة السنة
يقضي ان الحديث في هذا الباب صحيح وكان صلى الله عليه وسلم
يسير الى المصلي ما ^{يسيرا} يحمل بين يديه الغترة فاذا بلغ المصلي
لصبت تجاهه لان المصلي لم يكن اذا ذاك له جدار ولا
محراب وكان صلى الله عليه وسلم يوحى صلاة الفطر **و** جعل
صلاة الاضحية وعبد الله بن عمر كان لا يهتمل متابعة
السنة في دقيقة كان يسير من بيته الى المصلي بعد طلوع
الشمس **و** كان تكبر في جميع طريق المصلي **و** كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المصلي شرع في الصلوة من وقته

بلغ

ياكل

الذي

بلا اذان ولا اقامة ولا الصلوة جامعة **و** والسنة ان لا يكون
شيئا من هذا **و** كان صلى الله عليه وسلم يكبر في الاول سبع
تكبيرات متتابعات بفصل بين كل تكبيرتين بسكته خفيفة ولم
يلزم وبين التكبيرين ذكر ولا تسبيح معين **و** كان يقرأ في الاول
سورة ق والقرء ان المجيد وفي الثانية اقتربت الساعة **و**
بعض الاحيان كان يقتصر على سبع اسماء ربك الاعلى وهل انا لك
حدث الغاشية ولم يصح غير هذا وكان اذا رفع راسه من السجود
الى الركعة الثانية شرع في التكبير فيكبر خمسا ثم شرع في القراءة
و روى في بعض الاحاديث انه قال في بين القرائتين فكبر في
الاولى ثم قراء ثم ركع فلما قام في الثانية قراء وجعل التكبير بعد
القراءة لكن هذا الخبر غير صحيح لان رواية محمد بن معاوية وهو
وهو مجروح باتفاق اكابر العلم الحديث عن عمرو بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العبد في الاول سبعا
قبل القراءة وفي الاخر خمسا قبل القراءة سبأ الترمذي البخاري
عن هذا الحديث فقال ليس في الباب شيء صح من هذا وبه
اقول **و** كان اذا فرغ من الصلوة قام وخطب قائما ولم يكن ثم منبر
لكن ورد في الحديث الصحيح فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
يدل على انه كان خطب على تل او صفة او مكان عال يقوم منفا
المسبر **و** روى في بعض الاحاديث انه خطب على راحلته **و**
وفي الصحيحين عن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوة يوم العيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بلا اذان
ولا اقامة ثم قام صلى الله عليه وسلم متوكيا على يده فامر
بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى

الى النساء فوعظهن وذكرهن • وفي لفظ بتصد فوافقا كثر من تصد
النساء بالفرد والخاتم والشئ فان كان له حاجة يتوان بيعت بعثا
بذكره لهم والا انصرف وكان يفتح جميع الخطب بحمد الله وليريد
في حديث انه كان تفتح خطبة العيد بالتكبير • وفي سنن
مروي عن سعد بن سعد مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكثر التكبير بين اصغاف الخطبة • وفي
لفظ يكثر التكبير في خطبة العيد بين وهذا الايدل على ان الافتتاح
كان بالتكبير والله اعلم • وكان يذهب الى صلاة العيد من
طريق ويأتي من طريق آخرى وقالوا السر في ذلك ان يسلم
على اهل الطريقين اولئكتنيل بركته الطريقين وليظهر شعائر
الاسلام في الطريقين وليعظم اهل النفاق مشاهدة عزه ^{السلام}
ورفعة اعلامه وليشهد بطاعته البقاع المختلفة والمواقع
المتفرقة او مجموعا ولا سرارا اخر تقصر عنها عقول اكثر
الخلق **فصل** في عباداته صلى الله عليه وسلم حال الاستسقاء
ثبت في ذلك ستة اوجه **الاول** انه كان يوم الجمعة في انشاء
الخطبة يستمطر ويقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا
اللهم اسقنا اللهم اسقنا • **الوجه الثاني** انه كان يعد الصحابة
بالخروج في يوم معين الى المصلى ويخرج في ذلك اليوم بعد
طلوع الشمس فصية الخاسع متبذلا فاذا وصل الى
المصلى صعد المنبر وقراء الخطبة والمحفوظ منها الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم
انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انت انزل علينا
الغيث واحمل ما نزلت لنا قوة وبلا غالي حين • ثم رفع

ذلك

الوجه

اغثنا اللهم

الذي

فقال
لا اله الا انت
انت الله لا اله الا انت
انت الغني ونحن الفقراء
انت انزل علينا الغيث
واحمل ما نزلت لنا قوة
وبلا غالي حين

يد به واخذ في التصرع والابتهال والدعا وبالغ في الرفع حتى
بد ابيضاً بطيه ثم استقبل القبلة واستند برأيه حتى
وقب رداه المبارك حتى صار طرف اليمين على الجانب الشمال
وطرف الشمال على الجانب اليمين وما كان من الرد اذا خلا
صار خارجا وما كان خارجا صار داخلًا وكان الرداء اسود اللون
واخذ صلى الله عليه وسلم في الدعاء بذلك ثم نزل وشعر
في الصلاة فصلى ركعتين بغير اذان ولا اقامة جهر فبهما
بالقراءة وقراء في الركعة الاولى بعد الفاتحة سبح اسم
ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية **الوجه**
الثالث انه صعد منبر المدينة في المسجد واستسقى في غير
يوم الجمعة ولما نزل في ذلك الاستسقاء صلاة بل مجرد خطبة
ودعاء **الوجه** انه استسقى في مسجد المدينة قاعدا من غير
قيام ولا صعود على المنبر • وحفظ من دعاء ذلك اليوم
اللهم اسقنا غيثا مريعا طبقا عاجلا غير آراث نافعا غير
ضارا **الوجه الخامس** انه استسقى مرة خارج المسجد النبوي
بالعرب من الزوراء مكان يعرف باحجار الزيت وهو قريب من
ابواب المسجد يقال له باب السلام اذا خرج شخص من باب
السلام وعطف على الجانب الايمن وسار نحو رمية حجر بلغ الى المكا
المعروف باحجار الزيت **الوجه السادس** كان في بعض الغزوات
قد سبق المسلمون الى الماء ونزلوا عليه واستولى العطش
على المسلمين فعرضوا حاهدا على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال
الموافقون لو كان نبيا استسقى لقومه كما استسقى موسى
لقومه فبلغ هذا الخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال هكذا قالوا

الراجح

فلا تأسوا فلعن الله جل ثناؤه ان يسقيكم ثم رفع يديه ودعا الله
فظهرت سحابة في الوقت اطلت الدنيا ثم امطرت الى ان اخفت
الاودية العظيمة بالسيول . والمحفوظ من ذلك الدعاء في
ذا الاستسقاء هذه الكلمات اللهم اسق عبادك وبهايمك
والنشر رحمتك واجي بلدك الميث . اللهم استقنا غيثا معينا
مريا مربعا نافعا غير ضار عاجلا غير آيث . وفي كل وقت
استسقي صلى الله عليه وسلم اجيب وحاء المطر . واستسقي
مرة فقاها رجل من الصحابة رضي الله عنهم يعرف بابي لمباية و
قال يا برسول الله انتم في المرتب ونحشى ان يتلف فقال
صلى الله عليه وسلم انهم استقنا حتى يقوموا بولابة عريانا
فليس ثعلب مررب . بازاءه فامطرت فاجتمعوا الى ابي لمباية
فقالوا اننا لن نطلع حتى يقوم عريانا فتسد ثعلب مررب
بازارك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا فاستربت
السماء وكانوا اذا كثرا المطر وافراط طلبوا الصلوات من رسول
صلى الله عليه وسلم وكان يقول في الاستسقاء اللهم على الاكام
والجبال والضراب ويطون الاودية ومنايت الشجر . وكان
عند ابتداء المطر محيط ثوبه عن بعض بدنه ليصديه المطر
ويقول لا حديث عهد بربه . وكان اذا سال وادى العقب
وغيره يقول اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله طهورا
فيظهر منه ويحمد الله عليه . وكان اذا راي الريح والسحاب
ظهرت الكراهة في وجهه المبارك وكان يتردد فاذا اط
المطر انبسط وزالت تلك الكراهة **وثبت** انه قال
في بعض ادعية الاستسقاء اللهم استقنا غيثا معينا هنيئا

٢٢
مريا مربعا نافعا مطبقا سجادا اما اللهم اسفنا
ولا تجعلنا من الفانطين . اللهم بالعباد والبلاد واليهام
والخلق من الاوار والجهد والضنك ما لا تشكوه الا اليك
اللهم انبت لنا الزرع واد لنا الصرع واستقنا من بركات السماء
وانبت لنا من بركات الارض . اللهم ارفع عنا الجهد والجوع
والعري واكشف عنا من اليبلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم
انا نسئلتك فرك انك كنت عفا رافا رسل السماء علينا مدرا
وكان صلى الله عليه وسلم اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه
والكرامة نحو السماء وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا
استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزول
الغيث . وقال صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء
وليستجاب الدعاء في ربعة مواضع عند التقاء الصفوف
وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند روية الكعبة
فصل في عبادات السفر . اسفار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تكن تخلوا من اربعة انواع **اما** سفر الحج
من مكة الى المدينة . او سفر عمره . او سفر حج او سفر
جهاد وهذا كان الغالب . وكان اذا عزم على سفر ضرب
القرعة بين امهات المؤمنين فمن ظهرت قرعتها سافر بها
واما في سفر الحج فانه سافر بالمجموع **وكان** سافرا ول
انما وجبت ان يسافر في يوم الخميس . وكان اذا جهز
جيشا الى الجهاد امره بالسير في اول النهار وامر جميع
المسافرين اذا كانوا ثلاثة ان يجعلوا احدهم اميرا و
عن الوحدة في السفر . وقال الراكب شيطان والراكب

سبطانان والثلاثة ركب ولم يرد سفر الا قال حين ينهض
من جلوسه اللهم اليك توجهت وبك اعقمت اللهم الكفى
ما اهنى وما الاهتكم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنوبي
ووجهني للخيرات توجهت وكان اذا وضع رجله المباركة على
الركاب قال بسم الله واذا استوى على ظهر المركب قال سبحان
الذي سحرنا هذا وما كماله مقربين وانا الى ربنا لمبطلون الحمد لله
الحمد لله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر
انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر
والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا
واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر وكابة المنقلب وسوء
المنظر في الازل والملك واذا رجع قالهن وتلد فيهن
ايون تايون عابدون لربنا حامدون وكان صلى الله عليه
وسلم واصحابه اذا علوا الثياب اكبروا واذا هبطوا سبحوا
وكان اذا اشرف على بلدة يريد دخولها قال اللهم رب
السموات السبع وما اظلمن ورب الارضين السبع وما اظلمن
ورب الشياطين وما اظلمن ورب الرياح وما ذرين اسالك
خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر
اهلها وشر ما فيها وفي بعض الاحيان كان يقول اللهم اني اسألك
من خير هذه وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها و
ما جمعت فيها اللهم ارقنا حياها واعذنا من وبائها وجنبا
الى اهلها وحب صالحي اهلها اليها وكان صلى الله عليه وسلم
يقصر الصلوة الرابعة في جميع اسفاره وليرثت انها

الحمد لله

أوقرتهم

في دين

وقت من الاوقات • والحديث المروي عن ام المؤمنين عابشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر
ويتم ويفطر ويصوم لم يبلغ الصلوة وكان من العادة
النبوية ان يقتصر في السفر على صلاة الفرض ولم تحفظ انه
في السفر صلى شيئا من السنن الا قبل الفرض ولا بعده الا في
الحجر والوتر • وكان يصلي صلاة التمجيد على ظهر المركب
وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في السفر على راحلته حيث توجهت يومي اياما يعني صلاة
الليل لا الفرض وتوتر على راحلته • وثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حال قصر الصلاة انه ما كان يبيع صلاة
ابيل لكن ثبتت عن جماعة من الصحابة انهم كانوا يصلون السنة
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافرون فيتقو
قبل المكوبة وبعد ها • واما ابن عمر فكان لا يصلي السنة
ولا يترك صلاة الليل كما كانت عادة النبي صلى الله عليه
وسلم فلو صلاها احد جارت صلواته وكان تطوعا
مطلقا لا راتبة • ونقل عن البراء بن عازب سافر
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فلم اراه يترك
رغبتين عند زرع الشمس قبل الظهر قال الترمذي حديث
عريب وسالت عنه محمد بن يحيى الخاري فلم يعرفه الا من
حديث اللب بن سعد وراه حسنا وكان من عادته صلى
عليه وسلم اذا صلى السنة على راحلته ان يتوجه حيثما
توجهت وان توجهت لغير القبلة وكان يومى في الركوع
والسجود • وثبت في مسند الامام احمد وسنن

الايقاع بانواع الاحيات وقراوا باصوات وايقاعات مخصوصة
 وهذا النوع مكروه عند جماعات السلف وقد منعوا من القرا
 به **فصل** في العادة النبوية في تفقد المريض كان صلى الله
 عليه وسلم يعود كل من مرض من صحابه وكان اذا دخل
 على المريض قرب منه وقعد عند راسه وساله عن حاله وكيف
 تجد وكثيرا ما كان يقول ما الذي تزيد وما الذي تشتغل
 طبيعتك فان اشتى شيئا لم يضرب امر به له وكان يجعل
 يده اليمنى الكريمة على المريض ويقول اللهم رب الناس اذهب
 الباس اشف وانت الشافي لا تشفا الا تشفا وك سقاء لا يغاث
 سقما امسح الباس رب الباس بيدك الشفا لا كاشف له الا
 انت وكان يدعو المريض ثلاث مرات ولما عاد سعدا
 قال اللهم اشف سعدا وكان اذا دخل على مريض يعود
 قال لا باس طهوران سأل الله وفي بعض الاخبار كان يقول
 كفارة وطهور وكان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت
 قرحة او جرح وضع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه السبابة على
 الارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضا يريق بعضنا يشفي
 سقمنا يا ذن ربنا وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفت فيها
 يعني جمع نفسه ونفخ بقراد قل هو الله احد وقل اعوذ برب
 الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده
 يفعل ذلك ثلاث مرات **قلت** عائشة رضي الله عنها قل
 اشتكى كان يا مربي ان افعل ذلك به فكنتم اخذ بيديه
 وامسح ليركها وفي رواية اخرى كان النبي صلى الله عليه وسلم

قلت ما كان
 لا يترك عن
 داما من
 من لم يمسح
 بالتراب
 والظاهر
 يستعمل
 فالظاهر
 انه
 كاتبة

يقران وينفث وعائشة فاخذ بيديه ومسح بهما نده لان غاية
 الضعف والوجع كان يمنع من تحريكهما ولم يكن للحياد يوميا
 معين بل كان يعود في جميع الاوقات من الليل والنهار و
 عابد المريض في مخوفة الجنة وفي رواية اخرى لم يزل في خرفة الجنة
 من مسلم يعود مسلما مريضا عذوة الاصل عليه سبعون
 ملك حتى يمسي وان عاده عشية صلى عليه سبعون الف
 ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وكان صلى الله عليه
 وسلم يعود من رمد العين وكان يخدمه صلى الله عليه وسلم
 سائب من اليهود فلما مرض عاده ولما مرض عمه ابوطالب عا
 مع انه كان مشركا وعرض عليهما الاسلام فلم يقبل ابوطالب
 والاسلم اليهودي **فصل** في العادة النبوية في احوال الميت واداء
 حقوقه كانت عادة صلى الله عليه وسلم مشتملة على الاحسان
 العظيم الى الميت ومعاملته بامور تنفعه في القبر وفي القيمة على
 الاحسان لا قاربه واهل بيته وعلى تعليم الاجيا ما يودون به
 العبودية في معاملة الميت واول الاحسان الى الميت انه كان
 يامر تجهيزه كونه اخرته على احسن الاحوال وافضل الصفات
 ثم يقف صلى الله عليه وسلم وجميع اصحابه صفا يستغفرون للميت
 ويطلبون له الرحمة من حضرة ذي العزة ثم يسيرون معه الى
 مدفنه ويقوم هو واصحابه على قبره عون له ولبياتون له
 له التثبيت والرحمة عند الله ما يكون محتاجا اليها ثم لا يزال
 يحسن قبره ويحسه بال دعاء الذي يستوجب الروح والرا
 والمغفرة والرحمة وكان يعود قبل موته ويذكره
 الاخرة ويأمره بالتوبة والوصية ويأمر من حضره مريضا

على سائر

مشرفا ان يلقنه الشهادة ليكون اخر كلامه التوحيد وكان
منع من عادات ائمة الضلال الذين لا يوسون بالمبعث والنشور
وسرى عن لطم الخدود وشق الجيوب وخلق الراس وامثال ذلك
ويردع عليه ردعا بليغا وبامر بالجسد والاسترخاع والرضي ولا
ينهى عن اجراء الدمع وحزن القلب ومع ذلك انه كان ارضى الخلق
بنفض الحق واسكرهم واصبرهم اجرى الدمع وبكى لما توفي
ولده ابراهيم وعمره سنتان وقال تدمع العين وتجزع القلب
ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بفراقك يا ابراهيم لمخزون
من كمال عادته النبوية ان يامر بتجهيز الميت وتطهيره وتطيئته
ودفنه لسرعة وان يكفن في ثياب بيض وكان الصحابة
مدة حياته اذا حضر شخص واسترف على الموت دعوا حضرة
الرسالة فحضر صلى الله عليه وسلم هناك الى ان يتوفي ويحضره
ويصلى عليه ويبشيعه الى القبر فلما رأت الصحابة ما في ذلك
من المشقة اختصروا على ان يعلوه بعد وفاة الشخص ليحضر التجهيز
والصلاة والدفن ثم راوا ان هذا ايضا لا يخلو من مشقة فكانوا
يجهزون الميت ويحلقونه اليه صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه حينئذ
بالمسجد وحينئذ خارجة وكلاهما يجوز وفي الحديث المروي عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة
في المسجد فلا شيء له غلط وصوابه ما رواه الخطيب البغدادي
وقال هو في الاصل فلا شيء عليه وقال بعض ائمة الحديث
هذا الحديث ضعيف لانه من افراد صالح مولى التومة وقدم
على ابي بكر وعمر في المسجد فحضر جميع المهاجرين والانصار
ولم يصدر من احد انكاره وكان يامر ان يغسل الميت ثلاثا

او خمس

او خمسا واكثر على حسب ما يقتضيه راي الغاسل وان جعل
في الغسلة الاخير شيئا من الكافور وكانوا لا يغسلون
الشهيد وينزعون عنه السلاح واللبوس ويستعملون شيئا
من الطيب واذا قصر الكفن عطاء راسه وجعلوا على رجلية شيئا
من الالبان وكان من العادات انهم اذا حضروا ميتا سالوا صلى الله
عليه وسلم هل عليه دين فان لم يكن عليه دين صلى عليه والا
اصحابه فصلوا عليه فلما كثرت الفتوحات وظهرت الغنائم
سئل صلى الله عليه وسلم على المديون وقضى دينه وكان اذا
شرع في الصلوة قرا الفاتحة بعد التكبيرة الاولى والمحفوظ
من الدعاء الذي كان يقرأه في الصلوة على الميت هذا اللهم اغفر
وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت
الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا
خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه
من عذاب القبر ومن عذاب النار وحينئذ كان يقول
اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واتنا
وسأهدنا وعايننا اللهم من احببته منا فاجبه على الاسلام
والسنة ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تغترب بعده وفي بعض الاوقات كان يقول اللهم
ان فلانا ابن فلان في ذمتك وجبل جوارك فقه من فتنه
انقبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والحق فاغفر له وارحمه
انك انت الغفور الرحيم وحينئذ كان يقول اللهم انت ربها
وانت خلقها وانت رزقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت

روحها تعلم سرها وعلايتها جيناك شفعاء فاعفوها • وكان
يكبر في بعض الاحيان وفي بعضها خمسا وفي بعضها ستا والذين
يمنعون من الزيادة على اربعة يقولون ثبت ان اخر صلاتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعاء وروى عن ابن عمر
ان الملائكة لما صلوا على ادم كبروا اربعاء وقالوا هذه سنتكم
يا بني ادم وكان يخرج من الصلوة بتسليمتين وقد يقتصر على
واحدة • وكان يرفع يديه في كل تكبيره وحيثما فاتته صلاة
صلاة الجنائز على شخص صلى على قبره • صلى مرة على قبر بعد يوم
وليلة واخرى بعد ثلاثة ايام واخرى بعد شهر وحده • صلى
على القبر من طرق ستة وكان يصلي على الطفل الميت ويقول
صلوا على اطفالكم فانه من افراطكم وكان لا يصلي على من
اهلك نفسه ولا على من كان نخوت في الغنابير • ويصلي على
من قتل محمدا شرعى • ثبت انه صلى الله عليه وسلم
صلى على الجصينة التي رجمها فقال عمر رضي الله عنه تصلي على
من زنا قال لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل الكفر
واي توبة افضل من توبة من وضع نفسه في طريق الحق وكان
اذا صلى على الميت سار معه الى المدفن ماشيا وقال عجّلوا في الدفن
وكان لا يجلس حتى توضع الجنازة عن رقاب الرجال • وقال
اذا ابتعثت الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع • وكان لا يصلي على كل
غائب لكن مع انه صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي وقد توفي
بالحبشة وامر الصحابة بذلك وقال توفي احلكم فاصلوا عليه
وصلى على معاوية اللبني صلاة الغائب واختلف الفقهاء في هذا
فيقال الشافعي واحمد الصلاة على الغائب سنة مطلقا

اربعاء

المدينة

ابو حنيفة

ابو حنيفة وما لك بمنعان مطلقان وبعض المحققين يقول ان
كان قد مات في بلد لم يصلى عليه وان صلى عليه فقد سقط
الغرض فلا حاجة وكانت العادة ان لا يدفن الميت وقت طلوع
الشمس ولا وقت غروبها ولا وقت غروبها ولا وقت الاستواء
وكانوا لا يرفعون القبر ولا يبنون عليه بئرا ولا نورة ولا
حجر ولا لبن ولا غير ذلك ولا يشيدونه بنورة ولا طين
ولا غير ذلك • وكانوا لا يجعلون على القبر عمارة ولا قبة
وهذا كله بدعة مكروهة ومخالفة للطريقة النبوية •
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب ان
لا يدع مثالا الاطمس ولا قبر اسرف الاسواء • ونهى
ان تحذف على القبر سجداً وليستعمل عليه سراج ولعن فاعل ذلك
ونهى عن الصلاة في المقابر وعن الصلاة الى القبر • ونهى
عن اهانته القبور وعن ان تداس او يتوكا عليها او يجلس عليها
ومن العادات النبوية زيارة القبور للدعاء والاستغفار
ومثل هذه الزيارة مستحبة • وقال اذا رايتهم المفا
فقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
وانا ان شاء الله بكم لا يحقون لئلا ينسأ الله لنا ولكم العافية •
وكان يقرأ في وقت الزيارة من نوع الدعاء الذي كان
يقروه في صلاة الميت وقد ذكرناه فيما تقدم • وكانت العادة
ان يعزى اهل البيت وبامرهم بالصبر ولم تكن العادة ان
يجمعوا الميت ويقراءوا له القراءات ويحتمون عند قبره
ولا في مكان اخر وهذا المجموع بدعة ومكروه • ولم يكن
من عادة اهل الميت ان يرسلوا للناس طعاما بل كان بامر

صلى الله عليه وسلم

الناس ان يرسلوا لاهل الملب طعما لانهم من المصيبة في شغل
 كاف **فصل** كان اذا دخل وقت الصلاة في حال القتال
 والعدو والى جانب القبلة تقدم صلى الله عليه وسلم
 واصطفوا الاصحاب خلفه وشرعوا في الصلاة وركعوا بحملتهم
 ورفعوا الروس من الركوع بحملتهم ثم اذا اخذوا في السجود بعد
 هذا سجد معه اهل الصف الاول واستقام اهل الصف الثاني
 تجاه العدو وحتى اذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم واهل الصف الاول
 من الركعة الاولى وقاموا الى الركعة الثانية هناك سجد اهل
 الصف الثاني ثم يقومون ويتقدم الى مكان اهل الصف الاول
 ويتأخر اهل الصف الاول الى مكان اهل الصف الثاني ليحصل لكل
 الطائفتين فضيلة الصف الاول وليحصل اهل الصف الثاني سجد
 الركعة الثانية مع النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل لاهل الصف
 الاول سجدوا الركعة الاولى فيبتسوا ووا في الفضيلة وذاعية
 العدل واذا جلس في الشهد سجد اهل الصف الموخر ثم يقومون
 في التشهد وسلم المجموع بالاتفاق **واما** اذا لم يكن العدو
 في حصة القبلة جعل الناس طائفتين طائفة تجاه العدو
 وطائفة معه وصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة
 ثم صاروا الى مكان تلك الطائفة تجاه العدو وجات تلك
 الطائفة فادركوا الركعة الثانية مع الرسول ثم سلموا
 وقضى كل من الطائفتين ركعة بعد سلام الرسول وفي
 بعض الاحيان ان كان يصلي بالطائفة الاولى ركعتين
 فاذا شهد جرح المأمومون من الصلاة وتوقف الرسول
 صلى الله عليه وسلم في التشهد الى ان ياتي بالطائفة الاخرى

الصف

فيصل

فصل في ركعتين وسلموا جميعا فيكون قد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم
 اربعاً وهد ركعتين **وحينما** كان يصلي بكل طائفة ركعتين مستقبلاً
 ويسلم وحينما كان يصلي بكل طائفة ركعة والطائفة الاخرى ركعتين
 من الصلاة بعد تمام ركعة وتاتي بالطائفة الاخرى فيصلون مع الرسول
 ركعة وتخرجون معه من الصلاة فتكون كل طائفة قد صلت ركعة
 وصلى الرسول صلى الله عليه وسلم ركعتين **وهذه** الوجوه كلها
 جائزة **وبعض** علماء الحديث روي هذه الصلاة على خمسة عشر
 وجهاً لكن مع الوجوه هذا الذي بيناه وبالله التوفيق **فصل**
 في ان من العادة في الزكاة مراعاة الفقراء مع مراعات اصحاب الاول
 النظر في مصلحة الخائمين باقصى الغاية **واوجب** الزكاة في
 اصناف اربعة من المال دور الخائمين الخلق اكثر واحتياجها
 الى الناس **وفر** **الصف** الثاني هيمة الانعام من الابل والبقر
 والغنم **الصف** الثالث الذهب والفضة اللذين هما قوام
 معاش العالم **الصف** الرابع اسواق التجارة من اي صنف كانت
 وامران تؤدي في السنة مرة وفي الزروع والثمار يوم حصادها
 على الفور وذاعية العدل وبجسب سعي الشخص في تحصيل المال
 وسهولته ومشقته تفاوت مقدار الواجب فيما بين صلى الله عليه وسلم
 لاجرم اوجب الخمس في مال حصل من غير مشقة وتكلف كما اذا جرد
 كثر او لم يعتبر السنة في ذلك بل حال ما يجد عليه اخراج
 الخمس وما لا بد في تحصيله من مشقة وكلفة مما اوجب فيه نصف
 ذلك فيما احتاج في تحصيله الى زيادة تكلف من دواب او بر او شتر
 ماء **واوجب** نصف ذلك فيما احتاج الى عمل وتعب دائم كارتكاز
 مشقة الاسفار وركوب البحار والترب والانتظار وما اشبه

طائفة ركعتين مستقبلاً
 ويسلم وحينما كان يصلي
 بكل طائفة

النبوية

الاول الذروع والثمار
الصف

فيصل

والشاة

وايضاً عين في كل نوع من الملاك نصيباً بحسب مصلحة الحال ففي
الفضة ما يتا درهر وفي الذهب عشرون مثقالاً وفي الغلات ثمانية
من شعري وذلك وقر خمسة من الابل العرب وفي الغنم اربعون
وفي البقر ثلاثون وفي الابل خمس ولما لم يحتمل هذا النصاب
المواساة من جنسه عين شاة في خمس من الابل اما اذا بلغ
وعشرين حتم ان يودي من جنسه لاجرم يكون مخيراً بين
خمس شياه وتبغير ومن علم انه من هذه الزكوة اعطاه منها
وان طلب شخص شيئاً من الزكوة ولم يعلم حالة اعطاه اما اذا
علم غناه أخبره ان لا حظ لغني ولا لقوي مكسب ن وكان
العادة انهم اذا اخذوا الزكوة من مدينة او قرية صرفوها
على فقراء ذلك المكان فان فضل شي اتوا به الى حصص الرسول
صلى الله عليه وسلم فيصرفه لفقراء المدينة ولم تكن من العا
النبوية اخذ الزكوة من الخيل والرقيق والبعال والحجر
والبقول والبطخ والعسل والفواكه التي لا تدخل المكاي
ولا تصلح للادخار الا الرطب والعنب فانه كان ياخذ الزكوة
منهما لا يفرق بين الرطب واليابس ومن اتى بركاته الى حضرة
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ردعاه وقال اللهم بار
فيه وفي ابله وكان يتهي المتصدق ان يشتري صدقة
وكان يدفع ابل الصدقة بيد المباركة في الغالب
وكان يدفع على الاذن وربما اقتصر لمصالح الاسلام والكل
على مال الصدقة وفي اوقات الضرورة كان يطلب زكوة
سنتين تغد مة **فصل** في زكوة الفطر كان صلى الله عليه
وسلم يرسل ساداته ينادي في الاسواق والمحلات والار

زكوة

من مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ومسلمة ذكر
او انثى حراً وعيد صغيراً وكبيراً مدان من فتح او سواه ما
من طعام وثبت في سنن النساء انه لما افضت نوبة
الخليفة الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال اما اذا
وسع الله عليكم فاسعوا جعلوا صاعاً من بر وغيره
وفي لفظ لابي داود فلما قدم على راي رخص السعر فقا
قنا وسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعاً من كل شئ ومن
العادة النبوية انه تودي زكوة الفطر قبل صلاة العيد
وكان يقول من اداه قبل صلاة الفطر في صدقة مقبولة
ومن اداه بعد الصلاة في صدقة من الصدقات وفي
الصحيحين عن ابن عمر انه قال امر رسول الله صلى الله عليه
بزكوة الفطر ان تودي قبل خروج الناس الى الصلاة وظاهر
هذه الاحاديث انها بعد الصلاة لا تجزي وكان يخص
المساكين بهذه الصدقة ولا يقسمها على الاصناف الثمانية
ولم يرد بذلك امر نصاً وبه قال بعض العلماء ولم
يجوز الصرف للاصناف الثمانية بل خص بها المساكين **واما**
صدقة التطوع فانه كان يجبا حياً شديداً وكان يسر
بأدائها شد من سرور الخيل باخذها وكان لا يستكثر
ما يصرفه في طريق الحق بل يحسبه قليلاً وما ساله احد
شيئاً حاضراً الا احابه ولم يعده كثيراً قل او جل وكان
يعطي عطاء من لا يخاف الفقر ولا يبالي بالعدم واذا اراد اي تخن
اثره بطعامه وشرابه وكان يتنوع في العطاء والصدقة فحينما
نصب وحينما يتصدق وحينما يهدي وحينما يشتري شيئاً ويبيع

بالحق

ثم له لبايعه وحينما كان يقتصر ويؤدي اكثر من
المبلغ وحينما كان يشترى شيئا ويؤدي اكثر من الثمن وحينما
كان يقبل الهدية وينعم بامرها وكان الغرض بالصلح
انواع الاحسان الى الخلق مما يمكن وكان يامر الناس بالصدق
ويعرض عليها وكان يدعو الى السماحة والسخاوة بحاله
ومقاله حيث ان الخيل الشحيح اذا رآه اترفيه وتخلق بالكرم
والبذل فكل من خالطه وصاحبه لم يكد يملك نفسه حتى
يغلبه الاحسان والبذل والكرم ولهذا الرزق منشج
القلب طيب النفس منيسط الخاطر صلى الله عليه وسلم
فصل في اسباب الشرح صدر حضور سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي انزلت سورة الشرح لك
للامتن تلك النعمة ينبغي ان يعلم ان اجل اسباب الشرح
الصدر هو التوحيد وحسب كماله وتماه وقوته وزا
يزيد ان شرح الصدر قال الله تعالى فمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه
ليشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا ضيقا كما يوسع في السماء فلا جرم يكون التوحيد
والهداية من اعظم اسباب انشرح الصدر والضلالة من
اعظم اسباب ضيق الصدر والقلب ومن جملة اسباب
انشرح الصدر نور يجعله الباري تعالى في قلب العبد
ضياء وذلك نور الايمان متى ما وقع في قلب العبد دخله
الفرح والسرور والانشرح وسعة القلب وظهر فيه
واذا فقد ذلك النور وقع في ضيق القلب وابتلي بالشدة

والشدّة

والشدّة

والمشقة قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل النور القلب انشرح
والشرح قالوا وما علامة يا رسول الله قال الانابة الى دار
الخلود والخلافة في عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل مولده
وينبغي ان يعلم ان نصيب الشخص من انشرح الصدر وسعة القلب
بحسب نصيبه من كثرة النور ومن هذه الجهة للنور المحسوس
ايضا في فرج الخاطر وشرح الصدر خط وافر والظلمة المحسوسة
بعكس ذلك ومن جملة اسباب ذلك ايضا العلم فان العلم
يجعل كل زاوية من زوايا القلب اوسع واسرح من السما والآ
وكما زاد علم الشخص زاد انشرح صدره وليس المراد من هذا
كل علم بل العلم الموروث من الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينيا
ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ حظ وافر اشار
الى ذلك العلم واهل ذلك العلم اوسع قلبا واطيب نفسا واهل
خلقا من سائر الخلق ومن هذا العلم تتولد الانابة ومحبة الحق
والمحبة في شرح الصدر مدخل عظيم وكلما تمت المحبة وقويت
زاد شرح الصدر وكما واعظم اسباب ضيق الصدر وافر
موجباته الاعراض عن الحق وتعلق القلب بغير ذلك الخلق
والغفلة عن ذكر الحق ومحبة غيره ومن اوجب غير الحق عذب
به وحبس معه ولم يكن في العالم اسواء حظا منه ولا امر عليه
ولا اكثر همالا ان المحبة محبتان احدهما هي محبة الدنيا
وسرور النفس ولذة القلب ونعيم الروح ودوا الطموس
وهي محبة الحق سبحانه وتعالى بكل القلب والاخرى عذاب
الروح وهم النفس وحبس القلب وضيق الصدر ومادة كل
بلاء وهي محبة غير الحق وايضا من جملة اسباب شرح الصدر

دوام ذكر الحق في كل حال • وايضا الاحسان الى خلق الله عا
مكن من جاءه نساء وغير ذلك وايضا النجاعة • ايضا تطهر
القلب من الصفات المذمومة • والرسول صلى الله عليه وسلم
كان صاحب الكمال في مجموع هذه الخصال ومن جعل اتباعه ^{وقبله}
يكون اكل الخلق بعده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
باب صام النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس
واجود ما يكون في رمضان وكان يستغرق اوقاته بالذكر
والصلاة والاعتكاف والتلاوة وتخص هذه الشهر العظيم
بانواع العبادات • وكان يواصل في بعض لياليه ويهني
غيره عن الوصال فقالوا التواصل وتنهانا يا رسول الله قال
لست كهيتكم اني ابيت عند ربي • وفي لفظ اظل عند ربي
يطعني ويسقيني وللعلماء في ذال الطعام والشراب افوال
احد قائله انه طعام وشراب محسوس فان هذا حقيقة اللفظ
وليس في الظاهر ما يوجب العدول عن الحقيقة فتعير الحمل على
الحقيقة • الثاني ان المراد عذاء روحاني يحصل من المعارف
ولذو المناجاة وفيضات اللطائف الالهية الواردة على قلبه
الكرام وتوابعها من نعيم الارواح ومسرة النفس والروح و
ونور النصيرة وحصل بذلك من القوة والفدرة والمسرة
ما يستغنى به عن العذات الجسماني •
• لها احاديث من ذكراك تسعها عن الشراب وتلبيها عن الزاد
• لها بوجهك نور لا يمتضاء به • ومن جد يتك في اعقابها •
• اذا اشتكت من كلال السير واد • روح القدس ومفجج عند ميعاد
وهذا القول الثاني هو المختار لانه لا يتصور الوصال لو حمل
على

النبي

على حقيقة الطعام والشراب بل سيطر الصيام • وكان من
العادة ان لا يشرع في صيام رمضان الا بعد روية الهلال على
التحقيق او شهادة الواحد العدل كما صام مرة بشهادة
ابن عمر ومرة بشهادة اعرابي واكتفى بمجرد اخباره ولم يكف
لفظ الشهادة وان لم ير ولم يشهد به انتم شبعان ثلاثين يوما
تصاموا وامر الناس ان يصوموا بشهادة شخص واحد ويفطر
بشهادة شخصين • وكان يجعل الفطر ويواظب على السجود •
ويؤخر • وامر الامة بالسجود وتأخيرها وامر ان يفطر الصائم
بثلاث رطبات فان لم يجد فثلاث تمرات فان لم يجد فالماء
وهذا غاية الشفقة على الامة لان الطبيعة اوان خلوا المعدة
تقبل على الطعام اتم اقبال فاذا كان الخلو اول واصل الى المعدة
ينفع البدن بقبوله غاية الانتفاع على الخصوص القوة الباصرة
فان انتفاعها بالخلو يكون ازيد من انتفاع ساير القوى • ولما
كان التمر يخلو الحارز وطبايعهم قد نشأت عليه كان انتفاع
به ازيد من انتفاعهم بغيره من انواع الحلاوات من جهة الطب
واما من جهة الشرع واسرار ذلك فالحق جل شانه جعل
تمر المدينة تريا قالك السهمود واد لكل المصوم يمن مقدم
سيد العالم صلوات الله عليه وسلامه ومن ترقا في عجرة
العالية شفاء من كل داء وانها تريق اول البكرة • وقا
في موضع اخر من تصب بسبع تمرات مما بين يديها لن يضره
ذلك اليوم سقم ولا سحر • وليس يظهر للطباء الوسمين
في هذا المقام غير التحير ودوران الراس وسر ذلك يعلمه
اطباء القلوب وفي وقت الانظار كان يقول هذا الدم

لعله
يلطفهم

لك صمنا وعلى رزقك افطرتنا فتقبل منا انك انت السميع العليم
وفي اسناده مقال **•** وثبت في سنن ابي داود انه كان
يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت **•** وجاء في بعض الروايات
انه كان يقول ذهب الضمآن وانتلت الحروف وثبت الاجور وكان
ينهى الصائمين عن الرقت وعن الجمل **•** وقال ان قائله احد
اوتشائه فليقل اني صائم **•** وللعلم في هذه المسئلة ثلاثة اقوال
قال بعضهم السنة ان يقول في جوابه هذا اللفظ بلسانه
وذا الظاهر لا قوال **•** وقال بعضهم يقول بقلبه ويذكر
نفسه انه صائم لئلا يستحل بالمجواب **•** وقال بعضهم ان كان
صومه فرضا يقول بلسانه وان كان سنة يقول بقلبه لئلا يكون
ابعد للرب **فصل** كان صلى الله عليه وسلم اذا سافر
في رمضان افطر في بعض الاحيان وصام في بعضها وخبر
الناس في الصوم والافطار **•** وكان اذا اقترب من العدو
امربا لافطار وان وقع مثل هذا في الحضر **•** وكان في افطار
العسكر تقوية على العدو وحاز الافطار **•** وكان من العادة
النبوية في ليالي رمضان انه ان احتاج الى الغسل اغتسل في
الليل وفي بعض الليالي كان يوحى ويغتسل بعد الصبح وكان يقبل
امهات المؤمنين في ايام رمضان **•** والحديث الذي رواه
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل قبل امراته وهما
صائمات فقال قد افطرا اسناده ليس بثابت ولم يبلغ درجة
الصحة ومن اكل الطعام أو شرب الماء ناسيا لرباه بالقسا
وكان يقول ان الله صوالذي طعمه وسقاه وكان بعد هذا
الاكل والشرب بمنزلة النائم وشربه وكان يحتج في رمضان

ومش

وليستاك وكان لا يبالغ في الضمصة والاستشاق ولم يصح في النبي
عن السواك والاكحال حديث **•** وورد في هذا الباب حديثان
احدهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم قال
في الكمال ليقعد الصائم وهذا الحديثان ضعيفان لا يصلحان
للاحتجاج **فصل** في صيام النافلة كان صلى الله عليه وسلم يصوم
نافلة حتى يظنوا انه لا يفطر ويفطر حتى يظنوا انه لا يصوم
نافلة بعد ما وكان لا يدع شهرا خاليا من الصيام **•** وما
يفعله العوام من صيام الاشهر الثلاثة لم يرد فيه شيء ونهى
عن صيام رجب **•** وقال في سنة سؤاله من صام رمضان
واتبعه بست من سواك فكان صام الدهر **•** وكان يصوم
عاشورا البته ولصيام عاشوراء ثلاث مرات افضلها واكملها ان يصوم
يوم ثلاثة ايام العاشر ويوما قبله ويوما بعده المرتبة الثانية
ان يصوم العاشر على انفراد **•** واما صوم التاسع على انفراد
فانه لا يجري عن السنة واما يوم عرفة فان كان في الحج افطر
ليتقوى على الدعاء والاجتهاد ولان الافطار في السفر افضل
وايضافا فانه كان يوم الجمعة وافراد صوم الجمعة مكره
وايضافا فان يوم عرفة لاهل الموقف عيد فانهم خرجوا
فيه كما خرج غيرهم في مواطن الاعياد **•** وورد في
الحديث النبوي يوم عرفة ويوم النحر وايام منى عيدنا
اهل الاسلام **•** وكان في بعض الاوقات يصوم التسبب
والاجد وغرضه مخالفة اليهود والنصارى وفي
حديث ام سلمة حيث قالوا اي الايام كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثرها صياما قالت يوم السبت والاحد ويقولون

والاخر

شهر
ان يصوم التاسع والعاشر
المرتبة الثالثة

الله

انما عيّد للمشركين فانما احببت ان اخالهم وامر تكمن من الجأ
 النبوية د واما الصيام بل نهى عن صوم الدهر وقال في
 حق الصيام لا صام ولا افطر وكان في غالب الايام اذا دخل
 بيته سأل هل عندكم ما يוכל فان قالوا لا قال فاني صائم
 ونوى للصيام وكان في بعض الاوقات ينوي صياما من الشهر
 ولا يتم الصيام بل يفطر وقال **عن نزل** على قوم فلا يصومون
 تطوعا الا باذنه لكن طعنوا في اسناد هذا الحديث وكان
 يكره تخصيص يوم الجمعة بصوم ويقول انه يوم عيد فلا
 يصومون الا ان يتقدمه يوما ويعقبه يوما ولا يكره اذا
 وقد بين سر هذا في باب الجمعة **فصل** لما كانت الاعتكاف
 سيرة جمعية الخاطر والانتقطاع الى الحق والاقبال على العبادات
 وموجب البعد من الخلق واسطة لزال التفرقة والمضموم
 بالمخايبة وهذه المقاصد في حالة الصيام اكمل وافضل لا جرم
 انه صلى الله عليه وسلم بين لانا ما تشريع الاعتكاف في افضل
 ايام الصيام وفي العشر الاواخر من شهر رمضان ولم يروا انه
 اعتكف بغير صيام ابدا وكانت عائشة تقول لا اعتكاف الا بصوم
 واعتكف في جميع الرضانات في العشر الاخير من شهر رمضان
 واحد قضى اعتكافه في شوال واعتكف مرة في العشر الاول ومرة
 في العشر الاوسط ومرة في العشر الاخير **وما** علم ان ليلة
 القدر في ذا العشر واظب على اعتكافه الى اخر الحال وكان
 اذا قصد الاعتكاف صلى الصبح ودخل معتكفه وهو خيمه كانت
 تنصب له في المسجد ليحلى فيها وكان لا ياتي منزله الا لقتل الحاجة
 وكان في بعض الاحيان يخرج راسه من المسجد الى حجرة عائشة

لترجل



لترجل راسه وتغسله ومن اراد من امهات المؤمنين زيارة
 صلى الله عليه وسلم في حال الاعتكاف جات اليه وحين قيامها
 للرجوع كان يقوم معها ويغتنفها ويقبلها وهذا المجموع كان
 في الليل وكان لا يباشر في مدة الاعتكاف وكان اذا اراد الا
 يخرج له سرير في معتكفه ويقرش له عليه وكان اذا دخل
 منزله لقضاء الحاجة لا يشغل باحد وكان عمر في بعض الا
 على المريض من اهل بيته يقف عنده ولا يسأل عن حاله وكان
 يعتكف في كل عام عشرة ايام وفي العام الاخر اعتكف عشرين
 يوما وكان يعرض القرآن على جريد في كل عام مرة وفي العام
 الاخر عرضه مرتين وبالله التوفيق **باب حج النبي**
صلى الله عليه وسلم وعمره جاهد العلماء على انه حج بعبد
 الحرة حجة وملك حجة الوداع ولا خلافا لما كانت في السنة العا
 من الهجرة واما قتل الطهيرة فثبت في جامع الترمذي انه حج حجتين
 ونقل صاحب المجلي انه زاد على ثلاث واربع لكن لم يحفظ العدد
باب فرض الحج في العام التاسع استعمل اشغل باسباب السفر
 في الفور واما قوله تعالى واتوا الحج والعمرة الى البيت فانها رت
 في العام السادس ودالا يدل على فريضة الحج والعمرة بل هو امر
 بانجام الحج والعمرة بعد الشروع فيه **فصل** في سياق حج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على الحج اعلم اصحابه بذلك فاستعدوا
 يسفروا بجمعهم ووصل الخبر الى القري والضباع القريبة من
 المدينة فجهز المسلمون بجمعهم نحو المدينة وفي حال المسير الى
 مكة تلاحق الناس من كل الاطراف حتى تجاوزوا الحضر والعدة
 وسافر في يوم الخميس والسبت الرابع والعشرين من ذي القعدة

بحضرة

تجهيزه

الله

بعد ان صلى الظهر في مسجد المدينة وكان خطب الناس قبل ذلك
وعلم الناس شرائط الحج واركانه وادابه • وكان ذلك في
يوم الجمعة وذايؤيد ان السفر كان في يوم السبت لكن ورد
في الحديث الصحيح انه كان يحج السفر في يوم الخميس • وثبت
في صحيح البخاري ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
في سفر اذا خرج الا يوم الخميس • وبعد ان صلى الظهر رجع
راسه ودهنه وشد ازاره وسار بين الصلوات حتى تزل بذي
الجليفة وقصد صلاة العصر هناك • وبات بها وصل المغرب
والعشاء والصبح والظهر فتم له بها خمس صلوات واستحب معه
امهات المؤمنين كلها • وطاف عليهن في تلك الليلة واغتسل
لصلاة الصبح ثم اغتسل بعد الظهر ايضا للاحرام • واشتغل الخيل
والاشنان • وقدمت اليه عائشة رضي الله عنها طيبا مريكا من
بخر طيبة الراححة وفيه مسك فطيبت منه بدنه وراسه حتى كان
يبري ويبس المسك في مفرقه المباركة ولحيته الشريفة بعد الاحرام
ثم بعد ذلك لبس رد الاحرام وصل الظهر قصيرا واحرم في
المكان الذي صلى فيه ولم ينقل انه صلى قبل الاحرام صلاة خاصة
لاجل الاحرام غير صلاة فرض الظهر • وقبل الاحرام قلد البدنة
بنعيلين وسق سنامها من الجانب الايمن ومسح الدم • واخلف
في احرامه وكيفية تلبينه • فاكثر الاحاديث الصحيحة مصرحة
بانه احرم حج وعمرة • وقال انا في ات من ربي عز وجل فقال
صلي هذا الواد المبارك وقل عمرة في حجة • والاحاديث الصريحة
في هذا المعنى تزيد على عشرين وايضا وردت احاديث كثيرة
بتهدت بان احرامه كان بافراد الحج في صحيح مسلمان رسول الله

انشاء

صلوات

صلوات الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا • وثبت في الصحيحين
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاندكر الا الحج وعن مسلمان
عن ابن عمر اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا
وورد في التمتع احاديث صحيحة وطريق التوفيق بين تلك الاحاديث
هو ان الاحرام كان بالحج اولا ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارنا • وقد
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة • والذي قال بالتمتع مراده
التمتع اللغوي وهو الانتفاع والالتذاذ ولا شك ان الانتفاع ولا
حاصل في القدرات لانه يلغى عن نسكين بنفسك واجد ولا يحتاج الى
افراد عمل لكل واحد من الحج والعمرة • وامامنا اصحابه رضي الله عنهم
فقد كانوا على ثلاثة اقسام • قسم احرموا بالحج والعمرة • او
بحجده الحج ومعهم هدي وبقوا على احرامهم • وقسم ثان لم يكن لهم
هدي واحرموا بالحج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا
الحج عمرة يعني يقبلون الاحرام بالحج الى الاحرام بالعمرة ويتمون
افعال العمرة قبل يوم عرفة • ثم تكرمون بالحج من مكة ومضون
الى عرفة • وقسم ثالث هم جماعة لم يكن معهم هدي واحرموا بالحج
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبلوا الاحرام الى العمرة
وهذا هو فسخ الحج الى العمرة **فصل** وقع الشهور الخمس من الطواف
في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم **الطائفة الاولى**
هم القايلون بانه حج مفردا ولم يعتمر اذ ذاك **الطائفة الثانية**
هم القايلون بانه تمتع بالعمرة ثم اخل ثم احرم بالحج **الطائفة الثالثة**
هم القايلون بانه تمتع ولم يخل من احرامه لانه ساق الهدي **الطائفة**
الرابعة هم القايلون بانه كان قارنا جمع فيه بين طوافين وسعين
الطائفة الخامسة هم القايلون بانه كان مفردا ثم بعد ذلك احرم

قرائنا

بالحج من التعميم **واما** احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع في سبيل من الطوائف ايضا **الطائفة الاولى** هو القابل
بانه لم يجره مجردة واستمر على ذلك **الطائفة الثانية** هم
القابلون بانه لم يجره مجردا واستمر عليه **الطائفة الثالثة** هم
القابلون بانه لم يجره مجردا استمر عليه **الطائفة الرابعة**
القابلون بانه لم يجره مجردا استمر عليه **الطائفة الخامسة** هم
القابلون بانه لم يجره مجردا استمر عليه ذلك ادخل عليه
وهذا من حصايصه **الطائفة الخامسة** هم القابلون بان
احرامه كان مطلقا ولربيعين نسكا ثم بعد ذلك جاء الوحي
بالتعيين **واما** صلى الظهر احرما ولي تركب ناقته **واما**
ابنته ناقته لم يجره ايضا ثم ما صعد على طرف البعداء لم يجره ايضا
وكان حينما يقول لبيك حجة وعمره وحينما يقول لبيك حجة
وكان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمه لك والملك لا شريك لك وكان يرفع صوته صلى الله
عليه وسلم ليسمع جميع الصحابة **ويقول** ارفعوا اصواتكم
وكان راكبا على بعير عليه رجل وليس عليه سقدف ولا حجارة
ولا يحمل ولا هو دج ولا حجة **ودا** او مدي على هذه القاعدة
والصحابة يزيدون ويتقصون في التلبية ولينكر عليهم الرسول
صلى الله عليه وسلم **وجمع** شعره لاسه الكرمه صلى الله عليه
في مدة الاحرام وكبد بالخطي والغسل بكسر الغين المحممة وهو
عبارة عن دواجم به الشعر **ولما** وصل الى منزل الروجا
راءى اى حمار وحش مجروحا فقال دعوه فسياتي الذي جرحه
قريب فقال يرسول الله افعلوا بصيدي ما شئتم فامر ابا بكر
بقبضه على الرفاق **ثم** لما وصل الى منزل اثاية وهو موضع

فان غلا النور

بني الروثة راى طيبا نايما في ظل شجرة فامر شخصان ان يكون
بالقرب منه لئلا ينغرض له احد من المحرمين **ولما** بلغ الحج
تخلف غلام لا يكره كان معه جمل هو زاملة الرسول صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فانتطروا زمنا **ولما**
وجدوا الجمل معه فقال ابو بكر ابن البعير فقال فقد
فقام اليه ابو بكر فضربه على سبيل التأديب وهو يقول
جعلك على بعير واحد فضيعته والرسول صلى الله عليه وسلم
يتنصرون ويقول انظر الى هذا المحرم بما يصنع ولم يزد على هذا
ولما بلغ الأيو حاء اليه الصعب بن جثامة بحمار وحش هدية
قله يقبله منه ولما راى الكراهة في وجهه قال لم ترم ذنوب
لكنكم محرمون **ولما** بلغ وادي عسفان قال يا ابا بكر انظر
اي واد هذا قال وادي عسفان **قال** لقد مر بهذا الواد
هو ذو وصلح عليهما السلام على جبلين احمرين خطاهما من ليف
وعليهما اثاران من صوف هما عباتان وهما يلبيان بالبحر **ولما**
بلغ شرف حاضت عابشة رضي الله عنها فخرت وبكت فقال ولم
تبدن لعلك حضت قالت نعم قال لا تهمين هذا استي كنية
على نبات ادم وليس في حرك نقصا على كلامي له الحاج فذكر
تقوى بالبيت **وكانت** عابشة قد احرمت بالحج ففعلت **ولما** رأت
صلى الله عليه وسلم اغتسل واخرم بالبحر ففعلت **ولما** رأت
ظافت وسعت فقال صلى الله عليه وسلم قد اخلت من الحج
والحج ففعلت اني لا احد في نفسي دغدغة لاني ما طفت للحج
الا بعد الوفوف فامر اخاه عبد الرحمن ان يمضي بها فحرم
من التعميم وتاي بعمر **وللعلماء** في هذه العمرة اقوال

قال بعضهم هي عمرة زيارة امرها لتطيب خاطر عاليتها
رضي الله عنها وخبر قلبها والافطوا فيها وسعيها كافتعز جها
وعمرتها وهي كانت متمتعة وادخلت الحج على العمرة فصارت قارة
وذا اصح الاقوال والاحاديث لا تدل على غيره وقال بعض العلماء
لما حضنت امرها برفض العمرة الاولى التي كانت احرمت بها وهذا
قول الامام ابي حنيفة واصحابه **وما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم**
سرف قال من لم يسبق المهدي واراد ان يجعل نسكه عمرة فليقبل
ومن ساق المهدي فليمض على نسكه **وما وصل مكة قلته على**
طريق الجوز والوحيوب من لم يسبق المهدي فليجعل نسكه عمرة
وليجل من احرامه **ومن ساق المهدي فليقيم على احرامه** **وما**
لولا اني سقت المهدي لاحت **وما وصل الى ذي طوى قبل دخوله**
مكة نزل ثرويات ليلة الاحد الخامس من ذي الحجة وصل الصبح
هناك واغتسل ودخل مكة بعد طلوع الشمس لهيئة من
طريق المحجون **وما وصل الى باب بني شيبه وشاهد الكعبة**
احتد يدعوا لهذا الدعاء اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما
وتكرما ومهابة وفي بعض الروايات انه لما نظر الى الكعبة رفع يده
وكبر وقال اللهم انت السلام ومنك السلام جينا ربنا بالسلام
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكرما ومهابة وبر
وزد من حجه واعتمره وتكرما وتشريفا وتعظيما وبر **وما**
دخل المسجد قصد نحو الكعبة ولم يصل تحية المسجد **وما**
حاذى الحجر الاسود استلمه ولم يرفع يده ولم يكبر كما تفعله
الجهال **ثم اخذ في الطواف وجعل الكعبة على جانبه الابر**
ولدروسه من الادعية في مكان بعينه باسناد صحيح الا الدعاء

بن الركن اليماني والحجر الاسود فانه قال هناك ربنا اثنا في الثنا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **ورمل في ثلاث**
اشواط **والرمل ان يسرع في مشيه ونقارب بين خطواته**
كما يفعله المصارعون **واخرج رداه من تحت ابطه الاعمى**
وجعل على كتفيه الابر وسار في بقية الطواف على هيئته وكما
حاذى الحجر الاسود اشار اليه بحجن كان بيده الكرمه **ثم قبل**
الحجر **المحجن والمحن عصا قصيرة في راسها اعوجاج وكان**
ادحاذي الركن اليماني اشار اليه بالاستسلام **ولم يثبت انه اذا**
صل يده او قبل المحجن **واما الحجر الاسود فانه قبله ووضع وجهه**
المباذك عليه **وفي بعض الاحيان كان يضع يده عليها ثم يقبلها**
وكان يقول في حال الاستسلام بسم الله واسم الله اكبر وكلما حاذى
الحجر الاسود قال الله اكبر **وكان في بعض الاحيان يضع حسته**
عليه ساجدا ثم يقبله هذا كله ثابت في الصحيح وكان اذا فرغ من
الطواف قام خلف المقام وتلى قوله تعالى واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى ثم صلى ركعتي الطواف والمقام اذ ذاك كان موضعا
قريبا من الكعبة **وقراء في الركعة الاولى الفاتحة وقل يا ايها**
الكافرون **وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد ثم بعد**
الصلوة توجه الى الحجر الاسود وجاء فاستلمه ثم خرج من
اوسط ابواب الصفا **وفي خمسة ثم قصد علي الصفا** **وما**
قرب منه تلى قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
ثم قال ابد اعابد الله به **وفي رواية النسائي ابد واعلى**
صيغة الامر **ثم صعد علي الصفا قد رما يمينه معه من شاة**
الكعبة **ن ثم استقبلها وكبر وقال لا اله الا الله وحده**

الصغور

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **ثم دعا** وقال اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرتة ولا همما الا فرجتة ولا كربا الا كشفتة ولا حاجة الا قضيتها **ثم دعا** ثلثا **ثم دعا** ما لم يهبطن ورؤيت صفية بنت شيبة كان يقول بين الصفا والمرورة ربا غفروا رحماتك انت الاعز الاكرم وكان يسبي ما شيئا يسير من الصفا الى المرورة ومن المرورة الى الصفا فلما اشتد الزحام ركب ناقته وتم سعيه راكبا **واما طواف القدوم** فانه كان فيه ما شيئا كما ذكرنا لما روي جابر انه رمل في الاسواط الثلاث الاول وذا لا يتصور للراكب **واما طواف الركن** فانه اتى به راكبا بعد روكا كان يختم السعي بالمرورة وكلا وصل اليها قرا الا ذكرا والدعوات التي قراها على المرورة **واما** نعم السعي **قال** للصحابه الامن لم يسق الهدى فليجمعها عمر وفرض عليهم التحلل التام من وطى وطيب وليس محيط وغيره **ثم** اقاموا على ذلك الى يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة **وقال** صلى الله عليه وسلم لولا اني سقت الهدي لاجللت **واما** ما ورد في بعض الروايات من انه صلى الله عليه وسلم احل فانه لم يثبت بل هو غلط **وهنا** دعا فقال اللهم ارحم المخلقين ثلاث مرات والمقصرين قالها **وسال** سراقه بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفسخ والاحلال اخاص هو في هذا العام ام حكى ابيرق قال بل

الصفحة

مرة

حكم دأبهم الى الانبذ وابويكر وعمر وعلي وطلحة والزبير لم يحلوا من احرامهم لما ساقوه من الهدي وامهات المؤمنين اجلن وكذا فاطمة رضي الله عنها فانها لم يكن معها هدي **وفي هذه** المدة حيث اقام قصر الصلاة بمنزله بظاهر مكة **ولما مضت** ايام الاحد والاثني والثلاثا والاربعاء ونضى النهار من يوم الخميس توجه جميع الناس الى منى واحرموا ذاك بالحج من كان قد احل كل واحد من منزله وصلى صلى الله عليه وسلم الى منى نزل وصلى الظهر والعصرو بات منى **وكانت ليلة الجمعة** **ولما** ارتفعت الشمس سار منى على طريق صب الى عرفة وكان بعض الصحابة يكبر وبعضهم يلى **ولم ينكر** صلى الله عليه وسلم على احد **ولما** بلغ صلى الله عليه وسلم الى غمره وهو موضع قريب من عرفات وجد قبته قد ضربت هناك فنزل واقام حتى زالت الشمس **ثم** امرهم بابتداء رحل ناقته وركبها وخطب خطبة بين فيها قواعد الاسلام باسرها واقتلع اساس السوء والجاهلية بالكلية وذكر ما كان محرما في جميع الملل وجعل اوضاع الجاهلية باسرها وكل ربا كان فيها تحت قدمه **ووصى** امته بملاطفة النساء وامرهم بالتمسك بكتاب الله واخبرهم انه من يضلوا ما دلموا به متمسكين برسالة الله ما ذا يقولون وما ذا يشهدون قالوا والشهد انك ملكت الرسالة واديت الامانة ونضيت الامة فرفع صلى الله عليه وسلم اصبعه نحو السماء وقال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد **ثم** قال الا فيبلغ الشاهد منك الخطاب ثم نزل وامر بالاذاذ والاقامة وصلى الظهر والعصر جمعا

وبك

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا صُلِيَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ رَكِبَ وَسَارَ
إِلَى مَوْقِفِهِ • وَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الصَّخْرَاتِ الْكِبَارِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَوَقَفَ
عَلَى رِجْلَيْهِ وَاخْفَى فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالِابْتِهَالِ إِلَى أَنْ غَرَّتِ
الشَّمْسُ • ثُمَّ سَارَ وَقَالَ عُرْفَاتُ كُلِّهَا مَوْقِفٌ لَا تَخْصُرُ
مَكَانَ دُونَ مَكَانٍ • وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الدُّعَاءِ رَفَعَ يَدَيْهِ خَوْصَرَهُ كَالسَّائِلِ الْمُسْتَغِيثِ • وَفِي
جَمَلَةٍ مَا حَفِظَ عَنْهُ مِنْ دُعَوَاتِ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ • اللَّهُمَّ
الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرُ مَا نَقُولُ • اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَإِلَيْكَ مَأْتِي وَلَيْسَ لَكَ رَبُّ تَرَانِي •
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَاسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ
الْأَمْرِ • اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا جِيءَ بِهِ الرَّجُلُ • اللَّهُمَّ
أَنْتَ تَسْمَعُ كُلَّ لَافِي وَتَرَى كُلَّ مَكَايٍ وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَلَا تَجْعَلْ
عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ
الْمُسْتَفِيقُ الْمَقْرَأُ الْمُحْتَزُّ بِذُنُوبِي سَائِلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ • وَأَتُكَلِّمُكَ
إِلَيْكَ ابْتِهَالًا الْمَذْنُوبُ الدَّلِيلُ • وَادْعُوكَ دَعَا الْخَائِفِ الضَّرَّاءِ
مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ وَوَدَّ جَسَدَهُ وَرَعْدَ
أَنْفِهِ لَكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدَعَايِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَكُنْ لِي رَوْفًا
رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمُسَوِّلِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ • هَذَا الدُّعَاءُ ثَابِتٌ
فِي مَجْمَعِ الطَّبَرَانِيِّ • وَرَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ • إِنْ كُنْتَ
دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ عُرْفَةٍ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • وَفِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُ دُعَائِي وَدَعَا الْأَنْبِيَاءِ فِي يَوْمِ عُرْفَةٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي
بَصَرِي نُورًا • اللَّهُمَّ اسْتَخِرْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ وَشَتَاتِ
الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَلِكٍ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ
فِي الْقُبُورِ وَشَرِّ مَا يَنْفُثُ بِهِ الرِّيحُ وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ
وَتَرْتَابِ • مِنْ الْآيَاتِ فِي يَوْمِ عُرْفَاتِ الْيَوْمِ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَكْمَلْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا • وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
سَقَطَ رَجُلٌ عَنْ رَاحِلَتِهِ بِعُرْفَاتِ قِمَاتٍ فَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَغْسِلَ بِالمَاءِ وَالسَّيِّدِ رَوَانِ يَدِ رَجُلٍ فِي تَوْبَتِهِ أَحْرَاسَهُ وَأَنْ
لَا يَطِيبَ وَلَا يَغْطِيَ وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ وَقَالَ إِنَّهُ يَبِيعُ مَلِيًّا
وَلَا أَفَاصَ بَعْدَ تَمَامِ الْغُرُوبِ كَانَ اسْمُهُ ابْنُ زَيْدٍ •
رَدِيقَهُ • وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِدُ زَمَانًا لِرَاحِلَتِهِ
إِلَيْهِ يَحِثُّ إِنَّهُ كَانَ رَأْسُهَا يَحْكُمُ الرَّحْلَ • وَكَانَ يَقُولُ
أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَيْفٌ وَامْهَلُوا لِمَنْ لَا يَسُورُ الْخَيْرَ فِي السُّبُوقِ وَلَا
التَّقْوَى فِي الْجَمَلَةِ • وَكَانَ يَرْجِعُ فِي طَرِيقِ الْمَلَاةِ يُقَصِّدُ مَا
قَصَدَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَضَلِّ الْعَبِيدِ مِنْ طَرِيقٍ وَالرَّجُوعِ مِنْ
آخَرٍ • وَفِي إِثْنَاءِ ذَلِكَ بِمَا أَرَى زَمَانًا رَاحِلَتِهِ لِيَكُونَ السَّيْرُ
بَيْنَ الشَّرْعِ وَالْبَطْنِ • وَإِذَا وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ وَسَبَّحَ حُرَّهَا
بِالسُّبُوحَةِ وَإِذَا بَلَغَ نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ أَرَى لَهَا تَشِيرَ الْقَبُولِ نَبْلًا
وَكَانَ يَلِي فِي طَرِيقِهِ وَمَا إِلَى بَعْضِ السَّحَابِ وَتَقْضُ وَضُوهُ
تَمُتُ وَضَا خَفِيفًا فَقَالَ اسْمُهُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ أَسَامُكَ • ثُمَّ رَكِبَ

وَضَوَّاهُ

حتى ان المرء لغة فتوضاء وضوء كاملا ثم امر بالاذان
والاقامة وصلى المغرب قبل ان يحل الرحا بل قيل ان تناخ الجار
والقارحوا رحا لم اقيمت الصلاة وصلى العشاء ايضا بغير
اذان ولم يصل بين هذين الفرضين صلاة أصلا ثم بانتهى بالمرء
الى ان تنفس الصبح ولم يحس تلك الليلة • ولربما يسمع من الاجاد
في حيا العيد وروضة ضعاء قومه ان يتقدموا الى منى قبل
قبل طلوع الفجر ولا يرمون الا بعد الطلوع • **واما قول**
عائشة رضي عنها ان رسوا الله صلى الله عليه وسلم الى
الى ام سلمة في ليلة الخيبر فزمت الجمار وقبل الفجر مضت فطاف
طواف الركن ثم رجعت الى منى ففي اسناده مقالات و
الاساطين من المحدثين وارسل جمعاً من النساء فرموا الجمار
بالليل لخوف الزحام • وللتناس في هذه المسئلة ثلاثة اقاويل
كوز عند الامام الشافعي واحمد في حمرة العقبة بعد نصف
الليل لكل وابو حنيفة يقول لا يجوز الا بعد طلوع الفجر
وقال جماعة لا يجوز للقادر الا بعد طلوع الشمس بخلاف
المعد ورخانه يجوز له ذلك • **واما طلع الفجر** صلى الصبح
لاول وقتها لا قبل الوقت كما يظنه البعض ثم ركب وجاء الى
المشعر الحرام وهو تل في وسط المزدلفة عليه عمارة محمد
واما قول بعض مشايخ الحديث والفقهاء هو جبل صعب على
يسار الحاج وهذا المقام المشهور ليس بالمشعر فليس هو
والصحيح ان المشعر الحرام هذا المعروف بالمجور • ثم
وقف صلى الله عليه وسلم في المشعر الحرام واستقبل القبلة
واستقبل بالرجال والتضرع والابتهال والتكبير والتلليل

ليلة

الى قريب طلوع الشمس ثم رجع وقد ازدف فضل ابن العباس
واسامة بن مثنى بن قريش هذه الطريق امر فضل ابن العباس ان يلقط
له حصي الجمار فالتقط اخذها صلى الله عليه وسلم على كفة المبارك
وجعل عنها العبار قال امثال هؤلاء فارموا واباكر والغلو في الدين
ثامنا من كان قبلهم الغلو في الدين • وفي هذه الطريق اعترفت
امة من جند جميلة • وقالت ان ابي شيخ كبير لا يستمسك على
السير فامر بها بالبحر عنه فلا حظها رجع فضل ابن العباس فجعل
صلى الله عليه وسلم يديه وقاية ليل لا يلاحظا واعترضته ايضا
راة واخبرت انهما في غاية العجز • وانما ان ربطت على البعير
فرما هلكت فقال صلى الله عليه وسلم لو كان على امك دين كنت تقضيه
عها ام لا فقالت نعم كنت اقضيه قال فدين الله اولى بالقضاء •
ولما بلغ بطن محسر وهو واد في اول منى ساق راحلته سوقا
شديدا واسترع الخروج منه • وهكذا جرت العادة النبوية
في جميع المواطن الذي اترك الله فيها البلاء على اعدائه • وفي
بطن محسر جرى على اصحاب الفيل ما هو مذكور في القرآن وسمى
محسرا لان الفيل حشر فيه عن الحركة وعجز عن السير نحو مكة وبطن
محسر رزخ بن منى والمرء لغة ليس منها كما ان نمر بن رزخ بن عرفة
والمشعر الحرام ولذلك لم يزل يحرك راحلته في الطريق الوسطى
الى ان هبط في الوادي الذي تجاه حمرة العقبة فقام والكعبة
يساره ومنى على يمينه ورمى الجمار سبعا وهو راكب واحدة
بعد واحدة في محل الجمرات يكبر مع كل واحدة ثم بعد رمي الجمار
قطع التلبية وفي ركابه اسامة بن زيد وبلال احدهما اخذ بزمام
الراحلة والاخر يظله مظلة ليقيه حر الشمس • ثم رجع الى منزله

وقد
سقط

بالقرب من مسجد الخيف وخطب خطبة بليغة بلغ صوته الى جميع اهل
الحياء في خيامهم وهذا من جملة المعجزات النبوية اعلم فيها جرمه يوم
يوم النحر وفصله عند الله سبحانه وتعالى وامره بتعلم مناسك
الحج وقال لعل لا اجمع بعد عامي هذا وامر بالسمع والطاعة لابي
الدا عيين الى كتاب الله وانزل الانصار والمهاجرين من اهلهم
وقال لا تكفروا بعدى يقتل بعضكم بعضا الا ومن جنى جناية فقل
نفسه وقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا نحركم
واطيعوا اذا امركم تدخلون جنة ربكم وودع الناس وقال
ليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم سار الى المنجور وهو موضع مشهور
في وسط سوق منى ونحر صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين
بذبة بيده الكرمه وهن قيام معقولات وهذا عدد سفر عمره
المبارك وامر امير المؤمنين عليا بنجر ثمان مائة فخر سبعا وثلاثين
وامره ان يتصدق بخلائها وطلودها وان لا يعطى اجرة الجزار
منها بل من ماله صلى الله عليه وسلم واما حديث انس انه نحر
سبعا فتوهده بعضهم انه معارض لهذا الحديث وحوابه ان انسا
شاهد سبعا ثم غاب وجابر شاهد تمام ثلاث وستين
وقال بعضهم نحر سبعا بيده المباركة والى تمام ثلاث وستين
كان طرف الحربة بيد النبي صلى الله عليه وسلم وطرفها الاخر
بيده على وبعد ثلاث وستين نحر امير المؤمنين سبعا وثلاثين
على نفراده ولما فرغ من النحر اعلم ان منى كلها منجور وان
فجاج مكة كلها سبيل وان المنجور والنحر لا يختص ببعض الاماكن
وامر بطلب الحلاق فخلق لاسه ولما وقف الحلاق وهو مغفر
عبد الله بن فضالة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخذ

واخذ موسى بيده وقال له يا معمر امكناك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شجرة اذنيه وفي يدك موسى فقال معمر ان ذلك
لمن تعبد الله علي ثم مته قال اجل ثم اسار الى الحلاق ايديا بجانب
الاعمى فلما فرغ منه قسم الشعر على من حضر في ذلك الجانب
استبار اليه ان خلق الجانب الايسر واعطى جميع ذلك لابي طحمة
وكان قد اخذ نصيبا من الجانب الايمن قبل كل احد ولما
فرغ من الحلق وكان قد اصاب كل واحد شعرة او شعرتين قلتم
اظفان وقسم ذلك ايضا على الناس وحلق اكثر الصحابة وقصر
قلهم ثم بعد ذلك سار الى مكة قبل الزوال وطاف بهذا
الطواف يسمى طواف الافاضة وطواف الزيارة وطواف الصدى
وما ورد في بعض الاحاديث من انه صلى الله عليه وسلم اخطوا
الزيارة الى الليل فمشى الى الحديث يقولون هو غلط ولما
فرغ من الطواف جاز الى برز من مرفوجده هديت عن ابي فقال
لولا اني اخشى ان تغلبوا النرجع معكم واعشكم على السقاية فعر
عليه دلوا فتنا ولها منهم وشرب قايما وشربه قايما اما الجواز ذلك
واما للضرورة والحاجة وقد كان نبي الله في هذا الطواف
راكبا راخلة وسبب الركوب قال بعضهم لكثرة الازدحام والركوب
مشرقا على الناس ليراه الحاضرون فيعلمون الطواف وادابته
وقال بعضهم كان في رجله المبارك عارض يوده فركب صلى الله
عليه وسلم ضرورة ورجع من حينه الى منى وصلى الظهر ثم
كذا في الصحيحين وفي صحيح مسلم انه صلى الظهر مكة واكثر العلماء
يرجعون انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر مكة واكثر العلماء يرجعون
انه صلى الله عليه وسلم لان هذا الحديث رواه صحابيان جابر وعائشة

انهم

رضي الله عنهم • وذلك رواه ابن عمر • الثاني ان عائشة اخبر
واعلم باحواله صلى الله عليه وسلم • وبعضهم يرجح حديث ابن عمر
لانه متفق عليه • وليس فيه اضطراب • رجال اسناده اعظم
واجل • ولما رجع الى منى بات بها واقام في اليوم الثاني الى ان زالت
الشمس فسار على قدميه قبل اداء صلاة الظهر نحو الجحرة الاولى
وهي التي تلي مسجد الخيف ورمي سبعا بكبر مع كل • ولما فرغ
من الرمي تقدم قليلا الى السهل واستقبل القبلة ودعا قولا
سورة البقرة • ولما فرغ من الدعاء الى الجحرة الوسطى
ورمي كما فعل في الاولى واخذ على الطريق اليسرى ومضى خطوا
نحو وسط الوادي ودعا قولا رما دعي في الاولى • وسار نحو
جحرة العقبة واستقبلها وجعل الكعبة على يساره ومضى عن يمينه
ورمي ورجع من يمينه • ولم يستغل بالدعاء • ولهذا وجها
اخذ هما انه كان زحاما عظيم ولم ييسر الوقوف • الثاني
ان دعا هذه العبادة كان قد اتي به في صلب العبادات • والد
في صلب العبادات افضل منه في غير العبادات • وكذا دعاء
الصلاة غالبا كان في آخر التشهد قبل السلام • ولم يتجمل
في السفر الا قام ثلاثا وبعض الرابع السبت والاحد والاثني
ونوم الثلاثاء بعد الزوال • رمى وسار الى المحصب وهو موضع
خارج مكة يقال له الابيط ايضا ونزل به حيث كان ابو رافع
المقدم على احماله فدنزل ثمة وضرب الخيمة بحسب الانفاق
لا عن امر • فنزل صلى الله عليه وسلم وصلى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء فبات • ونام قليلا من الليل • ولما سيق
ركب وسال الى مكة وطاف طواف الوداع ولم يرم • وفي هذه

الليلة

رغبت عائشة في العمرة فاجازها ليلا • وارسل معها عبد الرحمن
الى النعيم • وهو خارج عن الحرم • فاحرمت وبعثت الى مكة
وتمت عمرتها قبل مضي الليل ورجعت الى المحصب فقال صلى الله
عليه وسلم فرغتم فقالوا نعم • فامر بالرحيل فرحلوا باجمعهم
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف الوداع • ثم
توجه الى المدينة • واختلف العلماء في المحصب • قال بعضهم
انه راتفاقي وامر بكن من السنن ولا من الادات • وقال بعضهم
هو من سنن الحج وتما من المناسك لان رسول الله صلى الله عليه
قال • انا نزلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
والمراد بخيف بني كنانة المحصب • لان قريشا وبني كنانة
تعاهدوا وكالفوا هناك على ان لا يخالطوا بني هاشم ولا بنينا
ولا يواصلوهم حتى يسلموا الهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصد صلى الله عليه وسلم ان يظهر شعاب الاسلام حيث
اظهر واشعاب الكفر والله اعلم **فصل** في دخول الكعبة
والوقوف بالملزوم في طواف القدوم قال جماعة من
العلماء والفقهاء • لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
الكعبة • ودخل الكعبة من سنة الحج • والاحاديث والآثار
دالة على ان دخول الكعبة لم يكن في هذه السنة بل في عام
فتح مكة • وفي الصحيحين قال ابن عمر دخل رسول الله صلى
عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقه لا يسامه حتى اناخ بفناء الكعبة
فدعا عثمان ابن طلحة بالمفتاح فجاء به فدخل النبي صلى الله عليه
واسامه وبلا وعثمان طلحة فانما فوا عليهم الباب مكيا • ثم
فتحوه فبادرت الناس قال ابن عمر فوجدت بلا على الباري فقلت

هم

بسم الله

ثار

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين المقدس
قال ونسيت ان اسأله صلى الله عليه وسلم عن هذا الحديث صرح في ان دخول
البيت كان في عام فتح مكة . وقال اي دخلت البيت وقودت اني
امركن دخلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدى
وسالت عائشة رضي الله عنها دخول البيت فقال صلى الله عليه وسلم
صل في الحجر ركعتين فكانما صليت في الكعبة . واما الوقوف
في الملتزم . ففي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمر انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب . واما
صدره على جدار الكعبة باسطا ذراعيه وكفيه وهذا اجل ان
يكون عام الفتح ويحتمل ان يكون عام الحج . وكأنه كان في العار
لان مجاهد والامام الشافعي وجماعة من العلماء قالوا بانه
يستحب بعد طواف الوداع ان يقف بالملتزم ويدعو . لانه
ما وقف به احد ودعي الاستجيب له . واما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبح تجاه الكعبة . قراء في الصلوة سورة
ق والطور ثم توجه الى المدينة . واما وصل الى منزل الرواح
ليلة الجمعة راي جمعا فسامعهم وسالمهم عن شأنهم . فقالوا نحن
مسلمون فمن انتم قال انا رسول الله فجات امرأة وقد مت طفلا
وقالت ايصحح هذا الطفل قال نعم وتناهي ايضا . واما بلغ
الى ذي الحليفة نزل لها وبات . فلما اصبح سار . واما شاهد
المدينة صلى الله عليه وسلم كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . ايون
تايون عابدون ساجدون لرئيسا حامدون صدق الله وعاد
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دخل المدينة **فصل**

اعلم

اعلم ان المنابع التي تحصل بها القرية ثلاثة انواع احدها
الهدى **الثاني** الاضحية **الثالث** العقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم
كان يرسل الهدي الغنم والابل . وكان يهدي عن امهات
المؤمنين البقر . واما حجاج ساق الهدي معه . واما عمر
ايضا ساق معه الهدي . وكان اذا اقام في بعض الاغوار ارسل
الهدي مع من يذهب الى مكة . ولم يكن في حالة ارسال الهدي
يحرم عليه شئ . وكان من عادته اذا اهدى غنما ان يقلدها
واذا اهدى ابلا يقلدها ويشعرها وقد تقدم بيان ذلك .
وكان اذا ارسل الهدي على يد احدي امره اذا استوفى شئ على
الهلاك ان يذبحه ويصنع نعله بدنه ويضرب به صفحة ولا ياب
منه هو ولا من تلك الصفحة وان حضرا اجاب قسم المذبح
بينهم . وكان يهدي البقرة والبقرة عن سبعة . وكان
يبيع ركوب الهدي وقت الحج ما لم يجد غيره ويخر الابا قايمة
معقولة اليسار . ويقول عند الحجر بسم الله والله اكبر
وكان اذا ذبح الغنم جعل قدمه المباركة على صفحته . واما ح
لاسته ان ياكلوا من هديهم ويتزودوا . وكان ييسر الهدي
حينئذ . وحينئذ يقول من له حاجة فليقطع لنفسه . واستد
بعضهم يهدى على جواز الانتهاب في الثمار . واما ساق من
الهدي في العمرة يخره عند المروة . واما ساقه في الحج يخره
في منى . ولم يخر ابد الا بعد صلاة العيد ولم يخر قبل يوم
العيد ابدا وهذه الامور مرتبة هكذا في يوم العيد وفي حجرة
العقيقة . ثم النحر . ثم الحلق . ثم الطواف **فصل** في قربان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك الاضحية قط فحج

بكشيت من الضان ذكهما بعد صلاة العيد وقال من ذبح
قبل صلاة العيد فليعد فانها ليست بفدية وانما هي شاة لم
حصلها لاهله **وقال** تجري من الضان ما كان لسنة ومن غره
ما كان لسنتين فصاعدا **ومجموع** يوم العيد وثلاثة ايام
التشريق ايام ذبح **ومن السنة النبوية** ان من قصد الاضحية
في يوم العيد ان لا يأخذ من شعره اذا هلك هلال ذي الحجة ولا من
ظفره وان يكون كالمحرم **وان تكثر** الاضحية السمين السالم من
العيوب لا العوراء ولا العمياء ولا معطوبة الاذن ولا مقطوعاتها
وكان من العادة النبوية ان يذبح الضحايا في المصل **قال**
جابر حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم** فرغ من
الصلوة خطب **ولم** فرغ من الخطبة وتزل عن المنبر جاوا
بكشيت قد نكح صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة **وقال**
بسم الله والله اكبر هذا عني وعن من لم يفتح من امتي وثبت
في سنن أبي داود انه ضحى بكشيتين لمحمدين موجهين **فلم** اوجهها
قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي وتسكيتي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك اسرت وانا اول المسلمين **الله**
منك ولك ومن محمد وامته بسم الله والله اكبر **ثم**
وامر الناس بالاحسان في الذبح **قال** ان الله تعالى كتب الاحسان
على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
ولحد احدكم شفرته وليرح دبحته ومن الاجسان ان لا يذبح
حضور البقض **وان** لا يسرع في السخ الابعد كمال الموت
وصل في السنة النبوية في الحقيقة **الحقيقة** اسما اول

بنز

نبت على راس الطفل لانه يعق الحجر والجلد اي يشقهما ويخرج
وكا ن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره هذا الاسر سبل عن
الحقيقة فقال لا اوجب العقوق **فقالوا** جعل يسكا عن الولد
فقال من اوجب ان يودي يسكا عن الولد فعن الغلام سنانين وعن
الحاربة ساة **وورد** في الحديث الصحيح ان الغلام رهينة بعقوبة
تذبح عنه يوم السامع وتخلق راسه ويسمى **قال** الامام احمد
معنى الحديث ان الولد مجبوس عن ان يشفع لوالديه ما لم يودي
العقوبة **وقال** بعضهم هو ممنوع ومجبوس عن الخيرات والزاد
ما لم يود واعنه العقوبة **ووقع** في بعض الروايات بدل
ويسمى ويذبح **وقال** قتادة تفسيره ان الشاة اذا ذبحت
اخذ قليل من صوفها وجعل في الدم السائل من المذبح ثم وضع
على راس الطفل ليسيل من الدم على راسه مثل الخيط ثم يغسل
وتخلق راسه **والصواب** ان هذا تحريف من بعض الروايات
لان النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن الحسن والحسين بسنانين
ولم يفعل ذلك وهذا الفعل بعوايد الجاهلية اشبهه
والله اعلم وصح انه صلى الله عليه وسلم عرق عن الحسن
بساة وعن الحسين بساة وامر فاطمة بخلق راسه وان
يتصدق بوزن شعرة فضة **ولم** اوزن كان قد ردهم
ولكن حديث **وعن** الغلام سنانان اقوى واصح لانه تزويه
جماعة من كبار الصحابة وايضا الفعل يدل على الجواز والقول
اقوى من الفعل **وان** لان الفعل يحتمل الاختصاص وايضا الفعل
يدل على الجواز والقول على الاستحباب وايضا قصه ذبح العقوبة
عن الحسن والحسين متقدمة عن حديث ام دزلهما عاراج

والعام الذي بعده وحديث ام ذر عام الحديبية • وايضا
جل سانه فضل الذكر على الانثى في الميراث وفي جميع الامور •
وذا يقضي الفرق في هذا الباب ايضا • وفي حديث الشرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الحقيقة عن نفسه بعد
النسوة ولكن في اسناده ضعف • وقال ابو ارفع رايته النبي صلى الله
عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة
واما تسميد الولد فالسنة ان تكون في اليوم السابع **واما**
الختان فان عباس يقول كانت الصحابة تحتون اولادهم بعد
البلوغ **وقال** مكحول حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ايفه آخر
صلى الله عليه وسلم في اليوم السابع واسمعيه في السنة الثالثة
فبقيت السنة في ولد اسمعيل ان تحتوا في الثالثة عشر وكان
من العادة النبوية ان يسمي الولد باسمه حسن • وقال ان
اسمكم الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدق ما حارث
وهمام واقمها حرب ومرة • وقال ان اخضع اسد عند الله
تعالى رجل نسي ملك الاملاك • وقال لانتمين علامك ببارا
ولا رباحا ولا نجحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول
لا اثم له من اربع ولا تزيد ن علي • وكان اذا سمع اسما مستكرها
غيره باسم حسن • غير اسم عاصية وقال انت جميلة وبرة
سماها جورية • وقال لشخص ما اسمك فقال اضرب قال
بالن زرة • وقال اخبرني قال بك انت سهل • وسمي حربا
يسما • وسمي المضطجع المنبعث • وبنوا الرثية سما هدر بنو رثه
وتشعب الضلال سماه شعب الهدي وغير اسماء كثيرة غيرها
ذكرنا • وامر الانبياء في الاسماء وفي هذا تنبيه على ان الافعال

المولود

ينبغي ان تكون مناسبة للاسم لان الاسماء قوالب الافعال
ودالة عليها • لاجرم اقتضت الحكمة الربانية ان يكون بينهما
ارتباط وتناسب وان لا يكون احدهما اجنبيا من الاخر بحيث
ان لا يكون بينهما تعلق بوجه من الوجوه لان الحكمة تاتي ذلك •
والواقع المستشهد غير ذلك فثابت الاسماء في المسميات • و
في الاسماء ظاهر وباتين • والى هذا المعنى اشار القائل •
وقال ان بصرت عينك ذالقة • الا ومعناه ان فكرت في لغته
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ تعبير الزمان
معاني الاسماء كما فعل مره في منامه **قال** رايته في منامي
كانا في دار عتبه بن رافع واثينا برطب بن طاب فاولت الرفعة
لنا في الدنيا والعاقبة لنا في الآخرة وان ديننا قد طاب • يعني
الذي اختاره الله لهم قد اربط وطاب • وبمرة اخري
اشار الى ان تجلب شاة فقام شخص ليجلبها فقال ما اسمك
قال مرة قال افعد فقام اخر فقال ما اسمك فقال جرب
قال افعد فقام اخر فقال ما اسمك قال يعيش قال احب
وكذا الطرق والمنازل المكرهه الاسماء كان تجب عبورها
الغزول بها بسبب ارتباط بن الاسماء ومسمياتها • وكان ابي
ابن معاوية اذا راى شخصا قال ينبغي ان يكون اسمه كذا **وقال**
ما خطي في ذلك • **ولما** كان الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
الحلق واكملهم واخلاهم واعمالهم اشرف الاخلاق والاعمال
واسماهم اشرف الاسماء فلذلك الوجه امر صلى الله عليه
بالتسمي باسمائهم وفي سنن النساء يسموا باسم الانبياء
واما الكنية ففيها نوع اكرام وقد كنى رسول الله صلى الله عليه

صهبا ابا يحيى وامير المؤمنين عليا ابا تراب مع كنيته الاولى
 الى الحسن . وكانت احب كناه اليه وكنت صنوانا للطفل ابا عمر
 وكنت في المنع عن التكني شي الاحديث سمو باسمي ولا تكونوا
 بكنيتي . وللعلماء في هذه المسألة اقوال بعضهم يقول
 لا يجوز ان تكني احد بابي القاسم مطلقا سواء كان اسمه محمدا
 او غير محمد . وهذا القول منقول عن الامام القول الثاني انه لا
 يجوز الجمع بين اسمه صلى الله عليه وسلم وكنيته كما ورد في حديث
 الترمذي من لسمي باسمي فلا يتكني بكنيتي ومن تكني بكنيتي فلا يسمي
 باسمي . وهذا الحديث مقيد ومفسر لان لك الحديث القول
 الثالث ان الجمع بين الاسم والكنية جائز وهذا من هـ
 الامام مالك . واستدل لاله حديث امير المؤمنين علي
 حيث قال برسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه
 باسمك واكنيه بكنيتك قال علي وكانت رخصة لي صححة الترمذي
 وحديث عائشة قالت جات امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت برسول الله اني قد ولدت غلاما فسميته محمدا
 وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك . فقال
 ما الذي احل اسمي وحرمت كنييتي وما الذي حرمت كنييتي واحل لي
 وهذه الطائفة تقول احاديث المنع منسوخة لهد بن الحذيث
 القول الرابع ان التكني باي القاسم كان ممنوعا في
 حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . واما بعد وفاته
 فجاز لان سبب المنع ان شخصا نادى بالبقيع وقال يا ابا القاسم
 فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنادي يا رسول الله
 انادي غيرك فقال سمو باسمي ولا تكونوا بكنيتي فيكون مختصرا

الشعر

قال الغفر

شخصاء

بإسمه

برمائه صلى الله عليه وسلم وحديث علي رضي الله عنه يشير
 الى هذا المعنى وقال بعض العلماء ممن لا يعرج على قوله ثبت
 النهي عن التكني بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز
 التكني بكنيته وكذا التكني باسمه فلا ينبغي ان يجوز **والصواب**
 من هذه المقالات ان التكني باسمه جائز بل مسموح لقوله
 سمو باسمي والتكني بكنيتي ممنوع . والمنع كان في حيوة
 اقوي واشد والجمع بين اسمه وكنيته ممنوع **والجواب** عن
 حديث عائشة رضي الله عنها انه غريب فلا يعارض الصحيح
 وفي حديث علي بن ابي طالب قال ثبت انه قال رخص لي وذا
 دلالة بقاء المنع والله اعلم **فصل** ومنع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يسمي العنب كرما لان الكرم قلب المومن و
 هذا المنع وجهان احدهما ان النهي عن تخصيص العنب بهذا الاسم
 والحال ان قلب المومن اولى بذلك فلا يكون ذلك منعا عن
 تسمية العنب بالكرم بل نهيا عن تخصيص العنب بهذا الاسم
 الوجه الثاني المنع عن تسمية العنب كرما لان تسمية الشجرة
 التي هي اصل الخبايا بالكرم . والخبر يؤول الى مدح المحرمات
 وبيع النفوس الى ذلك والله اعلم ومنع صلى الله عليه وسلم
 ان تسمى العشا عتمة وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم
 صلاتكم الا وانما العشا وانهم يسمونها العتمة . وورد
 في حديث اخر لو يعلمون ما في العتمة والصبح لآتوهما ولو
 حبوا . بعضهم المنع منسوخ بالجواز . وقال بعضهم
 بل الجواز منسوخ بالمنع والصواب انه ليس بنسخ
 تعارض بل لم يثبت ان يطلق اسم العتمة بالعكس بل نهي ان يجر

اسم العشاء ويكتفى بالعقمة حتى لو سماها بالعشاء تارة وبالعقمة
تارة جاز والله اعلم **باب ادكار النبي صلى الله عليه وسلم**
قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل احيائه يعني في جميع اوقاته • وكان
لا يعوقه شيء عن ذكر الحق سبحانه لان جميع كلامه كان في
ذكر الله والامر والنهي والتشريع للامة وكله ذكر وبيان
الاسماء والصفات واحكام الله والوعود والوعيد كل
هذا ذكر والثناء والدعاء والتحميد والتسبيح
والسؤال والتزهيب والترغيب بالكلية ذكر الحق سبحانه
وحال سكوته ايضا كان قلبه وضميره في الذكر فتكون انقاسه
مشملة على الذكر • وحالة قيامه وقعوده ورقوده وذهابه
وايابه • وجميع حالاته لا ينفك فيها عن ذكر الله تعالى • وكان
اذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور **وروت** عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله
عشرا وقال سبحان الله ونحمده عشرا وقال سبحان الملك
القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهلل عشرا ثم قال
اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا
ثم يفتح الصلوة • وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كان اذا استيقظ قال لا اله الا انت سبحانك
استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا
تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب • وهذا الخبران ثبتا في سنن ابي داود

وروي

وروي البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله
واسم اعظمه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم
اغفر لي ودع عاصيتي له فان توفضاء وصلي قبلت صلاته
وقال ابن عباس بن ليلة في بيت خالتي ميمونة فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استيقظ من النوم نظر
الى السماء وقرأ عشر ايات من اخر سورة العنكبوت
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الا باب الاخر سورة ثم قال اللهم لك
الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق
والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه
وسلم حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاضعت واليك حاكمت فاعف عني ما قدمت وما
وما اسررت وما اعلنت • الهي لا اله الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله **وروت** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا استيقظ من نومه قال اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني
لما اختلفت فيه من الحق يا ذاك انك تقدي من تشاء
الى صراط مستقيم • وكان في بعض الاحيان يفتح الصلاة

بعد الدعاء • وكان اذا فرغ من صلاة الوتر قال سبحان الملك
القدوس سبحان الملك القدوس • وكان في الثالثة يرفع
صوته • وكان اذا اراد الخروج من بيته يقول بسم الله
توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك من ان ازل او ازل
او اضل او اضل او اجهل او يجهل علي وقال صلى الله عليه
وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووفيت
وهديت ونجيت عنه الشيطان • وقال ابن عباس لما كنت
في بيت خالتي ميمونة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج من حجرته يريد صلاة الصبح في المسجد يقول اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا
واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي
نورا واجعل من فوقني نورا ومن تحتي نورا • اللهم اعطني
نورا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد خرج من بيته
يريد الصلاة فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك
وبحق ممشي هذا اليك فاني لم اخرج بطرا ولا اشترا ولا
رياء ولا ستمة خرجت اتقاسم خطك واستغاث مرصا نك اسالك
ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت الا قضي الله له سبعين الف ملك يسألون له الالة
واقبل الله بوجهه الكريم عليه حتى يفرغ من صلاته • وفي
سنن ابي داود من قال عند دخول المسجد اعوذ بالله
بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم

قال

قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم • وقال صلى الله
عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك • واذا
خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك • وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد وآل
محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك • واذا اراد
الخروج قال اللهم صل على محمد وآل محمد • اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك • وكان اذا صلى الصبح جلس في مصلاه الى
طلوع الشمس ثم يصلي ركعتين • وورد في فضل ذلك
احاديث كثيرة تزيد على عشرة وقال هذا عمل بعدل حجة
وعمرة تامة تامة تامة • وكان يقول عند الصباح •
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحى وبك نموت واليك
الفتور واصحنا واصح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير • رب اسالك خيرا في هذا اليوم وخيرا بعده
واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده رب اعوذ
بك من الكسل وسو الكبر • رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر
وكان يقول عند المساء امسينا وامسى الملك لله الى اخره
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله علمني
كلمات اقولها في الصباح والمساء • قال قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليك استهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجرتة

النار وعذاب القبر

الى مسلم قل هذا عند الصباح والمساء ووقت النوم • وقال
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة اسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم ثلاث مرات لم يضره شيء • وقال من قال حين يمسى
واذا أصبح رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه وقال من قال
حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهدك الله
عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت
وان محمد اعبدك ورسولك اعتق الله ربه
من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها
ثلاثاً اعتق الله ثلثه اربعاً اعتق الله النار فان قالها اربعاً اعتق الله
من النار • وقال من قال حين يصبح اللهم ما اصبحت في منعمة
فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد
ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى
شكر ليلته • وليركن صلى الله عليه وسلم يدعي هذه الكلمات
حين يمسي وحين يصبح • اللهم اني اسالك العافية في الدنيا
والآخرة • اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني
ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتي وامر روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي اصبح
واصبح الملك لله رب العالمين • اللهم اني اسالك خير
هذا اليوم وفتحته ونصرته ونوره وبركته وهداه
واعوذ بك من شر ما بعده • وكان اذا صار
يقول

يقول امسينا واسمى الملك لله الى آخرة وقال لبعض بنيائه قو
حين تصبحن سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما بيننا الله كان
وما لم بيننا له لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل
شيء علماً فان من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين
يمسي حفظ حتى يصبح • وقال لبعض الصحابة الا اعلمك كلمات
ان الله يبدل الله همك فرحاً وادى دينك قال بلى يا رسول الله
قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الضر والحر
واعوذ بك من الخبز والكسل واعوذ بك من الجن والبخل واعوذ
بك من غلبة الدين وقصر الرحا قال الراوى ففعلت فابدل الله
همي فرحاً وقضى ديني وقال من قال عند الصباح والمساء
اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وسير فاقم نعمتك وعافيتك
وستترك على كفاة الله فهووم الدنيا والآخرة • وحياتك تحضر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني تصيبني
افات كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم قل عند كل صباح بسم الله
على نفسي واهلي ومالي فانك لا تضاب • وقال لفاطمة رضي الله
عنها ما الذي يمنعك ان تشعري ما اوصيك به تقول يا ذا الصلوة واذا
امسيت يا حي يا قيوم بك استغثت فاصلي لي شأني كله ولا تكلني
الى نفسي طرفة عين • وقال من قال في كل يوم حين يصبح وحين
يمسي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعاً
كفاه الله ما افسه من امر الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم
من قال في اول فواره اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ما ساء الله كان وما لم بينا له لم يكن لحوك ولا
قوة الا بالله العلي العظيم • اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله

حسيني

فدا حاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شرف نفسي ومن شر كل
دابة انت جاز بها صيتها ان ربي على صراط مستقيم لم تصبه
مصيبة حتى مسي ومن قالها في اول ليلة لم تصبه مصيبة حتى
يصبح وقال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بمعصيتك على واثق
بذبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النار
موقنا مات من نومه قبل ان مسي فهو من اهل الجنة ومن قالها
من الليل وهو موقن لما مات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
وقال من قال حين يصبح وحين مسي سبحان الله وحمده مائة
مرة لم يات اجد يوما لقائه بافضل مما جاءه الا اجد قال مثل
ما قال اوزاد عليه وقال من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير كان له عدد
رقبة من ولد اسماعيل صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنة
وحط عنه عشرين سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من
الشیطان حتى مسي وان قالها اذا امسي كان مثل ذلك حتى يصبح
ومن قال في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب
له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى مسي ولم يات اجد بافضل مما جاء به الا رحله
عمل اكثر منه وثبت في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله
عليه وسلم علم زيد بن ثابت هذا الدعاء وامره بالمواضعة عليه
كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير كله بيدك
ومنك واليك اللهم ما قلت من قول او خلفت من خلف او ندد

بها

من يدري ذلك كله ما شئت كان وما لم تشا لا يكون لاحول
ولاقوة الا بك انت على كل شي قدير اللهم ما صليت من صلاة فاعل
من صليت وما لعنت من لعنة فاعل من لعنت انت وليي في الدنيا والاخر
توفي مسلما والحقني بالصالحين اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة ذا الجلال والاکرام فاني على عهدك في هذه
الدنيا واشهدك وكفي بك شهيدا يا بني اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شي
قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك
حق ولفأك حق والساعة حق آتية لا ريب فيها وانت تبعث
من في القبور وانتك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة
وحطية واني لا اتق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر
الذنوب الا انت وثب على انك انت التواب الرحيم وكان يقول
عند الصباح اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك
نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرثعا بعلي
فلا فقيرا فقدر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تشؤني صديقي
ولا تجعل مصيبتني في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علي
ولا تسلط علي من الا برحمتي اللهم بك اصبحتنا وبك امسينا وبك نحن
وبك نموت واليك المصير اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
والارض رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه سبحان الله وبحمده لا حول
ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على
كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحكم في السموات والارض وعرشه

السموات

وحين تظهرون نخرج الحي من الميت ونخرج الميت من الحي ونحيا الارض
بعد موتها وكذلك تخرجون • اللهم اني اسالك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة • اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي
واهلي ومالي • اللهم استر عورتي وامر روعاتي • اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعطرتك
ان اغتالك من تحتي • اللهم اصححنا لشهدتك ولشهادة حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك فلك الحمد ولك الشكر اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين •
وكان يقول اللهم رحمتك ارجوا فلا تكلني الي نفسي طرفة عين واصح
لي ساني كله لا اله الا انت اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء
وسوء القضاء وشماتة الاعداء • واعوذ بك من علم لا ينفع و
قلب لا يخشع • ومن نفس لا تشبع • ومن دعوة لا يستجاب لها
واعوذ بك من ذوال نعمتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك
اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم اعلم • اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
واليك حاجت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلت انت المقدم وانت الموفق لا اله الا انت • اللهم اني اعوذ بك
من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر ميني •
اللهم اني اعوذ بك من الترددي ومن الغرق والجرق والهدم واعوذ
بك من ان تخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في
سبيلك مذبرا • واعوذ بك من ان اموت لذيعا • واعوذ بك
التامات من شر غضبه وعقابه وشر عبادته ومن هزات الشياطين
وان يحضرون • اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي اعوذ

وتحول عافيتك

اعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء اعظم منه وبكلمات الله
التامات التي لا يحا وزهن بر ولا فاجرون وباسماء الله الحسنى
كلها ما علمت منها وما لم اعلم من سر ما خلق وذرا وبراء • اللهم
اعف لي جدي وهزلي وحطائي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري • واصح لي دنيائي
التي فيها معاشي واصح لي اخري التي فيها معادي واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير • واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم
اني اسالك الهدي والتقى والعفاف والغنى • رب اعني ولا
تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني
وليست الهدي لي • وانصرني علي من بغى علي • رب اجعلني
لك شاكرا لك ذاكر لك زاهدا لك مطوعا لك مخبتا اليك واثقا
منيبا • رب تقبل توبتي واجب دعوتي واغسل حوبتي وثبت حجتي
وسدد لساني واهد قلبي واسأل سحيمة صدري • اللهم
ما رزقتني مما ارجو فاجعله قوة لي فيما يحب • اللهم افسر لي من حشيتك
ما يحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما يصون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بها عيشا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارا
علي من ظلمنا وانصرنا علي من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يحرمنا
اللهم بعلمك الغيب وقد رتبك على الخلق احسن ما علمت الحياة خير
لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي واسالك حشيتك في الغيب
والشهادة واسالك كلمة الحق في الرضى والغضب واسالك
القصد في الفقر والغنى • واسالك نعمًا لا ينفد • واسالك

قره عن لا تقطع واسالك الرضا بعد الغضا واسالك براد العشر
بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظنة اللهم زينا بزينة الاعان
واحعلنا هداة مهدين لا ضلالا جعلى اعظم شكرك واكثر
ذكرك واتبع نصيحتك واحفظ وصيحتك اللهم اني اسالك العفو
والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر اللهم طهر
قلبي من النفاق وعمل من الريا ولساني من الكذب وعيني من
الحيانة وانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم اجعل
سريري خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسالك
من صالح ما توفي الناس من الاهدل والمالك والولد غير الضالة
والمضل اللهم اهدني وسددني رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل
التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت
اخذ بناصيبته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر
فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس دونهك شئ اقض عني الدين واعننا من الفقر ارحم الراحمين
رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء
الى صراط مستقيم ومهما امكن ينبغي ان يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم **وكيفيات** الصلوة المنقولة من حضرته صلى الله
عليه وسلم كثيرة ذكرناها في كتاب الصلوة والبشر احد لها
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم

وبارك

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته **الكيفية**
الثانية اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى آل
بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم
صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته جميع ما عُد من الكيفيات ثمان واربعون
المروى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وثلاثون
والباقي من الصحابة والتابعين وبلغنا خلافا وفي ايها الفضل
قال الشيخ محي الدين النووي في كتاب الاذكار افضلهما ان
يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل
محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
لانها جامعة للعبارة التي وردت في الاحاديث الصحاح وقال
الامام ابراهيم المروزي افضلهما اللهم صل على محمد كلما ذكره
الذاكرون وكلما سئى عنه الغافلون **فصل** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قرأ هذا الدعاء
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيرة وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وقال من لبس ثوبا
جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا التوب ورزقني به
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وقال
امير المؤمنين عمر رضي الله عنه سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم

منها

وعلى آل محمد

يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ما اوارى به عورتى واتجمل به في جياتي ثم عمد الى الثوب
الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنفه وفي سبيل
حيا وميتا. وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اذا استخدرت
ثوبا سميا باسمه عمامة او قميصا او رداء. وراى صلى الله عليه
عليه وسلم المؤمنين عمر رضي الله عنه ثوبا فقال اجد يد هذا
ام غسيل فقال بل غسيل فقال اليس جديدا وعشر حميدا
ومت شهيدا **فصل** كان صلى الله عليه وسلم اذا رجع الى
بيته قال الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي
اطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي اسالك ان تحبني
من النار. وقال اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك
خير الموضع باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا
ثم يسلم على اهل بيته. وقال انس بن مالك قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك
وعلى اهل بيتك. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن
على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن
على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يردده مما نال من اجراء غنمة
وجعل راح الي المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يردده مما نال من اجراء غنمة ورجل دخل بيته بسلا
فهو ضامن على الله ستخانه وتعالى. وقال صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الرجل بيته وذكرا الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لاميت لكم ولا عسا واذا
دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان

لعل
جديد

ع سالم

وحيد المخرج

ادرك

ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء **فصل** كان صلى الله عليه وسلم يقول
عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. ويامر
بقوله. وفي حديث اخر لا ينبغي ان يحز احدكم اذا اراد دخول
الخلاء ان يقول. اللهم اني اعوذ بك من الرجس الخس للخبث
الخبث الشيطان الرجيم. ومر رجل به صلى الله عليه وسلم وهو
يسوق فسلم عليه يرد عليه. وقال ان الله يبغض العبد الذي يغني
الكلام في الخلاء حالة البول. وكان صلى الله عليه وسلم يقول
لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بيوت ولا غايط. **وروي**
هذا الحديث جماعة من الصحابة **واسا** حديث الرخصة الذي
رواه الامام في مسنده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ذكر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جماعة كرهوا استقبال
القبلة حالة البول فقال منكر انك اذا قد فعلوا فليجعلوا القبلة
تجاه اذ بارهم. والخاري امام اهل الحديث يطعن فيه. ولم
يثبت احد من الامة الكبار وكلام الامام احمد لا يقتضي اثباته
وتحسينه وايضا هو منقطع ومرسل وبعض رواة ضعيف.
وكان اذا اخرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذا
وعافاني. **واما** اذا كان الوضوء فقد ذكرناها في اول الكتاب
فصل في اذكار الاذان سارع لنا صلى الله عليه وسلم في الاذان
خمسة اشياء. احدها ان السامع يقول مثل ما يقول المودن
الا في لفظ حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يدل ذلك بلا حوك
ولا قوة الا بالله. والحديث الذي ورد في الجمع بين الحولقة
والجيلة لم يصح. وكذا ما ورد في الاقتصار على الجيلة الثاني

فلم

لعمد

ان يقول رضى الله ربا وبالا سلام ديننا ومحمد رسولنا وهذا القول
الحديث يوجب المغفرة **الثالث** ان يصلى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد احاطة المودن **الرابع** ان يدعوا بهذا الدعاء
الدم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ان محمد الوسيلة
والفضيلة واعنه مقام محمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد
الخامس ان يدعوا لنفسه بما فيه صلاح اخرته ودنياه وفي
بعض الروايات في مسند الامام احمد من قال بعد اذان المود
الدم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد
وارض عنه رضى لا يخط بعده ثردا استجيب له **وقالت**
ام سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول وقت
اذان المغرب **اللهم** هذا اقبال ليك واذا بارئها رك واضوت
دعائك فاغفر لي **وقال** ابو امامة كان صلى الله عليه وسلم
اذا سمع الاذان قال اللهم رب هذه الدعوة التامة المستجبة
الاستجابة لها دعوة الحق وكلمة التقوي توفني عليها واجني عليها واجعلني
من صالح اهلها عى لا يوم القيامة **وقال** صلى الله عليه وسلم
يقول لا ترد الدعاء الاذان والاقامة قالوا فماذا انقول
برؤسول الله **قال** اسالوا الله العافية في الدنيا والاخرة
فصل في عشر ذي الحجة **كان** صلى الله عليه وسلم يكثر الدعاء
فيه ويقول يا ربنا لتليل والتكبير والتخميد **وجاء** في بعض
الروايات انه صلى الله عليه وسلم يكره بر كل صلاة من الفرائض
من صبح عرفة الى اخرايا ما التشرىق **ويقول** الله اكبر الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد **وهذا** الحديث
وان لم يبلغ اسناده درجة الصحة لكن عمل اهل الاسلام عليه

ونقل

في مسند احمد

عشر ذي الحجة

ونقل عن الامام المتأف في انه لو زاد على هذا افعاله الكبر كبر
والحمد لله كثيرا **وسبحان** الله بكرة واصبلا لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله
وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاجزاب وحده
لا اله الا الله والله اكبر يكون حسنا **فصل** كان صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الهلاك قال اللهم اهلكه اهلكه علينا بالا من والايمان والاسلام
والاسلام ربي وربك الله **وفي** بعض الاحيان كان يقول ابيد
الدم اهلكه علينا بالا من والايمان والاسلام والتو
لما تحب وترضى ربنا وربك الله **وفي** سنن ابي داود ان قتادة
بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الهلاك قال
هالك خير ورشد هالك خير ورشد هالك خير ورشد هالك خير
بالذي خلقك امنت بالذي خلقك الحمد لله الذي ذهب لبشر
كثا وجاء لبشر كذا وفي اسناده ضعف **فصل** كان صلى الله عليه وسلم
اذا اكل طعاما سمي الله **وقال** يا مربي لك قال اذا اكل احد
فليذكر الله فان شيئا من يذكرا سمي الله في اوله فليقل بسم الله
في اوله وءاخره **وعند** المحققين من اهل الحديث ان التسمية
في اول الطعام واجبة **لان** احاديث الامر صحيحة سالمة عن
المعارضة **اما** ان كان في جماعة فصل تجزي تسميه احد هدم
قال جماعة من العلماء بجزي **وحديث** حذيفة لا يوافق قومه
لانه قال انا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فجات
جارية كانت قد فذ هبت لتضع يدها في الطعام فاخذت بيدها
ثم جاعت اعرابي فاخذ بيده **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يسهل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه جاهدة الحاربة فاخذت

لروية الهلاك

هلا خير ورشد

فأخذت بيدها فجاء لهذا الاعرابي ليستجلبه فاخذت بيده
والذي نفسي بيده لفي يدي مع يدهما **ثبت** ثم ذكر اسرار الله واكل
ثبت في سنن الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت
اكل النبي صلى الله عليه وسلم الطعام مع سنته من اصحابه فدخل
اعرابي بغتة واكل الطعام في لقمتين فقال صلى الله عليه وسلم
لو ان هذا الاعرابي قال بسم الله لكفاكم هذا الطعام **و** محقق
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد سمى الله **و** كذلك اصحابه
فلو ان تسمية الواحد تكفي عن اثباتي لما اتيح الى تسمية الاعراب
وورد في حديث ضعيف من يسمي ان يسمي على طعامه فليقرأ
قل هو الله احد اذا فرغ من الطعام يقول الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا **و** احبنا
كان يقول الحمد لله الذي كفانا واوانا وكان صلى الله عليه وسلم
يقول من اكل او شرب فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه **و** احبنا
كان يقول اللهم اطعمت وسقيت واعنيت واقنيت وهديت
واجتبت فلك الحمد على ما اعطيت **و** كان يقول في بعض الاحيان
الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي اشبعنا واوانا وكل
الاحسان اتانا **ثبت** في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرامنه واذا شرب لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه **و**
كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماشربة على ثلاثة انقاس
يقول في اول كل نفس بسم الله وفي اخر الحمد لله **فصل** كان صلى الله
عليه وسلم في بعض الاحيان اذا دخل البيت يقول هل عندكم طعام

انهم

اذا فرغ وكانم

70
فان احضروا شيئا وكان موافقا لمزاجه اكل والترك وساعت
طعاما فطاب اشتهاه اكله والتركه **و** كان يمدح الطعام
وفي بعض الاحيان كقوله نعم الادام الخل وغير ذلك **و** انهم
يحضروا شيئا ينوي الصيام ويقول اني اليوم صائم **و** كان يتكلم
على الطعام ويكرر عرض الطعام على الضيفان كما هي عادة الكرام
كما ورد في حديث ابي هريرة وقصة شرب اللبن وقوله صلى الله
عليه وسلم اشرب فشرب فقال اشرب فشرب فقال اشرب
فشرب ولم يزل يكرر حتى قال والذي يغتذك بالحق نبيا لا اجد
له مسلكا **و** كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعام قوم مد عالم
فقال اللهم بارك لهذا رزقهم واعقر لهم وارحمهم **و** وفي
بعض الاحيان كان يقول افطر عندكم الصائمون واكل
طعامكم الا برار وصلت عليكم الملائكة **و** صنع ابو الهيثم ابن
التيهان طعاما فدعى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه **و** قال
فرغوا قال اييوا اكلهم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال
ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعوا
له فذلك اثابته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكلتم
طعاما فاذبيوه بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه
فيتقسطوا له قلوبكم واحفظ صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم
فوضعا معه في القصة فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا
على الله وكان يامر بالاكل باليمين وينهى عن الاكل بالشمال
لان الشيطان ياكل ويشرب بشماله وسكوا اليه فقالوا اتانا
ولا تشبع قال فلعنكم تقترفون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعام
واذكروا الله عليه ببارك لكم فيه **فصل في السلام والادب**

النبوة في هذا الباب ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال افضل الاسلام وخيره اطعام الطعام وان تقرا السلام على من عرفت
ومن لم تعرف وفي الصحيح ايضا انه لما خلق الله ادم قال له اذهب
فسلم على اوليك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك به فانها
تجيبك وتحيية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
دائما يامر بافشاء السلام ويقول افشوا السلام تحابوا وقال
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وفي صحيح البخاري
قال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الانصاف من نفسك وبذل
السلام للعالم والاتفاق من الاقتار وهذا الكلام يتضمن جميع اصول
الخيرات وفروعها لان الانصاف يوجب ادا حقوق الخالق والمخلوق
على الوجه الاكمل وبذل السلام لجميع الناس يتضمن ان لا يتكبر
على احد واتفاق المال عن قلة وفقر يقتضي كمال الوثوق بالله
وانت اذا جمعتها بانصاف علمت انها جامعة فروع الامان واصولها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على الصبيان فيسلم عليهم وايضا
كان يسلم على الحجاب والمساكين وكان يقول لسلم الصغار على الكبر
والمار على القاعن والراكب على الماشي والقليل على الكثير قال تعالى
في هذه الصفات فالبادي افضل وقال اقرب الخلق الى الله
واولاهديه الذي يبدى بالسلام وكان من العادة النبوية انه
صلى الله عليه وسلم اذا دخل سلم واذا رجع سلم وقال
اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بداله ان يجلس فليجلس
ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة وقال في
موطن اجزا الذي احدكم صاحبه فليسلم عليه فان حال بينهما

شجرة

بينهما شجرة او جدار ثم لقى فليسلم عليه ايضا وكان صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا دخل المسجد ابتدا بتحية المسجد فصلى ركعتين ثم سلم
على الحاضرين لان حق الله في مثل هذه الصورة يتقدم على
حق العباد وكان اذا جاء الى البيت بليل سلم سلاما يسمعه
المستيقظون ولا يفتنه منه الراقدون وقال السلام قبل الاكل
ولا يندعوا الجاهل الى طعام حتى يسلم ولين كان في اسناد هذا
الحديث ضعف فعلم اهل الاسلام عليه وجاء في حديث اخر
السلام قبل السؤال فمن بدا كرم بالسؤال قبل السلام فلا تجيب
وفي بعض الروايات انه كان لا ياذن في الدخول لمن لم يسلم وقال
لا تاذنوا لمن لم يبدى بالسلام وقال كعدة بن حنبل ارسلني
صفوان ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدية
بعث بلبن وجد اية وضعا ليس فوجت عليهم قبل السلام و
الاستيذان فقال لي رجع ثم قل السلام عليهم اذ دخل وكان
اذا اتى باب قوم لا يقوم تجاه الباب بل يتيامن ويتناسر فيقول
السلام عليهم ويبدى من لقيه بالسلام وكان يحمل السلام
الى غيره ويبلغه كما يحمل سلام الله سبحانه وتعالى الى خدجة
حيث قال له جبريل هاخذ خدجة قد حانتك بطعام فقل لها الرب
يسلم عليك ويدشرك بيبيت في الجنة من قضب لا محب فيه ولا
نصب وقال مرة اخرى لعائشة هذا جبريل حاضر يبلغك
السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وجاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس
فقال صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشر ثم جاء اخر فقال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال ثلاثون • وفي بعض الروايات جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه وقال اربعون وفي اسناده ضعف وكان صلى الله عليه وسلم يدا من لقينه بالسلام وان بدا له احد رد عليه مثل ذلك او افضل على الفور من غير تاخير الا ان يمنع من ذلك عذرة للصلاة او قضا الحاجة • وكان يجب السلام بحيث يسمع المسلم ولا يكتفى بالاماء والاشارة الا ان يكون في الصلاة • ثبت في الاحاديث الصحيحة انه كان اذا سلم عليه احد وهو في الصلاة اشار باصبعه المباركة جواب السلام • وليس لهذه الاحاديث معارض الاحديث مجهول وهو من اشار في صلاته اشارة تقم فليعد صلاته • وهذا الحديث لا يصلح للمعارضة • وكان سيد السلام بقوله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الابتداء ان يقال عليكم السلام • قال ابو جري الهيثم انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت وعليك السلام رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى • يعني ان عادة الشعراء وغيرهم ان يحيا الموتى بهذه الصيغة فينبغي ان يحتر من ان مخاطب بها الاحياء • وكان يقول في جواب السلام وعليك السلام بالواو وقال بعض الفقهاء لو اجاب احد بغير واو لا يكون مجيبا ولا يسقط الفرض عنه لانه مخالف للسنة • وعند اكثر العلماء يسقط واستدلوا بنص الترمذي قالوا سلاما قال سلام • ونهى صلى الله عليه وسلم ان يبتدأ بالسلام على اهل الكتاب • روى ابو هريرة لا يبتدأ باليهود ولا النصارى بالسلام • وان القينوه في الطريق فاضطروهم الى اضيقه • وللعلماء في

هذه

في هذه المسئلة قولان • الجماهير ممنعون من ابتداءهم بالسلام وبعضهم يجوز • وفي وجوب رد السلام عليهم قولان • الجمهور على وجوبه وبعضهم يقول لا يجب كما لا يجب رد سلام اهل البيت • **وثبت** في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم مر على اخلاط من الناس منهم المسلمون والمشركون عبدة الاوثان فسلم عليهم • واما الحديث الذي في سنن ابى داود بحزني عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احد لهم • وحزني عن الجلوس ان يرد احد هم فاجر رواه سعيد الخزازي وقد ضعفت جماعة • وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا بلغه شخص سلام غيره ان يرد على المبلغ والمبلغ عنه كاتبت في السنن ان شخصا قال ان ابى يقرئك السلام فقال في جوابه عليك وعلى ابيك السلام • وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا ظهر من شخص منكر عظيم ان بغض عنه وان يحرمه السلام ورد السلام • ولما كان السلام الذي هو اعظم شعارا الاسلام في هذه البلاد المظنة محجورا الى الغاية وقام مقامه الاخفاء والانتفاء للذان هما من شعارا اهل البدع • صار المتلفظ بالسلام عند اكثرهم بعد من سوء الادب وعدم التمييز فلزم ذممة ارباب الولاية وحكام منصب الرياسة لزوما مؤكدا ان يسعوا في افشائه الى النهاية وان يبذلوا الجهد الى اقصى الغاية • وان تلفظوا بالحياة هذه الشريعة العظيمة من شعائر الدين وان يعودوا ذلك من اعظم القرب واشرف الوسائل عبد رب العالمين **فصل** في الاستئذان ان ثبت في الصحيح ان السلام كان قبل الاستئذان فعلا وتعلما • استاذن شخص على النبي صلى الله عليه وسلم

وهو في بيت فقال الخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحادمه أخرج
إلى هذا ففعل الاستيذان فقل له قل السلام عليكم إذا دخل فسمع
الرجل فقال السلام عليكم إذا دخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل وقال صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثا ولم يؤذن له فليج
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو أن شخصاً نظرت في بيت قوم جار
لهم قلع عينه ولادية ولا قصاص وكان صلى الله عليه وسلم يكره
المستأذن إذا سئل من أنت أن يقول أنا بل يذكر اسمه وكنيته
أولقبه • وفي حديث أبي هريرة المروي في سنن أبي داود •
رسول الرجل إلى الرجل أذنه • وفي لفظ إذا دعى أحدكم إلى
طعام ثم جاء مع الرسول فإن ذلك له أذن وكل أراد صلى الله عليه
وسلم الاعتزال في محل خلوة شخصاً للجلوس على الباب • وأمره
أن لا يدع أحد يدخل إلا بآذن **فصل** كان صلى الله عليه وسلم
إذا عطش وضع يده المباركة أو ثوبه على فيه • وخفف صوته
وقال التثاوب الرفيع والعطسه الشدة بدعة من الشيطان
وقال إن الله يحب العطا ويكره التثاوب فإذا عطش أحدكم
وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سماعه أن يقول له يرحمك الله
فما التثاوب فأنما هو من الشيطان فإذا تثاوب أحدكم فليرد
ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاوب ضحك منه الشيطان • وفي
صحح البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا عطش أحدكم
فليقل الحمد لله وليقل له أخوة أو صاحب يرحمك الله فإذا قال
يرحمك الله فليقل بعد بكرة الله ويصلح بالكلمة وعطس رجلان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر
فقال الذي لم يشمته عطس لأن فشمتته وعطست فلم تشمتني

فقال

عنه

فقال هذا أحمد الله وأنت امرئ محمد الله وفي صحاح مسلم
إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لمحمد الله
فلا تشمتوه • وقال حق المسلم على المسلم ست إذا لم يمتنع
فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح
له • وإذا عطس فحمد الله فشمته • وإذا مرض فعول •
وإذا مات فاتبعه • وفي سنن أبي داود إذا عطس أحدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوة أو صاحب يرحمك الله
ويقول هو بهد يكما الله ويصلح بالكلمة وظاهر الأحاديث
يدل على أن التشميت فرض على كل من سمع حمد العاطس
وإن تشميت الواحد لا يجزي عن الباقيين • وهذه أقول جماعة
من أكابر العلماء وفقوا الظاهر وهذا الشعار يجوز في بلاد
المفتد إلى الغاية والنهاية ولا يأتى به إلا خواص الصالحين
فقد متابعت السنة النبوية • وأما عامة الخلق فإنهم
لا يعرفون هذه المعرفة ولا يعلمون • ونسأل الله السلام
وفي سنن أبي داود عطس رجل من القوم عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى أمك • ثم قال إذا عطس
أحدكم فليحمد الله وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد
عليهم يغفر الله لنا ولكم وقوله في الجواب عليك وعلى أمك
إسارتان أحدهما أن سلامك في هذا المحل غير موقع كما
لو سلمت الثانية تنكره بأن هذا من أدب الأدبيين
ومن أدب أناس حرموا تربية الرجال ونشأوا في حجر الأمهات
ولتتبع الحمد من وقت العطاس لأن العطسة نعمة وخصو

تسليم على أمك

منفعة إذ بها تخرج الخارات المتخفية من الدماغ وبها
نورث أمراضا وأوجعا وعطس شخص عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رحمك الله ثم عطس أخرى ثانية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منكم • وجا في
حديث آخر شمت أخاك ثلاثا فما زاد فهو منكم • و
لقط إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه فإن زاد على ثلاث
فهو منكم ولا يشمت أحد ثلاث فاد الله محمد العاطس •
الحاضر بن أحمد والتذكير له وقال بعض العلماء لا يجوز
تعزير الله لأنه لو كان سنة كان النبي صلى الله عليه وسلم
أولى بفعله **فصل في أدكال السفر** قال صلى الله عليه
وسلم إذا هم أحدكم بالامر فليربع ركعتين من غير الفريضة
ترليقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستفقدرك بقدر
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي
وليس لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر
شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرف
عنه واقدر الخير لي حيث كان ثم رضني به • واما
عاده اهل الحاهلية اذا قصدوا سفرا وامرا ان يستقروا
بالانلامن وان ينجروا بالطير والحيافة والغال •
وامثال هذه الامور التي هي شعار اهل الشرك والذين
عوضوا عن الشريعة عن ذلك بالتوحيد والافتقار والبر
والتوكل وسؤال الرشد والفلاح من الوهاب المطلق الذي

الزمت

بلغ نقاله

79
ازمته الخيرات في يد قدرته • وفي مسند الامام احمد
من رواية سجد بن ابي وقاص بسقادة ابن ادم في استحارة
الحق والرضى بقضية وشقاوة بن ادم في ترك الاستحارة
وعدم الرضى بقضاء الحق • وفي حديث انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم ساعزم على سفر فظالاقال عند
لترادة القيام اللهم بك انتشرت واليك وجهت وبك
استغثت وعليك توكلت • اللهم انت تقضى وانت رجاى
اللهم اكفني ما الهني وما لا اهتم له وما انت علمه مني عز
جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زدني التقوى
واعف عني ذنوبي ووجهني للخيرات كلها توجّهت والذي قاله
بعض المحققين من المشايخ الكبار وكتبه لسبح للشخص ان
يجعل في كل يوم وقتا معيناً يصلي فيه صلاة الاستحارة •
ويقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستفقدرك بقدر
فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حق وفي حق غيري
وجميع ما يتحرك فيه غيري في حق وفي حق اهل وولدي
وما ملكت مبني من ساعتي هذه الى مثلها من الغد خير لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي وليسره لي ثم
رضني به • وان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في
حق وفي حق غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في حق وفي
حق اهل وولدي وما ملكت مبني من ساعتي هذه الى مثلها
من الغد شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به •

الاستخارة في هذه الكيفية لو لم توجد في الاجاديت لكن
 العمل به موافق لحديث الاستخارة ومنا سبب لا تباع السنة
فصل فان صلى الله عليه وسلم اذا استوى على الراحلة
 قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا
 وما كنا له مقرين وانا الى ربنا منتقلون اللهم اني اسالك
 في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
 علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب
 في السفر والخليفة في الاهل اللهم احبنا في سفرنا
 واخلفنا في اهلنا واذا رجع من السفر قال ايون تايون
 ان شاء الله عابدون ولربنا حامدون ولفظ الدعاء في
 مسند الامام احمد اللهم انت الصاحب في السفر و
 الخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من المظنة في
 السفر والكابة في المنقلب اللهم اقض لنا الارض
 وهون علينا السفر واذا اراد الرجوع قال ايون
 تايون عابدون ولربنا حامدون واذا دخل البلد
 قال توبان توبان الربنا اوبالايغادر علينا حوبا ولفظ
 الدعاء في صحيح مسلم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
 في الاهل اللهم احبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا
 اللهم اعوذ بك من وعاء السفر وكابة المنقلب ومن
 بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في
 والاهل وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم
 وضع رحله في الركاب وقال سم الله قلما استوى
 الظاهر قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله

الله اكبر

الله اكبر سبحان الله لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي
 فانه لا يغفر الذنوب الا انت وكان صلى الله عليه وسلم اذا اوج
 مسافرا قال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
 وقال رجل من الصحابة يرسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال
 زودك الله التقوى قال ردي قال وغفر لك ذنبك قال
 ردي قال ويستر لك الخير حيث ما كنت وقال رجل يرسول
 اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير
 على كل شرف فلما ولي الرجل قال اللهم ازلنا الارض ونفوس
 عليه السفر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اعلا شرفا في بعض كبر
 واذا انصب سجع وفي بعض الاحيان كان يقول على الشرف اللهم
 لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال ونهى عن
 السفر منفردا وعن استصحاب الحلب والجرجس وقال من
 ترك منزله قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
 امر بضره شي حتى يدخل من منزله ذلك وكان اذا اسافر واقبل
 الليل في بعض الاحيان يقول يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من
 شرك ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من
 شرك كل امسك واسود وحية وعقرب ومن شرباكن البلد ومن
 شر والد وما ولد وقال اذا سافر ثم في الخصب فاعطوا الابل
 حبتها او قال حظها من الارض واذا سافر ثم في السنة فاسرعوا
 السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم بالليل فاخربوا الطريق
 فانها طرق الدواب وماوى القوام بالليل وكان صلى الله عليه
 وسلم اذا دنا من العمران واسترف على قرية او مدينة قال اللهم
 رب السموات السبع وما اظلم ووب الارضين وما اقلل ورب

السموات

الشياطين وما اضللتهم ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خير هذه
القرية وخير اهلها وما فيها ونعود بك من شر هذه القرية وسر
ما فيها وكان في سفره اذا تنفس الصبح يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته
وحسن بلاءه علينا ربنا صاحبنا فاقبل علينا عايدنا يا الله من النار يقولها
ثلاثا بصوت رفيع ونهى ان يسافر بالقرية ان الى دار الحرب وبلاد
الكفر ونهى النساء عن مطلق السفر ولو يريدن الا يذبحن لحم محرّم
واذا قضت حاجتها فلتسرع العودة الى اهلها وكان اذا علم اشرفا
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ايون تايون عابدون لربنا حامدون **صلى الله**
وعده ونصر عبده وهزم الاخراب وحده ومنع بالقول والفعل
ان تطرق الغائب اهل ليله وكان يدخل بكرة او وقت العصر وكان
اذا رجع من السفر خرجوا الملاقاة معهم الاولاد والاطفال وكان
يركبهم وراه وامامه اركب عبد الله بن جعفر امامه ثم جابوا بالحسن
ابن علي فاردفه ودخل المدينة على هذه الحالة وكان يعتق الناس
في بعض الاحيان وان كان من اهل قبل وجهه وفي بعض
الاحيان يقبل جهته قالت عابسة لما قدم جعفر واصحابه تلقاه
تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم فقبل ما بين عينيه واعتقده وكان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدموا من السفر تعالقوا
وكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد وصلى ركعتين
قبل دخول بيته **فصل** كان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه
خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرورنا ونفسنا وسيات اعمالنا من يهدي الله فلامضل له ومن
يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

ورسوله

منه

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا
الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال شعبة
قلت لراوي الحديث هذه خطبة تكاح ام غير تكاح فقال هذه
خطبة كل الحاجات وقال صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم
امراة او اشترى حاد ما فليأخذ بناصيتها قايلا بسم الله ثم
يدعوا ويقول اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلت عليه
واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه وكان اذا راى الانسا
تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير
وقال لو ان احدكم اذا اتى اهلته قال بسم الله اللهم خبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقنا فيقضي بينهما ولد لم يضره شيطان
ابد او قال من رآي مثلا فقال للحمد لله الذي عافاني مما
ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك
السلام وقال ما انعم الله على عبد نعمة في اهل وملك وولد
فقال ما ساء الله لاقوة الا بالله فيري فيها آفة دون الموت
وقال ادرايتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا لا يا ايها الحسنات
الا انت ولا يدفع السيات الا انت لاحول ولا قوة الا بك ويقول
اللهم لا طيرة الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك ولا حول
ولا قوة الا بك فلا يصل اليه ضرر واذا راى في منامه ما يكرهه
فليفت عن لسانه ثلاث مرات اذا استيقظ والتفت فوق النحر ود

البرق فهو بينهما ثم يعود ما به من الشيطان الرجيم • ومن شرهما
 رأى ولا يحدث به فانه لن تضره • وان يلى بوسوة الشيطان
 فليدفع ذلك بالتعوذ • وان عليه الغضب فليتعوذ وان رأى
 ما يسره يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات • وان رأى
 ما يكره يقول الحمد لله على كل حال • وان تقرب الى حضرة صلى
 عليه وسلم احب ما يسره من خدمته او امر محبوب دعاله بال
 كما ان ابن عباس هياء ما لوضويع فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 فقهه في الدين وعلمه التأويل ودع الاني قتادة ليلة لا رقر خذمة
 ركا به الشريق وكان يحل نفسه دعامة له صلى الله عليه وسلم
 عند ما يغلبه النعاس • فقال حفظك الله عما حفظ به نبيه
 وقال من صنع اليه خير فقال لفاعله جزاك الله خيرا ففعل
 في الشتاء واستدان من عبد الله بن ابي ربيعة • فلما وافته دية
 قال بارك الله لك في اهلك ومالك • وقال اذا سمعتم صباح
 الديك فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نفاق
 للحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا
 واذا رايتهم الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه • وينبغي ان لا يجلس
 احد مجلسا الا ويذكر اسم الله فيه وكان صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد القيام من المجلس يقول سبحانك اللهم وحمدك اشهد
 ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فسمعه بعض الصحابة
 فقال يا رسول الله سمعت كلاما لم اكن اسمعه قبل قال هو كفارة
 لما وقع في المجلس • وشكا خالد بن الوليد الارق • فقال له صلى الله عليه
 وسلم اذا اخذت مضجعا فقل اللهم رب السموات السبع و
 اظلمت • ورب الارضين وما اظلمت • ورب الشياطين وما اظلمت

لجارا

لجارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على منهم احد او ان يبغي عز
 احارك وجل شاوك ولا اله الا انت • وشكا شخص الفزع في النوم
 فقال صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
 وعقابه وشر عباده • ومن همزات الشياطين وان كصرون
 ونهى ان يقال ما شاء الله ونشأ فلان ومرة قال شخص ما شاء الله
 ونسيت فقال صلى الله عليه وسلم جعلتني لله نذا • ومن هذا
 القليل نحن في كفك وكفكم • واعتمدنا على الله وعليكم هذه
 الالفاظ وامثاله منهي عنها • يشتم من هارا بحة الشريك ومن
 المهنيات عنها التي منع منها صلى الله عليه وسلم لا تشبوا ذلك
 ولا تشبوا الرج ولا يسيب بعضكم بعضا • ايها المسلمون دعوا
 طريقة الجاهلية كالنخوة ودعوة القبائل لا يتباخى اثنان دون
 ثالث لا تباشر المرأة المراه فتصنها الزوجا كأنه ينظر اليها • لا تقل
 اللهم اغفر لي ان شئت ولا تكثروا الحلف بغير الله لا تقولوا بوجه
 فسمنا • لا تشتموا المدينة يثربا • لا يسأل الرجل فم ضرب امرأته
 الا عن ضرورة • ونهى عن تسمية القوم الذي يظفر في السماء
 قوس قزح **فصل** في الفاظ ليس في كراهتها خلافة • ملك الملك
 قاضي القضاء • سيد الناس سيد الكل عبيدي عابدي • عمر
 السلطان يكون طويلا • ايامكم طويلا • عيش الف سنة • ولا
 ينبغي ان يقول في المناسبات الا جها دية اجل الله كذا أو حرم كذا
 بل يقول ذلك فيما ورد النص بحرمه او تحليته • ولا يقال في
 ادلة القرأت والحديث الطواهر اللقطية • وكذا لا يقال
 فيها مجازات لان هذه الالفاظ تنزل الحرمة من قلوب الجاهل
 لاسما عند قوم يسمون شبهة الفلاسفة والمنكبين البراهين

ولا تخلوا

العقلية والحق القواطع نعوذ بالله من الخذلان **باب في عموم احواله**
 صلى الله عليه وسلم ومعاشته وهو مشتمل على فصول **فصل**
 في طعامه كان من كرم عاداته اذا حضر طعام لا يردده ولا يشكك
 في طلب مفقود ومتى حضر طعام صالح من طبيبات الاطعمة
 لا بد وان يتناول منه وما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله
 والتركه وكان يكثر اكل الحلوى والعسل ويجب ذلك وكان
 يشرب في كل يوم قدحا من ماء وعسل تجرعه ويصبر حتى يظف
 عليه شهوة الطعام ثم ياكل قليلا من خبز الشعير بالماء او باد
 ويكتفي بذلك **وتب** في الصحيح انه اكل لحم الابل ولحم
 الغنم ولحم الدجاج ولحم الخباري ولحم الارنب ولحم
 السمك والعنبر الحري والرطب والتمر وشرب الحليب
 المحض وشربه ممزوجا واكل الخبز بالتمر والخبز
 بالخل والخبز بالشحم المسلي وتقيع التمر والرطب بالحيا
 وكبد الغنم مشويا واللحم القديد والدب مطبوخة
 والجبن والثريد والخبز بالزيت والتمر بالزبد والرطب
 بالبطيخ **وتب** انه صلى الله عليه وسلم تناول هذه الاشياء
 كلها وفي الجملة مما كان حضر من الطبيبات لم يردده وان لم
 يجد شيئا صبر حتى انه شدد الحجر على بطنه من شدة الجوع
 وكان تمر عليه الهالان والثلاثة لا يوقد في بيته نار واجبا
 حضر الطعام وضعوه على السفرة وبسطوه على الارض
 ولم ياكل على خوان مرتفع وكان ياكل ثلاثا اصابع
 واذا فرغ لعق اصابعه وكان لا ياكل متكيا والانكا على
 ثلاثة انواع اجدتها ان يضع جنبه على الارض **الثاني** ان
 يفرد

ان يقعد مربعا **الثالث** ان يعتمد باحدى يديه على
 الارض وياكل بالآخر كقولها مذمومة وكان اذا فرغ
 من الطعام قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكث
 ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي بعض الاحيان يقول
 الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكس
 من العري وهدي من الضلالة وبصر من العمى وفضل على
 كثير من خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين وفي بعض
 الاحيان يقول الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه ولم
 يكن من العادة ان تغسل الايدي بعد الطعام دائما وكان
 يشرب الماء قاعدا في العالب وكان يمنع من يشرب قائما
 ويذكره وشرب قائما مرة قال بعضهم انما شرب قائما
 لبيان الجواز وقال بعضهم بل لعذر لاجرم قال اكثر
 العلماء لا ينبغي ان يشرب قائما واذا منع عذر من القعود
 جاز الشرب قائما وكان اذا شرب الماء دفع الباقي لمن هو
 عن يمينه وان كان الذي على يساره اسن واذا **فصل**
 في لباسه صلى الله عليه وسلم كان غالب لباسه من القطن
 وكذا اصحابه الاخيار وفي بعض الاحيان كان يلبس الصوف
 او الكتان ومما حضر وتيسر ان يلبس به حبة كان او قبيصا
 او قباء وكان يلبس السر والرداء والخفين والتعليل
 يلبس كل ذلك وكان تجود للعمامة عذبة في
 بعض الاحيان ويرخيها بين كتفيه وقد يلبسها بغير عذبة
 وكان يتحنك في بعض الاحيان وكان اذا استجد ثوبا سماه
 باسمه عمامة او قبيصا او رداء ثم يقول اللهم انت كسوته

اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما
صنع له واذا لبس ثوبا ابتداء بالحاجب الايمن الكم ونحوه وكان
في بعض الاحيان يلبس ثوبا من شعره قالت عائشة خرج من
البيت وقد لبس ثوبا من الشعر الاسود وقال قتادة سأل
النساء عن ايجاب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
الحبرة والحبرة بردعني وكان في بعض الاحيان يلبس ثوبا من
كتان مضرق قالت عائشة رضي الله عنها صنعت له ثوبا من صوف
فلبسه وعرق فيه فشد راحة الصوف فالتقاه عنه في الحال
لان ذلك يكرهه الروح الكريمة الى الغاية وكب الروح الطيبة قال
ابن عباس رايت النبي صلى الله عليه وسلم في احسن حلة قال
ابو رمثة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد لبس بردا
احضر والبرد الاخضر وهو يرد فيه خطوط خضر لانه اخضر
خالص ووسادته من اديم حشوه اليق واكثر الناس
قد صاروا فتيان فتنه اختاروا البعد عن الملابس الجميلة واقتصر
على المرفعات والمحقرات وفيه اختاروا الخمر والملابس واشرف
الثياب ولبسوا الناعم المزبن كالشبهة وهاتان الفتيان
مخالفتان لسنة النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال من لبس ثوبا
شبهة البس يوم القيامة ثوب مذلة **فصل** النبي صلى الله عليه
وسلم لبس السروال ولبس العمامة بغير قلنسوة ومع القلنسوة
والقلنسوة بغير العمامة وكانت تجعل العذبة ينز كنفه في
اكثر الاحوال وحاج في بعض الاحاد يثني صلى الله عليه قال رايت
رب العزة في النوم فقال يا محمد فيم تختص الملا الاعلى قلت
لا ادري قال فوضع يده بين كتفي فقلت ما بين السماء والارض
فل

فلما اصبحت صلى الله عليه وسلم جعل العذبة ينز كنفه وكان
كم قميصه لا يحاور رشفه وكان اوجب الثياب اليه القصيص
وليس حله حمرا والحلة عبارة عن ثوبين والمراد بالاحمر هنا
ما فيه خطوط لانه احمر خالص لان الاحمر الخالص منهى عنه لبس
عبد الله بن عمرو بن العاص ثوبا احمر فقال النبي صلى الله عليه
ما هذا قال فعرفت ما كرهه فانطلقت واحرقته فلما جئت في اليوم
الثاني قال لي ما فعلت بتوبك قلت احرقته قال هل لاك ستوتة
بعضها هلك فانه لا بأس به للنساء وفي الصحيح قال عبد الله
ابن عمرو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من معصر
فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي الجملة ينبغي
الاحتراز من لبس الثياب المحمر الخالص وكان صلى الله عليه وسلم
يلبس الثوب المعلم والثوب السادج والثوب الاسود والفر
المعلم على اطرافه بالسندس والتعل والتاسوسه كل هذا
لبسه وليس الخاتم والروايات تختلف في بعضها انه لبس
في اليد اليمنى وفي بعضها في اليد اليسرى وكان نقشه **محمد**
على هذه الكيفية وقال لا ينقش احد على نقش خاتم **رسول الله**
ولبس الدرع من الزرد والخود والجوشن وصناعف بن
درعين في بعض الاحيان وكان له جبة خمر وانية مفرجة عليها
سكف من الديباخ مخيطة واما الطيلسان فانه كان يلبسه
في حال الجرد كما في اليوم الذي امر فيه بالهجرة فانه جاف نصف
النهار الى بيت ابي بكر وهو مطيلس واما احد انيس كان
كان يكثر القناع يعني لبس الطيلسان كثيرا حمله بعضهم على
اوقات الضرورة وفي السفر كان يلبس جبة ضيقة الخمر

وكان يلبس الاذار والردا في بعض الاحيان طول الردا ستة
اذرع وطول الازار اربعة اذرع وشبهه وعرضه ذراعان وشبهه
والله اعلم **فصل في العادة النبوية في معاشرة اواجه**
الطاهرات ومباشرهم قال صلى الله عليه وسلم حجب ال
مرء نبالا للنساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة وبعض المصنفين
يزيد لقطعات وذلك غلط وحيث لم يستقم اولوه بتاويلات
كلها سهو فان الصلوة ليست من امور الدنيا **واحد**
الاشياء اليه من اموال الدنيا النساء والطيب **وفي كثير**
من الليالي كان يطوف على جميع نساياه التسع والرمه الله
تلا ثمن رجلا من الاغوياء **لاجرم ابيع له ما شاء من النساء**
وكان صلى الله عليه وسلم يسوي بينهم في المبيت والايواء
وجميع الامور **واما في المحبة** قال اللهم هذا قسمي فيما املك
فلا تملني فيما تملك ولا املك بعني المحبة والمجامعة **وفي وجوب**
رعاية النساء اية بينهم عليه قولان احدهما وجوب القسم **الثاني**
انه كان حوز له ان يعاشرهم بغير قسم وذا من حصاياه وطلق
بعضهم وراجع واى موقعا بشهر وكبر ما طاهر **وبعض الفتن**
قال طاهرا ايضا وهذا غلط واضح وسهو فاضح وسريه صلى الله
عليه وسلم معهن احسن السر **وقد قال** خيركم لاهله وانا اهل
خيركم لاهلي **وكان يسوق بنات الانصار الى عايشة ليل**
واذا التمس امر السرفيه محذور ووافق وتابع **وشرب**
من كوز فاحذره صلى الله عليه وسلم ووضع شقته موضع
شفتها ثم شرب **ورفع عظمها فتمشيت** مما عليه من
الحجم فاخذه صلى الله عليه وسلم من يدها واكل من موضع

فمنها

وكان يتكى عليها ويقرب القراءان **وكان يجعل راسه في**
حضنها ويتلو به وان كانت حايضة **وفي حالة الحيض كانت**
يا مريها تشد الازار ثم يعانقها فوقه ويلصق ساير لمشرته
بها **وكان يقبلها في ايام النسيام** ومن كمال لطيفه وغا
مجادم اخلاقه مع اهل بيته ان كان يمكنها من اللعب باللعب
كما هي عادة البنات **وانت على كتفه لتنظر الى الجبشة** ور
وفي السفر سابقها مرتين راجلا سبقته عايشة في المرة الاولى
وفي المرة الثانية كانت عايشة قد بدت فسبقها صلى الله عليه
وقال هذا ابك وخرج مرة من الحجرة معا وتدا فعا عند محل
الباب حتى خرجا **وكان اذا عزم على سفر اقرع بينهن فمن وقعت**
قرعتها ذهب لها **وامر يقض للمقيمات عند العود** وربما لا
احد اهن فوضع يده عليها بحضور الجميع **وكان يطوف على**
الحجرات كلها في كل يوم يتفقد احوال اهلها فاذا جده الليل
بات في حجرة صاحبة النوبة وقسم بين ثمانية من نساياه لان
سودة رضي الله عنها وهبت نوبتها من عايشة فكان لعايشة
ليلتان وللآخرات ليلة ليلة **والذي وقع في صحيح مسلم**
عن عطاء انه قال الزوجة التي امر يقسم لها هي صفيية غلط
من عطاء **وسبب هذا الوهم** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد على صفيية في بعض الايام فاصطربت صفيية وقت
لعايشة رضي الله عنها ان استطعت ان ترضي رسول الله صلى
عليه وسلم عني وهبتك نوبتي **فقالت** عايشة رضي الله عنها
لي ثم جات وقعدت على جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم نوبة صفيية فقال ايدي فان اليوم ليس نوبتك قالت

بعد العفر

الله

عائشه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وحكت له فرض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن صفة وهذه الحالة اما كانت في يوم
 واحد وثوبه واجدة لا غير فلان او بعد بعض الرواة • وحديث
 كان يقسم لثمان صحيح • وكان من العادة النبوية اذا واقع في
 اول الليل اغتسل ثم نام في بعض الاحيان • وفي بعضها كان
 يتوضأ وينام ثم يغتسل في اخر الليل • والحديث المروي
 عن عائشه رضي الله عنها انها قالت ربما نام ولا يغسل ما غلط
 من بعض الرواة • وربما طاف على جميعه واغتسل في آخر
 غسلا واحدا • وربما اغتسل عقيب كل موافقة وكان اذا
 قدم من السفر لا يدخل البيت لئلا **فصل في نوم سيدنا**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقظته كان النبي صلى الله
 عليه وسلم ينام في بعض الاحيان على الفراش • وحينما على
 النطع • وحينما على الحصير • وحينما على الارض جردا • و
 فراشه من اديم حشوه ليف عوض القطن • وكان له مسح
 من الشعر ينام عليه في الليل وكانوا يمشونه له عند النوم
 فجعلوه في بعض الليالي اربع طلاقات فنهاهم وقال اجعلوه
 منيا كما كنتم تفعلون اولافانه منعني البارحة من صلاتي
 وفي الجملة كان ينام على الفراش ايضا ويلتحف وقال ان خير
 لبياتني في الخفاف • وكانت وسادته من اديم حشوها
 ليف **فصل في ركوبه** كان صلى الله عليه وسلم في بعض
 الاحيان يركب الفرس • وفي بعضها يركب البغل والجمال
 وكان قد يركب الفرس عربا نا بغير سرج وقد يسوق
 وفي الغالب كان يركب متفردا وفي بعض الاحيان كان يركب
 على

على البعير وربما اركب شخصاء اخرين به فيصيرون ثلاثة على
 بعير • وربما اركب بعض امهات المؤمنين فيقال من اركبه
 صلى الله عليه وسلم الفرس والبعير واما البغل فانه كان
 قليلا في بر العرب • اهدي له صلى الله عليه وسلم بغلة
 من الاسكندرية وكان يركبها فقال بعض الصحابة نحن ايضا
 نقفر الحمير على الخيل لتتبخ البغال فقال انما يفعل ذلك الذر
 لا يعلمون **فصل** كان للنبي صلى الله عليه وسلم قطيع من الغنم
 وكان لا يجاب ان يرد على المابة فان زاد شي ذبح من الغنم بدله
 وكان له جوار وغلمان وكان الغنم من تلك الجملة
 ينفون على الارقاء واكثر مواليه وعتقاه الغلمان لا الا
 وقال اما امرؤ عتق امراء مسلما كان فكاكه من النار تجزي
 كل عضو منها عضوا منه • واما امرؤ مسلم اعتق امرأتين
 مسلمتين كانتا فكاكه من النار تجزي كل عضو منهن عضوا
 وهذا حديث صحيح • ودليل على ان عتق الغلام افضل من
 عتق الامة وان عتق الغلام بعد ان عتق امته **فصل**
 باع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترى لكن
 بعد نزول الوحي كان المشوا عابا والبيع قليلا واما بعد
 الهجرة فلم يحفظ البيع الا في ثلاث صور والشرا اكثر •
 واجر صلى الله عليه وسلم واستاجر والاستجار اغلب
 وحفظ انه قبل النبوة اجر نفسه لرعي الغنم واجر نفسه
 لخدمة ايضا ليجريها • وفي صحيح مسلم انه اجر نفسه من
 خدمة مرتين • وشارك صلى الله عليه وسلم وكل
 وتوكل وكان التوكيل اكثر • واهدي له صلى الله عليه وسلم

في سفرين كل سنة

وقبل الهدية وعرض عنها • وذهب له صلى الله عليه وسلم
 وقبل الهبة • وحصل المسلمة ابن الاكوع في بعض الغزوات
 جارية حسنة فقال له صلى الله عليه وسلم هبها لي • فاخذها
 وقادى لها جماعة من الاسرى ماله وحلصهم من الاسر
 واقترض صلى الله عليه وسلم برهن وبغير رهن • واستعار
 واشترى بنقد وبفسيحة صلى الله عليه وسلم • وضمن
 عن الله عز وجل ضمانا خادما قال من ضمن لي ما بين الحية
 وما بين رجلية ضمننت له الجنة • ومثل هذا الضمان في السنة
 كثير • وضمن ضمانا عاما عن مائات وعليه دين ولم يترك وفاء
 دينه • وكان صلى الله عليه وسلم يشفع ويشفع اليه • وشفع
 لمغيب عند امراته بريرة فلم تقبل الشفاعة ولم يغضب عليها
 ولم يعاقبها • وكان يكثر القسم بالله والتأبى من ذلك يزيد
 على ثمانين موضعا وامر الله تعالى نبيه بالقسم في ثلاث
 مواضع • الاول قال تعالى وليستنبئونك احق هو
 قال اي وربي انه لحق • الثاني قال الله تعالى وقال
 الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم • الثالث
 قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن نبعثوا قولا بلى
 وربي لتبعثن ثم لتنتون ما عملتم وذلك على الله يسير •
 وكان في بعض الاحيان يستشي في ميمنه وقد يكفر وقال
 والله اني انتم الله لا اهل على عيني فاري عيها خيرا منها
 الاكفرت عن عيني وانيت الذي هو خير • وكان صلى الله
 عليه وسلم مزح ولا يقول لاحقا ويورى ولا يقول في يور
 الاحقا كما انه كان اذا عزم على قصد جهة سال عن جهة اخرى

عنه في بعض الجاه

ومباها

ومباها ومراعيها ومنازلها واسال هذه الثورية كان يفعلها
 في الغزوات وللهامد كثيرا • وكان صلى الله عليه وسلم يمشي
 ويشير • ويعود المرضى ويحضر الجنايز ويحيي الدعوه • و
 مشى مع الارامل والمساكين والضعفاء لقضاء حوائجهم فيقضيه
 وكان يسمع الشغرم من الشعراء ويعطيهم • ولهم الخلع لان جميع
 ما قالوه ويقولوه الى يوم القيامة قطرة من بحر فغطاوه لهم
 على قول حق • واما مدح غيره فانه في الغالب زور ولفسان
 وكذب صراح لاجرم قال احتوا في وجوه المداحين التراب
فصل سابق صلى الله عليه وسلم على قدميه وصارع • و
 خسف نعله بيد • الكرمه صلى الله عليه وسلم ورفع ثوبه
 ودلو بيته وحلب المشاة بيده • ونقى الهوام من ثوبه • و
 كان يخدم اهل بيته بنفسه صلى الله عليه وسلم وفي عمارة
 المسجد كان يعين العمال ويحمل اللبن وربما جاع حتى شد
 الحجر على بطنه واضاف واصيف واجتمع صلى الله عليه وسلم
 وامراة من المهاجرين • وبعث انه اجمتم على اسمه وعلى
 ظهره قدميه في الاخذ عين والكاهل • والاخذ عين عبارة
 عن عرقين في جاني العنق • والكاهل عبارة عن مقدم
 الظهر يعني بين الكتفين • وتد اوى صلى الله عليه وسلم
 وعند الضرورة الى الكى امره لكن لم يكن • وكان يرقى المرضى
 ولم يسترق لنفسه صلى الله عليه وسلم • وامر المرضى بالحمية
 والمعالجة • وامر استمال الادوية المركبة المذكورة في
 اقربا بادين والمعاجين والمركبات وامر لها فلم يكن من عادته
 بل كان يتداوى بالمفردات • ورعا اضاف شيئا لدفع سوء

للمسايه بلع

والاحداث

لد مع سورة ذلك الدوا في النادر وهذا الحال الحكمة
 وعالية معرفة الاطباء وروى ابو خزيمة عزاييه قال قلت
 برسول الله ارايت رقا شترتها ود وانتداوى به وثقا
 تنقيها هل ترد من قد راسه شيئا قال هي من قد راسه ومنع
 من الحمة وكثرة الاكل وقال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من
 بطنه محسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاق
 فقلت لطعامه وثلاث لسرا به وثلاث لتقصيه **فصل**
 كان صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة انواع
 احدها بالادوية الطبيعية والثاني بالادوية الالهية
 الثالث بادوية مركبة من هذين القسمين **اما** علاج
 الحمى فقال الحمى من فحج جهم فابرد وهما بالماء وجاء ايضا
 اذا احمر احدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من الشجر
 وفي موضع اخر في مستند الامام احمد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اخمد عابقرية من ماء فافرعها
 على راسه المشربة فاغتسل **وتبت** في الترمذي
 اذا اصابت احدكم فاما الحمى قطعة من الشار فليطبخها بالماء
 البارد ويستقبل به ارجاريا فليستقبل جرية الماء بعد
 طلوع الشمس وليقل بسم الله اللهم اشف عبيدك وصدق
 رسولاك ويغسل فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان برأ وان
 خمسا فان لم يبرأ في خمس ف سبع فان لم يبرأ في سبع فانها لا تضر
 تجاوز التسع باذن الله انفق اهل الحديث على ان هذا خطاب
 خاص لاهل الحجاز كخطاب لا تستقبلوا القبلة ولا تشد بروها
 ولكن شرفوا وغربوا **ولما** كان اكثر الحميات العارضة

الحمى

الفجر وقبل طلوع

٧٨
 لهم من نوع حمي يوم الاثنين من شدة حرارة الشمس
 امر صلى الله عليه وسلم ان تعالج بالماء البارد شترنا واعتنا
فصل استطلاق البطن حيث كان المادة عما لا يتقوى
 كما جاء في الصحيحين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان اخي اشتكى بطنه او استطلق بطنه فقال اسقه
 عسلا فذهب ثم رجع فقال قد سقيته فلم يخف عنه شيئا
 وفي لفظ فلم يزد الا استطلاقا مزينا وثلاثا وكل ذلك
 يقول اسقه عسلا فقال له في الثالثة او الرابعة صد
 وكذب بطن اخيك وفي صحيح مسلم ان اخي عرب بطنه
 وفي تكرار الامر يشرب العسل نكتة لطيفة حيث ان
 الدوا ينبغي ان يكون له مقدار وكمية بحسب حال المرض
 حتى لو قصر عن ذلك لا يزيل المرض بالكلية وان زاد عن
 ذلك اسقط القوي وزاد المرض **ولما** لم يعط في كل
 لوبة ما بقا وهو المرض لا جرم كالاطلاق يزداد وكان صلى الله
 عليه وسلم يامر باعادة شرب العسل وحيث وصل الى حده
 قال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك
 وكذب البطن عبارة عن كثرة المادة الفاسدة **واعلم**
 ان الطب النبوي لا نسبة له من طب الاطباء لان الطب النبوي
 مستقن النجى قطعا لا يصادر عن الوحي الا في مستحالة
 النبوة وحال الحقل **واما** طب الغير عاليا فانه ما خوذ
 من الخدس والظن والتجربة وهذا امثال الخطر ومن
 لا ينتفع بالطب النبوي فينبغي ان يعلم يقينا انه من نقص
 ايمانه ومن تلقاه بالقول والصدق وحسن الاعتقاد

اي سده هفه واعتك معتنه

نه البتة كما أن القرءان الكريم شفاء لصدور والقلوب
ومن لم يتلقها بالقبول والاطلاع زاد مرضه ووباءه
فصل في علاج الطاعون والوباء كان صلى الله عليه وسلم
يقول الطاعون رجز راسل على طائفة من بني اسرائيل على
من كان قبلهم فاذا سمعتم به بارض فلا تقعد مواعليه ن
وقع بارض وانتم لها فلا تخرجوا فرار منه ن وثبت
في حديث اخر الطاعون شهادة لكل مسلم ن وحاء
في حديث اخر الطاعون وخز الجمن ن وجاء في رواية اخرى
الطاعون دعوة نبي ن وفي هذا الحديث الذي نهى فيه عن
د حوك بلد فيها وباء عن الخروج منها استاره الى الاحتر
والاجتناب عن الوباء لان في الدخول الى محل الوباء تعريض
للبلاد والقنا النفس في التهلكة ن وهذا مخالف للشريعة
ومناف للعقل ن وقد ثبت في الحديث ان من القرء
التلق ن والقرء مدانة المرض ومقارنة الوباء في
هذا المحل امر بالحذر والحماية ن ونهى عن الغرض لاسيما
التلف ن واما النهى عن الخروج عن محل د خله الوباء فينبو
فيه معينين حمل النفس على التوكيد والاعتماد على الحائق
تعالى والصبر على القضاء والرضى به ن والمعنى الثاني هو
الذي يقول الاطباء من انه يجب على كل من اراد الاحتراز
من الوباء تقليل الغذاء واخراج الفضل من الرطوبات من
البدن الى التدبير اللطيف والاجتناب من الرياضة والجمام
ليلا تثقل الفضلات الردية الكامنة في قعر البدن ن ويجب
عليه اختيار السكوت والراحة والطمانينة ليسلم من هجمات

الاطلاق

الاطلاق ولا شك ان الخروج من ارض الوباء والسفر الى ارض اخرى
انما يقدر بحكمة شديدة وضرر ذلك ظاهر **فصل**
في الاستسقاء امر صلى الله عليه وسلم في علاجه بشرب
البان الابل وابوالها ن ورد المدينة رهط من قبيلة عكل
فلم يوافقهم بالمدينة وهواها فاستسقوا فجاءوا الى
الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا اجتوبنا المدينة فخطب
يطوننا وارقت ثنت اعضاونا ن فقال لو خرجتم الى ابل
الصدقة فشربتهم من ابوالها والبانها ففعلوا فلما صعدوا
الى الرعاة فقتلوههم واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا
فقطع ايديهم وارجلهم وشمل اعينهم والقاههم في الشمس
حتى ن والمحققون من الاطباء مطبقون على ان لبن اللقاح و
بول الجمال من الادوية المعتبرة في عهد المرض والله علم
فصل امر صلى الله عليه وسلم في علاج الجراحات برمد
من حصر مجروف لما جرح وجهه المبارك في يوم واحد
كانت فاطمة رضي الله عنها تقبيل الدفر وامير المؤمنين
علي رضي الله يصب الماء عليها وحيث لم ينقطع احدثت فاطمة
قطعة من حصير فاخرقها حتى صارت رمادا ووضعت
ذلك الرماد على الجراحة فانقطع الدم من ساعته ن و
كانت الحصر من البردي وفي تلك البلاد غالب حصره
من البردي وازماده فوه تامة في قبض الدم **فصل**
كان صلى الله عليه وسلم يقول الشفاء في ثلاثة في سترطة
نجم او شربة عسل ن او كية باروانا نهى استغنى عن الكي

ما قوله

قال العلماء هذا الحديث إشارة إلى معالجة جميع الامراض
المادية لان المرض اما دموي واصفر او يقي فان كان دمويا
فعلاجه باخراج الدم وان كان الاقسام الثلاثة فصلاحتها
بالاسهال منه بالعسل على ذلك وبالجمد على الفصد ونبه بالكي
على حاله يجر فيها الطبيب ويعيى واخره والكي وكلما ججمه
ابوطيبة امر له بصاعين وقال لسادته خففوا عنه شيئا
من فراحه ففعلوا وكان يقول خير ما تداو بهم به الحماة
وقال ما مررت ليلة اسري بي بملاء من الملائكة الا قالوا
يا محمد مر امثلك بالحماة والسببان الحماة تخرج الدم
من نواحي الجلد والاطباء باسرها قائلون بان الحماة
في البلاد الحارة افضل من الفصد لان دمهم رقيق ناصح
منبسطة على سطح البدن وانما يخرج بالحماة لا بالفصد
والفصد يتفع اعماق البدن وفي الصحيحين كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحجم ثلاثا واحدة على كاهله واخرى
على الاخذ عني وفي الصحيح انه احجم وهو محرم في راسه
لصداع كان به وفي سنن ابن ماجه ان جرير بن عبد الله
عليه وسلم جاء وامره بالحماة في الاخذ عني والكاهل
وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم احجم في راسه
من وثي كان به والوثي ركة في البدن من سقطه او ضربته
ولا تصل الخلع **فصل** كان صلى الله عليه وسلم لا يحب الكي
هذا كان يامره عند الضرورة ارسل مرة ارسل مرة
طيبا الى ابي ابن كعب فراه وكواه ولم اخرج سعد بن معاذ
في الحلة امر ان يكون ثانيا وامر سعد بن زرارة فكون من

والكثرة

د الشوك

ذا اذا الشوك والشوك حمرة شديدة تستولي على الوجه
والجهة وكوي جابرا على الاجل مجموع هذه الاحاديث
وقد بينا قبل انه نهى الامة عن الكي والجواب عنه ان الاحاديث
على اربعة انواع بعضها دال على الفعل وبعضها دال على
عدم المحبة وبعضها دال على التناء والمدح على تركه وبعضها
مشتمل على النهي عنه اما الفعل فيدل على الجوارح واما
عدم المحبة فلا يدل على المنع واما التناء والمدح على
الترك فدل على الافضية والاولوية واما النهي عنه
فانه محمول على انه يفعل مختارا او يفعله من خوف حد
مرض فلا يكون بين الاحاديث تعارض **فصل** في علاج
عرق النساء وهو ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دوا عرق النساء الية نشاة اعرابية تذاب ثم تجرى ثلاثة
اجزاء ثم تشرب على الرق في كل يوم جزو ومسا كان هذا
المرض يحدث من مادة عليظة لزجة او من بيس مزاج احتاج
الى ارضاخ وتلين وهما في الالية بالخاصية فامر صلى الله
عليه وسلم ان يعالج بها وانما اخذ من النساء بالاعرابية لا
اضغروا الطف وخاصة مراعي الشيخ والقيصوم والنبات
اللطيفة فيها موجودة **فصل** امر صلى الله عليه وسلم في
معالجة بيس المزاج بالتلين واخار للتلين بالتنا المكي
سال صلى الله عليه وسلم بنت عمر بنت عكرمة قالت تستمشين قالت
بالشهر قال جارجار ثم قالت استمشيت بالسنة فقال
لو كان شي يشفي من الموت لكان السنة الشهر بنت معروف
في الحجاز يستعمل من فتشور عروق جوده قول صلى الله عليه وسلم

حار حار الاول حامدة والثانية جيم وهذا من باب الانباء
نقال في المبالغة وقال عليكم بالسنا والسنوت فان
فيها شفا من كل داء الا السام وفي تفسير السنوت عمانية
اقوال **الاول** الحسل **الثاني** رب عكة السمن
تخرج مخلوطا بالسمن **الثالث** حبة تشبه الكمون وليست
به **الرابع** كيون كرماني **الخامس** الرازيانج **السادس**
الشبث **السابع** التمر **الثامن** عسل يكون في
ظروف السمن وهذا المعنى اقرب لان السنا المدقوق
المخلوط بعسل مخلوط بسمن اقوى للاسهال واصح وجا
في حديث اخر خير ما تد او يتم به السعوط واللذ ودود الحما
والمشي السعوط يقالد وايقطر في الدماغ من طريق الانف
اللذ ود يقال له ولا يصب في الملقح من احد جانبي الفم
والمشي د و امسهل **فصل** في الحكمة وعلبة القمل
امر صلى الله عليه وسلم في علاج ذلك بلبس ثياب الحرير
قال انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف والزبير
ابن العوام في مشقة عظيمة من حكة البدن فرخص لهما
في لبس قميص الحرير وجاء في بعض الروايات انهم في بعض
الغزوات شكوا الى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثرة القمل فرخص لهما في لبس قميص الحرير
وسعلق بهذا الحديث امران فتى وطبي اما الفتى فحرمة
لبس الحرير على ذكور الامة اللاحاجة اورحان مصلحة واما
الامر الطبي فالتداوي بلبس الحرير من الامراض الناجمة
الستود اوية لان الحرير من الاقوية الحيوانية ومن خواصه
تقوية

تقوية القلب والتفريح ودفع غلبة السوداء وامراض
تظهر منها وهو حار وطب وسحتد في قول بعض وليس
فيه متى من اليبس ولان الحشرة اضلا ولا يلحق بالبدن
لا جرمانه ينفع من الحكمة والجرب وامثالها وبسبب
ملازمة لا يثبت القمل عليه **فصل** في ذات الجنب
امر صلى الله عليه وسلم في علاج ذلك باستعمال القسط
الحري في جامع الترمذي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تد او من ذات الجنب بالقسط الحري
والزيت وفي حديث اخر القسط الحري هو العود
المهندي وذات الجنب على نوعين حقيقي وغير حقيقي
والحقيقي ورمي يظهر في غشا بين الاضلاع وغير الحقيقي
يظهر في الجنب الايسر من اخفاف ریح غليظ وهذا الدوا
لهذا النوع لان القسط الهندي اذا سحق سحقا خفيفا
وخلط بالزيت وطل به ذلك المكث اولعق منه بالاصبع
حل تلك المادة وقوى اعضاء الباطن وفتح السدد
واما النوع الحقيقي فان كان من مادة بلغمية فهذا الدوا
خصوصا حالة الخطاط المريض **فصل** اشتد صلى الله عليه
وكان عنده لساوه والعباس وام الفضل بنت الحارث
واسماء بنت عميس فتشاوروا في لذة فلهوه وهو مغموم
فما افاق قال من فعل في هذا من عمل النساء
حين من قنا وانشا ربيده الى ارض الحيشة يشتر الى امر
سلة واسما حيين قالوا يرسله الله خشينا ان كان بك
ذات الجنب قال فم لددموني قالوا بالعود الهندي

وشي من ورس وقطرات من زيت فاك ما كان الله ليقتله في ذلك
الوقت ثم قال عزمت عليكم لا يبقى في هذا البيت احد الا لداعي
العباس فانه لم يشهدكم والله اعلم **وفصل** يظهر في خلق بعض
الاطفال علة من ثورات الدم يقال لها العذرة **•** امر صلى الله
عليه وسلم في علاجها بالقسط الهندي **•** وبعض الدايات
تعصر لها الصعير بها ما فتخرج الدم فتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك **•** وقال خير ما تدوا به المجامعة و
القسط البحري فلا بعد لواء صبيبا نكم بالغزفي العذرة **•** وفي
مسند الامام احمد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عائشة وعند هاصبي يسيل مخراها دما كهذا فقالوا به العذ
او وجع في راسه فقال ويلكن لا تقتلن اولادكن ايما امرأة اصاب
ولد هاعذرة او وجع في راسه **•** فلتاخذ قسطا هنديا فلتخكه
بماء ثم تشطه اياه **•** فامرت عائشة فصنع ذلك بالصبي فبرأ
ولما كانت مادة تلك العلة دم غلب عليه البلغم كان العلاج
بالقسط موافقا لان القسط مجفف ومقول للعضو والتسقية
الذي امر به صلى الله عليه وسلم هو ان يصب الماء في الدماغ حالة
الاستلقاء **•** واذا وصل الى الدماغ تخرج العلة بالعطاس **•**
ومدح نبي الله التداوي بالسعوط واستعط هو صلى الله عليه
فصل من اشتكى وجع القلب يقال مفود لان الوجع اصاب
فواد **•** وامر صلى الله عليه وسلم في دوايه بقر المدينه **•**
في سنن ابي داود عن سعيد قال مرضت مرضا فانا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغوذ في فوطني يد بين يدي حتى وجدت
برد هاعلى فوادى وقال لي انك رجل مفود فأتيت الحارث

الركلة

فقارنا

الركلة من ثقيف فانه رجل متطهب **•** ثم قال يعني ضاحك
هذه العلة سبع ثمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنوا
ثم ليلا كالحق **•** وفي القتر خاصية عجيبة لهذا المرض **•**
وفي تخصيص السبع ستر علم بالوحي **•** وقال من يصح كل
يوم سبع ثمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سم
وقال ان في ثمر عجوة العالية شفا وانها تزيات اول الكربة
ويبغى ان يعلم ان شرط انتفاع المريض بالدواء ان يعتقد
نفعه **•** او تقبل طبيعته عليه فيستعين بذلك على دفع
العلة كانت جمعا من الاكابر عالجوا بالحببة السوداء في
جميع الامراض **•** وبعضهم استعمل العسل في جميع الامراض
وبركة حسن الاعتقاد رفعت تلك الامراض **فصل** امر
صلى الله عليه وسلم المرضى بالحمية **•** ومنع من الغذاء المخالف
والاصل في الحمية نص التزليل وان كنتم مرضى او على
سفر او جاء احد منكم من الغايط او لاسستم النساء فامسحوا
بكم واماء فتيهوا صعيدا طيبا امر المريض بالاجتماع
عن استعمال الماء **•** وروى ام المنذر الانصارية فقالت
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلى ناقة
من مرض ولنا دوالي معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل منها وقام علي ياكل منها فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يقول انك ناقة انك ناقة حتى كف **•** قالت و
صنعت شعيرا وسلقا فجئت به فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي من هذا اصب فانه انتفع لك **•** وروى من هذا
فاصب فانه اوفق لك **•** عن مهيب قال قدمت على النبي

فليأخذ

وبين يديه خبز وعمره فقال اذن فكل فاخذت ثم افا
فقال انا اكل ثم اوبك رمد فقلت يرسل الله امضع من
الناحية الاخرى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان الله اذا احب عبده حماه في الدنيا كما يحمي احدكم
مريضه عن الطعام والشراب • واما الاحاديث المشهورة
المجارية على السنة العوادم من المقتربات فمنها الحمية
كل دونه وعود واكل جسد ما اعتاد • والمعدة بيت
كل داء • وصح انها من كلام الحارث بن كلدة • وحاء
في حديث اخزان المعدة حوض البدن والعروق
انها واردة • فاذا صحت المعدة صدرت العروق بها
بالصحة واذا اسقلت المعدة صدرت العروق بالسقم
والله اعلم • **فصل** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دواء وجع العين بالسكون والراحة • ومنع امير
المؤمنين عليا من اكل الرطب في حال الرمد • وكان لا
يقرب من بهار من امهات المؤمنين الى ان يحصل
لها الشفاء • **فصل** امر صلى الله عليه وسلم في دواء الخد
الكل بالمال البارد • اتفق ان جماعة ساروا في طريق
فوصلوا الى شجرة لم يعلموا ما هي فخذروا في مواضعهم
وبطل حسنتهم • فقال صلى الله عليه وسلم يرد
الماء في الشنات وضبو عليهم فيها بين الاذان يعني
اذان الفجر والاقامة وهذا من افضل المعالجات
فصل في اصلاح الطعام والشراب الذي يسقط
فيه الذباب • روى ابو هريرة اذا وقع الذباب في انا

والمعدة بيت الداء

فأكلوا منها

بلغ

احمد

قامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء • وفي
رواية الى سعيد الخدري فانه يقبض السهم ويؤخذ الشفا
وفي هذا الحديث من امران مهمين وطبي • اما الثاني فهو ان
الذباب اذا وقع في ما او ما يعف فلات لا ينجسه • وذا قول
جمهور العلماء • واما الامر الطبي فهو دفع ضرر الاشياء
باصدا دها لان الذباب اذا وقع في طعام او شراب قصد في
صر ذلك بسلاحه المسموم فقد مده • لا جرم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقابل السمية بالتزايقية ليندفع
صره • **فصل** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في علاج
البثرات بالذرة • والبثرات جراحات صفراء تظهر بسبب
خلط حار على طاهر البدن والذرة دواء يوقى به من الهند
تخرج من قصب الذريرة • عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه
قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج في صبي
بثرة فقال هل عندك ذريرة قالت نعم قال ضعها وقول
اللهم مضغرا كبيرا ومكبرا صغيرا صغيرا • واذا كان باجدا
ورم امر صلى الله عليه وسلم بيطه • عن علي رضي الله عنه
قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده
بظهره ورمه فقالوا يرسل الله هذه مدة فقال
بطوا عنه • قال علي فما برحت حتى بطن والنبي صلى الله عليه
شاهد • وفي مرة اخرا امر صلى الله عليه وسلم بيط بطن
شخص كان قد ورم فقالوا يرسل الله هل ينفع الطب
فقال الذي انزل الداء انزل الشفاء فيما شئنا • **فصل** امر
صلى الله عليه وسلم ان يعالج المريض في بعض الاحيان بالكل

الطبيبة لنفس الدافعه للحزن والغم **روي** الواسع **الحديث**
 رضي الله عنه اذا دخلتم على المريض فتسواله في اجله فان ذلك
 لا يرد شيئا وتطيب نفسه **وامر** صلى الله عليه وسلم في معالجة
 الجزن والبغذ بالتبينة وهي طعام رقيق يصنع من دقيق شعير
 غير مخول بشرط ان يطبخ طبخا تاما ليكون في القوام والرقبة
 كالحليب **ولذا** قالوا للتبينة **وله** حكم ما الشعير الذي
 اعتمد عليه اعتماد الاطباء في اكثر المعالجات **عن** عائشة
 رضي الله عنها انها اذا مات الميت من اهلها اجتمع لذلك
 النساء ثم تفرقن الى اهلن امرت ببرمة تبينه فطخت و
 صنعت ثريدا **ثم** صبت التبينة عليه ثم قالت كلوا منها
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للتبينة حجة
 لفواء الدم المبيض وتذهب ببعض الجزن وجاء في حديث
 اخر عليكم بالبغيض النافع للتبليس **وثبت** في حديث
 عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 قيل ان فلانا وجع لا يطعم الطعام قال عليكم بالتبينة
 فحسوه اياها **وكان** يقول والذي نفسي بيده اني غسل
 بطن احدكم كما تغسل احدا كن وجعها من الوسخ **فصل**
 في علاج السم حبات امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في خبير لساة مصلية فتناول منها فنظقت الشاة فقالت
 الذي معناه لا تزد علي هذا فاني مسمومة فطلب صلى الله
 عليه وسلم المرأة وقال لم فعلت هذا فقالت ان كنت نبيما
 لا يضركن **واجم** صلى الله عليه وسلم بين الكتفين
 في ثلاثة مواضع وامر من اكل معه بذلك وعاش بعد
 لان

ثلاث سنين وكان يقول في كل سنة ما زلت اجفد **لغة**
 خبيرن وقال عام وفاته ما زلت اجد من الاكلة التي
 اكلت من اشاة يوم خبير حتى كان هذا وان انقطاع
 الاكل مني **فتوفي** رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل**
 في علاج السحر **ما** سحره اليهودي ووصل المرض الى
 الذات المقدسة النبوية امر صلى الله عليه وسلم بالحجامة
 على قمة راسه المباركة **ومن** لاحظ له الدين والايام
 يستش كل هذا العلاج **ولونفل** عن كفار الاطباء
 كجالينوس وارسطاطليس لم ينكره **ولما** وصلت مادة
 السحر الى راسه المباركة كان تخيل اليه انه فعل الشيء
 وان يمكن فعله وهذا تصرف من الساحر في الطبيعة واختلطت
 المادة الدسوية بتلك المادة فخلبتا على بطن الدماغ فخرج
 عن طبيعته الاصلية لان السحر مركب من تاثيرات الارواح
 الخبيثة وانفعال قوى الطبيعة واستعمال الحجامة في محل
 تقرب بالسحر في غاية الحكمة **ونهايه** حسن المعالجة **ومن**
 جملة العلاجات التي هي عظيمة النفع في السحر الربانية من الايات
 والدعوات المبجلة لذلك وكلما كان اقوي بطل به السحر
 عاجلا لا جرم لما ترك المعودان بطل السحر بالحكمة **فصل**
 كان صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان يطاخ البدن
 بالقي **عن** ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قافوا
 فليقت ثوبان فذكرت له ذلك فقال صدق انا صيبت له
 وضوءه **والقي** احد الاستفراغات الخمس التي هي اصل
 انواع الاستفراغات **وهي** الاسهال والقي وخراج

من

الادوية

الدم وفحروج الاخرة والعرق ووقد وردت السنة
بالخمس كما ذكرناه **فصل** كان صلى الله عليه وسلم يفر
من يعالج بعينه معرفة عن عمر بن العاص يرفعه من طبيب
ولم يعرف منه الطب قبل ذلك فهو ضامن ولا خلاف بين العلماء
ان من طبيب بخير عام فاهلك المريض لفساد الضمان وان
حضر طبيبان في حضرته صلى الله عليه وسلم اشار الى اخذ
وروى مالك في الموطاء عن زيد بن اسلم ان رجلا في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جرح فاحتقن الدم وان الرجل دعى رجلين
من بني امار فتنظرا اليه فوعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهما ايكما اطب فقالا في الطب خير برسول الله فقال
اترك الدوا الذي اتزك **الفصل** امر صلى الله عليه وسلم
باختياب معايشة ارباب الاسراض المعدية كما في حديث
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوع فري من المجذوم كما نعرف من الاس
وصح في حديث جابر انه كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فقال
له انا يا يعناك فارجع وفي حديث بن عباس مرفوع لا تدعوا
النظر الى المجذومين وجاء في حديث اخر كالمجدوم وبيك
وبينه قيد رخ او رمحين والمجدام مرض خبيث يظهر من
انتشار السوداء في جميع البدن فيفسد مزاج الاعضاء ويغير
شكلها وهيئتها وحاء في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم
اكل مع المجذوم طعاما واخديه وجعلها معة في الفضة
وقال كل باسم الله ثقة بالله وتوكل عليه **والجواب**
عن حديث لاعدوى ولا طيرة قالوا انما امر بالاحتراز منهم
لئلا يصل هذا المرض الى احد والعياذ بالله فيمتصرون العدة

حز

حق وقال بعضهم في الجواب الامر باجتنا ب المجذوم على سبيل
الاستنجاب والاختيار والارشاد وسواكلة المجذوم لبيان
جواز الفعل والاعلام بانه غير حرام وقال بعضهم في الجواب
ان الخطاف فيه غير كل لعل مومن وانما خاطب كل مومن
بما يليق به ويتسع له حاله فمن كان امانه وتوكله في عاقبة
القوة فلا ينضرب بمخالطهم لان قوة ايمانه يدفع قوة العدوى
واما الضعفا فامرهم بالاحياط والاحتراز وهو صلى الله عليه
وسلم باسرا الصورتين ليقصد به في اخذ القوى بطريق
التوكل والضعيف بطريق التحفظ **فصل** منع صلى الله عليه
من التداوي بالمجرمات روى ابو الدرداء ان الله تعالى
انزل الدوا والدواء وجعل لكل داء دواء فتداوا واولادنا
بالمجرمات وروى ابن مسعود ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم
عليكم وسال طارق الخنفي عن عمل الخمر فنهاه فقال انما صنع
للدواء فقال انه ليس بدواء وفي لفظ اخر في سنن
ابن داود والترمذي عن طارق قلت يا رسول الله ان يارضنا
اعنا بانعصرها ونشرب منها قال لا فراجعت فقلت انا
نستشفى بها للمرض قال ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء
وفي سنن النشاء ي مروي ان طبيبا ذكر ان الضفدع ينفع في
هذا الداء **فهي** صلى الله عليه وسلم عن قتال الضفدع وفي
حديث اخر من تدأوى بالخمر فلا شفاء **فصل** امر صلى الله
عليه وسلم في علاج القمل بخلق الرأس لتنفع المسام وتتضاعف
الاخرة والضعف المادة التي يتولد القمل منها **فصل**
في المعالجة بالادوية الروحانية والادوية المركبة منها

ولكنه داء

ثبت

من الطسقية

كان صلى الله عليه وسلم يقول العين حق ولو كان شيء سابق
القدري سبقه العين فاذا استغسلتم فاغسلوا • ورخص في الرقعة
للعين والحمية والنملة • روى مالك ان عامر بن ربيعة رأى
سهلاً ان حنيف يغتسل فتامل حين يده وقال والله ما
رأيت مثله هذا اول جلد مخدرة فلبط سهل حينه وبلغ خبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عايناه فتخلط عليه
وقال على من يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له تغسل عا
وجهد ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجله ودال
ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به بأس فوله
الابركت يعني لم لا قلت بارك الله فيك • وكيفية الغسل بينها
الزهري فقال يومنا العاين ان يدخل يده في قدح ماء
ويخرج منه كفاً يضمض به ثم يصبه في القدح • ثم يدخل يده
اليسرى في القدح ويعرف ما يصبه على ركبته اليسرى • ثم
يغسل داخل اذنه • وفي داخل اذنه قولان أحدهما مرة
الفرج الثاني مراده طرف الاذن الذي الى البدن من الجانب
الاعمى ولا يوضع القدح على الارض ثم يصب ذلك الماء على
المعيون من خلف راسه • وارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت ام سلمة حارية في جوفها سقعة فقال استرقوا لها قفا
بها نظرة وفي سنن مالك داود عن سهل بن حنيف مررت على ماء
فاغتسلت فيه فاخذتني الحمى فبلغ الخبر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مروا ابائنا بنبوءة قال فقالت يا سيد
والرقاص الحجة • فقال لا رقية الا في نفس وحمية اولدعة و
العين والحمية كل ذي سم واكثر الرقية النبوية النابتة في الحديث

وتغسل وجهه
في القدح

الصحيح

الصحيح من منها اعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق
ن واعوذ بكلمات الله التامات الذي لا يحاويهن من شره
واسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق
ودراء وبراء ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يخرجه فيها
من شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن
الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن • ومن حملها اعود بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان تحصرون • ومن تلك الجملة اللهم اعود بوجهك
الكرام والكريم وكلماتك التامات من شر ما انت اخذ بناصيته
اللهم انت تكشف المائدة والمغفرة • اللهم انه لا يهزم جندك
ولا تخلف وعدك سبحانه وتعالى • ومن تلك الجملة اعود
بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وكلمات الله التامات
التي لا يحاويهن من شره واسماء الله الحسنى ما علمت
منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذراء وبراء ومن شر
كل ذي شر لا اطيع شئوه • ومن شر كل ذي شر لي اخذ
بناصيته ان ربي على صراط مستقيم • ومن تلك الجملة اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم •
استأى الله كان وما لم تستألم يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً
واحصى كل شيء عددا • اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم • ومن تلك الجملة تحصنت

ان

بالحق لا اله الا هو الهى واله كل شئ . واعتصمت برؤى ورب كل
شئ . وتوكلت على الهى الذى لا يموت واستد فعت الشرب لا حول
ولا قوة الا بالله . حسبي الله ونعم الوكيل . حسبي الرب
من العباد حسبي الخالق . وحسبي الرازق من المرزوق حسبي
الذي هو حسبي حسبي الذي بيده ملكوت كل شئ وهو
يحيى ويميت ولا يجار عليه . حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء
منتهى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم . ومن جرب هذه الدعوات علم عظم قدرها
بالاحاديث . ومن تلك الجملة رقيه جبريل الثابتة في
صحح مسلم التي رقي بها سيدنا رسول الله عليه من الله
افضل الصلاة والسلام . بسم الله ارقبك . من كل
نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقبك
ومن جملة الكلمات . التي تدفع شريرة النظره قول
ما سئل الله لا قوة الا بالله . وان قال العاين اللهم بارك
عليه دفع شر نظره . **وحامه** من السلف اجاز وان
يكتب ايات من القران ويشرها المعيون . قال مجاهد
لا بأس ان يكتب القران ويغسله ويسقيه المريض . وروى
ان امراه اصابتها الحماض مدة فامر ابن عباس بكتابة ايتين
من القران فكتبتا وغسلتا وشربت المرأة الماء . ومن رقي
الحين ما روي عن ابي عبد الله الباجي . انه قال كنت في بعض
الاسفار على جمل جيد . وكان في القافلة شخص معروف
وانه اذا نظر الى شئ واستحسنه تلف فليل لابي عبد الله
فقال ليس له قدرة على جمل فبلغ كلامه الى العاين فارقب
عنية

من الملقوق

الاخبار

عنية ابو عبد الله عن المتزلم جاء فمطر الى البعير فمطر
وسقط كما تسقط النخلة اذا اقلعت من جذعها . فقال
ابو عبد الله ما خبر بك . فقال سيوفاني اليك . فقال
رأه . **قال** لسر الله حبس حابس وحربا بس وسهات . قال
رددت عن العاين عليه وعلى احب الناس اليه فابعدني
فهل ترى من فطور ثم ارجع البصر لربني ينقلب اليك البصر
فهو حبيب فخرجت حدقة العاين وقامت النافذة لا بأس
لها . **وصلى** عالج صلى الله عليه وسلم جميع الامراض والا
لهذا الدعاء . وهو الذي قال ابو الدرداء سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا فليقل
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك . امرك في السماء
والارض بارحمتك في السماء . فاجعل رحمتك في الارض
واغفر لنا حوبنا انت رب الطيبين . انزل رحمة من عندك
وشفاء من شفايك على هذا الوجع فيرا يا ذن الله .
وتنكب في صحح مسلمات جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو وجع . **قال** بسم الله ارقبك من كل داء يؤذيك
ومن كل نفس وعين بسم الله ارقبك والله يشفيك . **والد**
روى لا رقية الا في عن اوحة المراد انه لا رقية اولى والنفع
مبا في ذلك . **واحد** اكبر الرقا فاحه الخاب والنبي صلى الله
عليه وسلم قال خبر الدواء القران . وهي تستعمل على
معاينه . وفي صحح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال
انطلق نقر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب .

فاستنصافوا قايوا ان يضيفوههم فلدغ ستمه ذلك
حتى فسحوا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو انتم
هوكم الرهط الذين نزلوا عليهم ان يكونوا عند همد بعض
شئ فانوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ و
ستعسا له بكل شئ لا ينفعه فضل عند احدكم من شئ
فقال بعضهم اي والله اني لارقي ولكن والله لقد استنصفا
لم نضيفونا فما انا براق لكر حتى تجعلوا لنا جولا فصاح
على قطيع من الغنم فا يطلق يتفل عليه ويقراء الحمد
رب العالمين فكانا نشط من عقاب قال فانطلق عشى
وما به قلبية فاوفوههم جعلهم الذي صالحوههم عليه
وقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى
ناقي النبي صلى الله عليه وسلم فندكر له الذي كان فيه
فتنظر الذي يامرنا به فقد مواعلي النبي صلى الله عليه
فذكروا له فقال وما يدريك انما رقيه ثم قال قد
اصبتم افسموا واضربواي معكم سهما واما في لدغ
العقرب ففي مسند ابي براهيم ابي شيبه مروي عن عبد الله
ابن مسعود انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فلدغته عقرب في اصبغه المباركة فلما خرج من الصلاة
قال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا عبدا شرب طلب
ماء وملح ووضع اصبغه في الماء والملح وقراء سورة
والمعوذتين ولم يزل يكرههن حتى ذاك الالم وفي سنن
ابي داود عن الشفاء بنت عبد الله انها قالت دخل علي رسول
صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال الاتعلين هذه

رقية النملة كما عليها الكتابة **واسلة** خراج يظهر على
على الجنب يوما لما شديدا يحس المريض منها شوكه النمل
وكانت الشفاء بنت عبد الله داما ملة ترقى به الممرض
فلما هاجرت انت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يرسول الله
كنت في الجاهلية ارقى من النملة واريد ان اعرض ذلك عليك
ثم قالت لسم الله صلت حتى يعود من افواها ولا تعصرا جدا
اللهم اكشف الباس رب الناس تقراء هذا الدعاء على خشبة
ثم تحكك على حجر خجل حاذق ويطلب به على الخراج واما
في سائر الحراشات والقروح فقد روت عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان
او كانت به فرجة او جرح قال باصبغه هكذا ووضع سفيان
سبائه بالارض ثم رفعها ثم قال بسم الله تربة ارضا
بريقة بعضنا يشفي سفيانا باذن ربنا وهذا علاج سهل
هين نافع مركب من طبعي والهي لان التراب بارد يابس يجفف
لرطوبة القروح والجراشات خصوصا في الهلاد الحارة لا
سما تراب المدينة وجاء شخص فقال يا رسول الله في
يدي الم عظيم منذ اسلمت فقال صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي تالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
واما في الم المصاب ودفعها فقال صلى الله عليه وسلم ما
من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله
في مصيبتيه واخلف له خيرا منها **فصل** في علاج الكرب والغم

كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم وفي جامع الترمذي كان له اذا حزبه امر فالت الى الاحي يا حي يا قيوم رحمتك استغيت وكان اذا همه الا رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وقال في دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصح لي شأني كله لا اله الا انت وقالت اسماء بنت عميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعلم لك كلمات تقوليها عند الكرب الا انا لا استورك به شيئا وقال ما اصاب عبد الله ولا جزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امثلك تاصيني بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاترت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلي حزني وذهاب همي وغني الا ابدك الله همه وحزنه وابذل مكانه فرحا وقال دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع لها رجلا مسلم قط في شئ الا استجاب له ودحر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات يوم فاداه هو رجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة قال هو مني لزمته وديون يا رسول الله قال افلا علمك كلاما اذا

سخيرات م

اذ هب الله لهك وقضى عنك دينك فقلت يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني اعوذ بك من الهدى والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الخين والخيل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرحا قال ففعلت فادع الله همي وغمي وقضى عني ديني وقال صلى الله عليه وسلم من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه ورقة من حيث لا يحتسب وفي مسند احمد كان اذا حزبه امر لجأ الى الصلاة وكان يقول اجتهد واغني الجهاد فانه باب من ابواب الجنة وهو يفتح لك الكرب والهم والغم وقال من كثرت همومه وغنومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة وفي صحيح ابن حبان قال شخص في دعائه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به امر في علاج الخوف والارق امر ان يقال اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت كربي حاراسن شر خلقك كلهم جميعا ان يفرض على منهم احدا وان يبغى عز جارك وجل تناولك ولا اله غيرك وامر في علاج الجربق بالتكبير في الحادة النبوية في الطعام والشرا

لزم

بلغ

كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اكل شيئا متكيا انما اجلس
كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد ونهى ان ياكل الانسان
مستلقيا على وجهه وكان ياكل ثلاث اصابع ولا ياكل وجه
ابدا ولم يجمع بين سمك ولبن ولا بين اللبن وشي من الجوارح
ولا بين عذابين حارين ولا بين عذابين باردين ولا بين
دواين لزجين ولا بين قابضين ولا بين مسهلين
ولا بين عليطين ولا بين مرجين ولا بين مختلفين كقايير
وسهل او سريع الفضم وبطيء ولا بين المشوي والمطبوخ
ولا بين القديد والرطب ولا بين الحليب والبيض ولا بين
الحمر والحليب وكان لا ياكل الطعام في حال شدة حر
حتى يبرد ولا ياكل طعاما بابيا ولا ما فيه عفونة من
الاطعمة كالكاخ والمخللات والملوحات ثم لم يثبت
انه تناول منها شيئا وكان يدفع ضرر بعض الاعذية
بامداد دواء كالتمر بالسمن والرطب بالقثا وكان ينقع التمر
ويشرب ما به لهضم الطعام وامران بوكا ما ليس
من الطعام قبل النوم ولو كف من تمره ونهى عن النوم
عقب الاكل واما شرب العسل فانه كان مزججه بما بار
في غاية البرودة ولما كان العسل افضل الاشربة
باجماع اهل العلم لانه نتيجة الوحي الالهي كان تحبه اكثر
جميع الخلاوات ولما دخل صلى الله عليه وسلم سنان
ابن النهران قال هل عندكم ما بات في شتته والاكرعنا
فالمراد بالكرع هنا الاعتراف باليد بينا ويكون المسترب
باليد متعذرا في تلك الحالة فادت الصلابة بالكرع

وكان

وكان صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا ونهى ان
يشرب احد قاعان وكان يقول من نسي فشرب قاعا
فليتقيا لكن ثبت في الصحيح انه شرب قاعا كما ذكرناه
في الحج قال بعضهم هونا سخ النبي وقال بعضهم هذا
على ان النبي لم يكن للتجريد واما كان للارشاد واما
بعضهم ليس فيه تعارض لانه انما شرب قاعا للضرورة
وكان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الاناث لانا ويقوم
انه اروي وامرني وابرك وقال عطا الاناء واو
السقافان في السنة ليلة برك فيها ويا لامرانا ليس
عليه عطا وسقاء ليس عليه وكالا وقع فيه من ذلك
الدا ونهى عن الشرب من ثلثة القدح يعني من المكان
المكسور وكان يشرب الحليب المحض وفرد عن
بالماء ويقول ليس شي يجزى من الطعام والشراب غير
اللبن وكان ينقع التمر في الماء ليلة وليلتين ثلاث
ليال ثم يشربه وما بقي مما مضى عليه ثلاث ليال يعطيه
بعض العمدان او يامر باراقته **فصل** لم يكن له
صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه التفات الى المسكن
والمنزل لانهم يعلمون انهم على ظهر سفر لا جبرم انهم
كثفوا بقدر الحاجة مما ينفذ في الحر والبرد ويخرج
من الدواب والبهائم ويحصل به سبب من عيون
بي آدم واما الزخرفة والتعليق والتوسعة فلم
تكن اصلا **فصل** واما تدير النوم واليقظة فكان
على عدل الرجوه كان صلى الله عليه وسلم ينام اول

اللبس ويقوه او والنصف الثاني فيتنسوك ويتوضا
ويستجد على الوجه الذي ينال جرم ان البدن والاعضا
اخذ وامن النوم والراحة والرياضة بانم حظا وافر
جزء واكمل عبادة وكان لا يزيد في النوم على القدر
المحتاج اليه ولا يمنع النفس من قدر الحاجة وكان اذا
قصد النوم اضطجع على الشق الايمن ولا يزال مشغولا بالذكر
حتى يغلبه النوم وكان لا ينام على الفراش المحشية جشرا
عاليا ولا يبيت على الارض المجردة وفي بعض الاحيان
كان يضع راسه على الوسادة وقد يتوسد ساعده
المبارك صلى الله عليه وسلم **فصل** امر في حفظ الصبر
باستعمال الطيب وكثيرا ما كان يستعمله وكان له
ظرف خاص للعطر والطيب منه يستعمل الطيب وما
رد طيبا قط **وقال** من عرض عليه شيء من الرياحين فلا
يرده فانه طيب ولا مزية فيه يعني من جهة المنه ولا من
جهة الثقل والجمل وفي المسند ثابت انه قال ان الله
طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد
يحب الجود فتظفوا انفاكم وساحاكمز ولا تشبهوا بال
جمعون الاكباء في حذرهم الاكباء الارواث والزبالة
وثبت انه قال ان الله حقا على كل مسلم ان يغتسل في
كل سبعة ايام وان كان له طيبان مسح منه **فصل** في حفظ
صحة العين امر صلى الله عليه وسلم بالمد اومة على الاكحل
وقت النوم **وثبت** في مسند ابي داود اسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالامد المروح عند النوم وقال ليققه

الماء

الضائقة والمروح باطيب ريحة بالمسك وورد في سنن
ابي داود خيرا كما لا تمد بجملوا البصر ويبيت المشعر
وحذاء في رواية اخرى عليك بالامد فانه منبته للمشعر
للقدي مهمة للبصر وكان للنبي صلى الله عليه وسلم كحل
خاصة وكان اذا اكحل اكحل في العين اليمنى ثلاثا وفي
اليسرى ثنتين كحل اولاسيلين في العين اليمنى ثلثا في اليسرى
ميليون ثم لجعل ميلا الثاني العين اليمنى **وقال** من اكحل
فليوتر وفي الايتار قولان احدهما ان يجعل في كل عين ثلاثة
ليكون الوتر في كل عين الثاني ان يجعل في العين اليمنى ثلاثا
وفي اليسرى اثنتين بيدي اليمنى وتختفها كما تقدم تفضيلا
اليمنى على اليسرى **فصل** في القرض والسلم كان من
العادة النبوية ان يفي احسن مما اخذ وارح **وان**
يدعوله ويقول بارك الله لك في اهلك وما لك **انما**
جزا السلف الحمد والاداء واقترض مرة من انصاري
مقدار ربعين صاعا من قوت فاخاج الانصاري ثجا وظا
فقال صلى الله عليه وسلم لم يحضرنا شيء فاراد الانصاري
ان يخلط في الكلام فقال صلى الله عليه وسلم احفظ لسالك
ولا تقل الا خيرا فاي خير من اقترض ثم بعد ذلك اعطاه
اربعين صاعا من القوت وادى اليه اربعين صاعا فرضه فصا
الحملة ثمانين صاعا وجاء في بعض الايام غير مفتقاضه
استد تقاض فاراد عمر ابن الخطاب ان يؤذيه فقام
صلى الله عليه وسلم يا عمر كنت احوج الى ان تامرني بالوفاء
وكان احوج الى ان تامرني بالصبر وفي مرة اخرى جاءه هو

ابن ماجه

٨١

٨٩

ينفعا ضاه **د**ينا فقال صلى الله عليه وسلم لم كل اجل
ديك فاصبر الى ان يحل ن فقال له اليهودي انتم
يا بني عبد المطلب صنعتكم الكذب في العدة فحاشيت الصحابة
وارادوا اهلاكه فبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووعاهم الى الجلم فقال اليهودي قد شاهدت فيك جميع
علامات النبوة ولم يبق الا واحدة **هـ** وهي انك كلما ردت النبي
جهلا زاد حلا وعفوا فاردت ان اختبر ذلك وقد علمت ودخل
في دين الاسلام من حينه رحمه الله ورضي عنه **فصل** في صفة
صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى كأنما ينحط من صيب كخطوانها
يعني كأنما يقلع نفسه من الارض قلعا **و** اذا مشى الشجعان واصحاب
المعصية العلية ومن قلبه حي واعدا ما يكون من المشي لان الماشي
انما مشاوت يابس كالحشبة **هـ** او طائش منزعج قلق مضطرب
وهذان النوعان في غاية القبح والذم ودليل على خفة الدماغ
وقلة العقل وعلى الخمول وموت القلب واما بان تحركه واقل
سرعة **ن** وهذا النوع يسمى مشي الهون **و** وعباد الرحمن المدين
مشون على الارض هونا قال المفسرون يعني سكينه ووقار من غير
كبر ولا تماوت وهذا النوع من المشي كان له صلى الله عليه وسلم
هذا كان يرى كأنه ينحط من صيب وكان الارض تطوى له **و** والنوع
المشي عشرة وهذه الثلاثة والرابع السعي الخامس الرمل السادس
السيلان وهو عدو وخفيف **هـ** السابع الخورلى وهو سري فيه تمايل
الثامن القنقري التاسع الجهمى وهو ثوب في المسير العاشر
التخاثر وهو مشي المتكبرين وافضل هذه الجملة واكملها الهون
الذي هو مشي صلى الله عليه وسلم **و** وكان اذا سار مع اصحابه

قدم

قدم امامه ومشى خلفهم وقال دعوا ظهري للملائكة **و** وكان مشي
منتعلا وفي بعض الاحيان مشي حافيا **و** واصاب اصبح رجلا المباركة
في بعض عرواته فقال دمه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل
ما لقيت **و** وكان في السفر يعقب جميع اصحابه ويقوي الضعفة ويدعو
لهم ويحمل المنقطعين ويرد لهم في بعض الاحيان خلفه صلى الله عليه
وسلم **فصل** في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسكوته وصحة
وبكائه صلى الله عليه وسلم **ا** ما كلامه فكل فصل يتي لو
شئ احد ان يعد كلامه فعل **هـ** ولم يكن يسرد سردا الا يمكن
ان يحفظ **ن** ولا يقطعه قطعا يظهر انفصاله كقالت عايشة رضي
عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردهم هذا ولكن
يتكلم بكلام يتي فصل يحفظه من جلس اليه **و** كان في بعض الاحيان
يعيد الكلمة ثلاث مرات ليتمكن السامع من حفظها وغالب احواله السكون
لا يتكلم الا عن ضرورة **ن** واذا تكلم تكلم بجميع منه واشداق بلا غممة
ولا هممة **هـ** اكثر لطيفة بجوامع **و** لم يكن يحرك لسانه مما لا يعنيه
كأن ذاكره امرا ظهرا ثردا على وجهه المبارك **هـ** وما نطق
بفحش ابدا **ن** وكان لا يضحك كثيرا **هـ** جل صحبه التيسر وغايته
ان تبعد وتواجد **هـ** وكان لا يضحك لكل ما يضحك منه **و** ما
بكاه **هـ** فمعتدل نظير ضحكه **هـ** وموعده جارية شيع من صدره
الزير **هـ** وبكاهه اماميت او لشفقته على الامة على الامة او من
خوف الخالق تعالى **ن** وكان يبكي في بعض الاحيان عند سماع القرآن
وذاك بكاء اشتياق ومحبة واجلال وفي بعض الاحيان كان
يبكي في صلاة التمجيد ومرة يبكي في الصلاة وقال رب الم تعذبني
الاتعذبهم وانافهم وهم يستغفرون **هـ** ونحن نستغفر لك **ن**

٩٢

الحلم

والعلماء يقولون البكاء على عشرة أنواع • بكاء فرح وبكاء
جزع وبكاء رحمة ورقه • وبكاء حشية • وبكاء محبة وبكاء
غم ومصيبة • وبكاء ضعف ووحشة • وبكاء غاف ومداهند
وبكاء كذب وعارية بكاء الناحية • وبكاء موافقة وموافقة
كما إذا راجعة يكون ولم يعلم سبب بكائهم فيبكي موافقة لم
فصل في الفطرة وتوابعها العلماء أقواله في خيانه صلى الله عليه وسلم
أحد ما أنه ولد مختونا مسرورا • الثاني أن الملكة خنته في
اليوم الذي شق فيه صدره المبارك وسلمى علما وحكمة • وذلك
حلف خيمة حليلة رضى الله عنها • وكان ختانه في ذلك
اليوم الثالث أن جد • عبد المطلب خنته في اليوم
السابع وسماه وأضاف • وكان صلى الله عليه وسلم
حب التيامن في كل شئ حتى في تنعله وترجله وأخذه
وعطاه وأكله وشربه ووضعوه واليد اليسرى
لا زالة الأذا والقدا والاستنجاء والاستبراء وما
استبه ذلك • وكان يخلق جميع رأسه ولم يروا أنه
خلق في غير حج وعمره • وكان يحب الشوك وورد في
في فضله أربعون حديثا • ثم زدت نظرا وجمعا
ينفلق بفضل السواك ومنافعه فيلطف على ما يه
حديث • ولا شك أن استحبابه في أكثر الحالات
لكن يتأكد استحبابه عند تلاوة القرآن وعند
اصفرار الأسنان منزله • وعند إرادة النوم
وعند الاستيقاظ • قال الفقهاء ولا يكره إلا للماء
بعد الزوال لقوله صلى الله عليه وسلم خلوف من

خوف

ملح

الصائم

الصائم أطيب عند الله من ريح المسك متفق عليه راد
مسار يوم القيامة • ولا فرق بين صوم الفرض والنفل •
وخص بعضهم بالفرض وبعضهم بالرطب دون اليابس
وفي الترمذي عن الشافعي أنه لم يربا سائسا إلى الصائم
أول النهار وآخره **قال** الشيخ يحيى الدين النووي • وبه
قال المزني وأكبر العلماء • وهو المختار ودليله أقوى ذلك
المزني وأكبر العلماء وهو المختار ودليله أقوى وكان يشو
مغفرا وصايا وعقوب النوم ووقت الوضوء ووقت الصلاة •
وعند دخول البيت وكان مسواكه من عود الأراك • وكان
حب الطيب ويستعمله كثيرا • وحسنه في بعض الروايات
أنه صلى الله عليه وسلم استعمل النورة وكان أول ما يرسل
جميع شعره خلف ففاد ثم فرقه فجعل على كل جانب فرقة
ولم يدخل الحمام أبدا • والحمام الموجود الآن بمكة شرفها
تعالى المشهورة بحمام النبي لعلها بنيت في موضع اغتسل فيه
مرة وأنه أعلم • ولم يصبغ شعره أبدا ولكن كان يستعمل الطيب
كثيرا فظن بعضهم أنه خضب • وكان يدهن شعر رأسه ولحيته
كثيرا • وكان يسرح رأسه حينما يجينا يباشر ذك برفسه
وقد يامر عانيته فتسرحه • وكانت جمته إلى شحنتي أذنيه
فأطالت جعلها أربع عند أذنيه قالت أم هاني قد مر علينا رسول
صلى الله عليه وسلم مكة فدمه وله أربع عند أذنيه وكان
لا يرد الطيب ومنع من رده • وقال أطيب الطيب المسك
وكان يحب التمر حنا **فصل** كان صلى الله عليه وسلم يقص
شأبه ويقول من لم يأخذ من شأبه فليس منا • وقال جزو

المستوراب وارحوا للحي وخالفوا المجوس في الصبح خالفوا
المشركين وفروا للحي واحفوا السوارب وفي صحيح مسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لقتل الشارب
وتقليم الاظفار ان لا يدع ذلك اربعين يوما وفي فضل الشارب
للعلماء اقوال قال الامام مالك يكفي في ذلك ان يظهر طرف
الشفة ولا يزيد على ذلك ليلا يصير مثله وحلق الشارب بد
يعرر فاعله وقال الطحاوي ولا نص للامام الشافعي لكن
راينا اصحابه مثل المزني والربيع يحفون وهذا دليل على انه
احذوه عنه واما الامام ابو حنيفة وزفر وابو سفيان محمد
فمدحهم الاجفاء والاحفاء اخذ من الاصل وقد ثبت
في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخذ من شارب على سوا
وهذا لا يتصور مع الاحفاء والحديث المتفق عليه عشرة من
الفطرة فصر الشارب الى اخره صرح في القصر والقصر
مع الاحفاء غير متصور قال الطحاوي ما كان استحباب
القصر مجتمعا عليه كان الحلق افضل قياسا على الراس و
في هذا القياس نظران في احفاء الشارب فحافظا هراه
ونوع مثله **فصل** في الجهاد وادابه الجهاد ذروه سنأ
الاسلام ومقام اهله في الدنيا والعقنى على المنازل لاخر
كان حظ الجناب النبوي من ذلك كافر الخلو وعادته في
سلوك طرقه اكمل العادات واجملها وواقاته وساعاته
موقوفة على الجهاد باللسان وبالجنات وبال دعوة والبيان
وبالسيف والقتال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم وقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهد همهم



جهادا

كبيران وقالت العلماء مراتب الجهاد اربع جهاد النفس
وجهاد الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين فاما
جهاد النفس فعلى اربع مراتب احدها جهاد في تعليم دين الله
الثانية الجهاد في العلم بك العلم الثالثة الجهاد في
الدعوة لك العلم وتعلم اداية الرابعة الجهاد على الصبر
واحتمال مشقات الدعوة واذا في الخلق ومن استعمل هذه
المراتب الاربعة دعي في ملكوت السموات عظيمها واما جاهد
الشيطان فعلى مرتبتين الاولى الجهاد على دفع ما يلقيه من الشيطان
والشكوك الثانية الجهاد على دفع ما يلقيه من الارادات والشهوات
وسلاح الاول اليقين وسلاح الثاني نوع صبره واما جاهد
الكفار والمنافقين فعلى اربعة مراتب بالقلب واللسان واليد
والنفس واما جهاد الوباب الظلم والمنكر والبدع فعلى ثلاثة
مراتب الاولى باليد فان عجز فاللسان وان عجز فالقلب
هذه مراتب الجهاد وهي ثلاثة عشر من لاحظه منها فهو من
من فاته ولم يحدث نفسه بالغفومات على شعبه من النفاق
واكمل الخلق في مجموع هذه المراتب هو سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه من اول يوم المبعث الى يوم
الوفاه لم يترك في الجهاد يدعوا الجن والانس والعرب
والعجم والصغير والكبير والعبد والحر والاني والذكر
الى الحق ويزعم الطريق المستقيم ومنهم من الكفر
الضلال صلى الله عليه وسلم وما اطلق لعنانه بسبب
الاصنام قامت كفار قريش لعداوته وما بلغوا من اذنه
الغاية ومن معاداته النهاية امر بالمحبة فهاجر جماعة

الى ارض الحبشة عثمان ابن عفان ورقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة غيرهم ثم اسلم حمزة وفنشا الاسلحة وتزايد فاضطرب الكفار لذلك اضطرابا شديدا ثم تعاقدوا على ان لا يباكوا ابني المطلب وبنو عبد مناف ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يكلموهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا هذه الجملة كتابا علقوه في سقف الكعبة فثبتت يد الكاتب واكملت الصحيفة الارضة الاموضع اسم الله ورسوله هذا وبنوا عبد المطلب محصورون في الشعب مدة ثلاث سنين حتى اخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابا طالب بذلك وهو اخير كفار قريش وقال لهذا نظروا فان كذب اسلمناه وان صدق فارجعوا عن هذا الحال فقاموا قد انصفت ولما انزلوا الصحيفة وراوها ازدادوا كفرا وظفينا ثم بعد سنة اشهر توفي ابو طالب وبعد ثلاثة ايام توفيت خديجة وتضاعفت اذية الكفار فخرج صلى الله عليه وسلم من مكة الى الطائف فلتجد من اهل الطائف مساعدة ولا موافقة فرجع ولما وصل في رجوعه الى مكة جاءه الجن وعرضوا اسلامهم عليه ولما رجع الى مكة خرج فاجاب اخيرا كفار قريش بما تناهد في تلك الليلة من روية الانبياء وفرض الصلاة فلما سمعوا هذا ازدادوا في كذبهم وزادوا في ابدانهم وكان المعراج مرة واحدة يدنه في اليقظة وبعضهم يقول مرتين وبعضهم يقول ثلاث مرات وبعضهم يقول اربع مرات وبعد الاسراء لسنة و

امر بالمحرقا استنصب ابا بكر باسر البادي تعالى وسافروا ولما وصل الى المدينة فرح الانصار بقائه وقد موافقته على الالباء والابناء فقامت العرب لعداوتهم وشنوا عليهم الغارة من كل جانب فزلت اية القتال وحصل الاذنية فيه بعد حرمة ثم افترضوا الاحاديث الثابتة في فضل الجهاد تريد على اربعة اية وكان يبايع الصحابة على ان لا يفر وايوم الزحف وفي بعض الاحيان كان يبايع على الموت وكان يثابروا صحابه في امر الجهاد قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسير في عقب العسكر ويحمل من اعداء ويرفق في سيره اثم الرفق ورسول الجواسيس الى الاعداء ونقد ما لطايع والمقدمات بين يديه وبنت الخيل حول العسكر وكان اذا قابل العدو استقام ودعى الله وساله النصر واشتغل بكرا لله وضوا صحابه ثم اخذ في ترتيب العسكر بنفسه صلى الله عليه وسلم وكان يعين المقاتل المبارز وفي حضرته تقع المسارعة بامره وكان يلبس لامة الحرب ورمحا ظاهرين درعين وكان في عسكره الرايات والاعلا وكان اذا ظهر على قوم اقام بسا حتم ثلاثة ايام ثم رجع وكان اذا اراد الغارة على قوم اضطربوا سمع فيهم اذا لم يعز عليهم وكان بعض الاحيان ياتي العدو ويبايعا وقد يشن الغارة بالليل ويحث السفر يوم الخميس وكان اذا نزل في منزل جمع بينهم حتى لو ان احدا اعطاهم ثوب لعمهم جميعهم وكان يعي الصور بنفسه وفي وقت القتال كان يعين الشجعان بيد اللعنة و

العسكر

وكانت اقلان تقدم باقلان تاخره وفي بعض الاحيان عند لقاء
العدو فراء هذا البدع اذ ادم ستر الكتاب ويجري السحاب وهما
الاجراب اهرامهم وانصرنا عليهم سيهزم الجمع ويولون الدبر
بلا الساعة بوعدهم والساعة ادهى وامر الله انزل
بصرك اللهم انت عصدي وانت نصري وبك اقبال وكان
اذا التحم الحرب وحمل الوطيس وقصد العدو وقال باعلى
صوته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطب وكان السجعات
من اصحابه اذا اشتد بهم الامراتقوا به فكان افرجه الى
العدو وكان يعين لاصحابه شعرا يعرف به بعضهم
بعضا كان شعارهم مرة امت امت ومرة يا منصور
يا منصور وحبنا هم لا ينصرون وكان في بعض الاحيا
يلبس الدرع ويجعل الخوذة على راسه ويتقلد حمائل السيف
وحمل الرمح ويعتصد القوس ورما رفع الدرفة وكان
يجب التخيتر حال الحرب ويسوي المخبئيق على الاعداء كما
فعل في الطاييف وينهى عن قتل النساء والاطفال وامر
المقاتلة ان ينظروا فمن ابنت قتلوه ومن امرئت استحيوه
واسروه وكان اذا ارسل طايفة للغزو امرهم بتقوى الله
فقال سيروا باسم الله وفي سبيل الله قالوا من كفر بالله
ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا اوليدا ونهى عن حمل القرا
الى دار الحرب كان اذا بعث سرية امر اميرهم ان يدعهم
الى الاسلام والهجرة او الاسلام فقط بغير هجرة ويكون حكمهم
حكم الاعراب المسلمين لانصيب لهم في مال الف او يذلو
الحزبة وان اشبعوا من جميع ذلك استعان بالله وقال لهم وكان

صلى الله

صلى الله عليه وسأله اذا ظفر بقوم امر بان بنا حصى كجمع العتق
كلها ثم ابتدأ بالسلب واغطي كل قاتل سلب مقتوله يعني
ثيابه وما عليه ثم يخرج حصى الباقي ويصرفه في مصالح الاربعة
كما عينها الله تعالى وما بقي منه اعطى منه النساء والنصيبات والهدايا
ثم قسم الباقي بين العسكر للفارس ثلاثة سهام وللرجال سهم
هذا هو الصحيح والانتقال من صلب العزيمة على ما يرى فيه
المصلحة وقال بعضهم كانت الانتقال من حملة الخنس
وبعضهم يقول من خمس الخنس وهذا الضعف الاقوال وفي
بعض العزوات اعطى سلمة بن الاكوع خمس سهام لانه في تلك
العزوة وافقه لوفيق عظيم وطهر من اقدامه امور عجيبة كان
يسوى بين الضعيف والفقير في القسمة وكان اذا قصد ديار
العدو في بعض الاحيان يرسل سرية فان ظفروا بعزيمة اخراج
منها الخنس واخرج الربع من الباقي وخضبه السرية وقسم الباقي
بينهم وبين سائر العسكر بالسوية ومع هذا كان يكره النقل
ويقول ينبغي للاقويان برد وه على الضعفاء وكان له صلى الله
عليه وسلم من العزيمة سهم خاص يقال له الصفي ان اراد عبدا
او امه او فرسا او ما احب احذ قبل الخنس وصفية ام المير
ود والفقار من تلك الحملة وان غاب احد عن المعركة لمصلحة
المسلمين دفع له سهم كما فعل مع عثمان في يوم بدر حيث كان مشغولا
بمريض ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وضرب له سهم
واخره وسهم ذوى القربى كان يقسمه بين بني هاشم وبني
المطلب ولا يعطى لاحوا فهد من بني عبد شمس وبني نوفل شيئا

وفيها ما ينوفا شتم وبنوا المطلب شي واحد وما وجدوا
في المخاوي من طعام مثل العسل والعنب والجوز وغير ذلك اكلوه
اخذ عبد الله بن مغفل جراب شحم وقال لا اعطى احد امته شيئا
فاقره على ذلك وكان يشهد في امر الغلول والخيانة في العينة
لتشديد اعظيما ويقول هونار وعار وشنار على اهله الى
يوم القيامة وعلى شخص فامرا جراف ما اخفاه من وكذرك فعل
ابوبكر وعمر وهذا من باب التعزير بالمال والله اعلم.

خاتمة الكتاب في الاستشارة الى ابواب روى

فيها احاديث وليس منها شي صحيح ولا ثبت منها عند جهابذة
علماء الحديث شي وان كانت هذه الحرف في غاية الاختصاص
لكنها تستعمل على علوم تدخل في جرد الاكثار ينبغي ان يعلم
ان باب الامان وما هو مشهور كالامان قول
وعمل وزيد وينقص الايمان لا يزيد ولا ينقص لم يصح عن
عن حضرة الرسول في هذا المعنى شي وهو من اقوال المجاهدين
والتابعين **باب** المرجية والفدرية والاشجورية
امد مع فيه حديث **باب** كلام الله قد سر غير مخلوق
وفي هذا المعنى وردت احاديث بالفاظ مختلفة ولم يصح عن
حضرة الرسالة فيها شي وكلما قيل فهو من كلام الصحابة
والتابعين **باب** خلق الملايكة والحديث المنسوب الى
ابراهيم انه صلى الله عليه وسلم قال يا مرامه جبريل كل غداة
ليد حل بحر النور فيمن فيه انغاسة ثم يخرج فينظر انشا
يخرج منه سبعون الف قطرة تخلق الله عز وجل من كل قطرة
منها ملكا وهذا الحديث طرق كثيرة ولم يصح منها شي ولم يثبت

في هذا المعنى حديث **باب** فضيلة التسمية **باب**
والمنع من ذلك لم يصح فيه شي **باب** العقل وفخلة ليرفع
فيه حديث ثبوت **باب** عمر الحضر والياس وطول ذلك
وبقا نعم لم يصح فيه حديث **باب** العلم وحديث
طلب العلم فريضة وكلما في هذا المعنى ليس فيه حديث صحيح
باب من سئل عن علم فكتمه لم يصح فيه حديث
باب فضائل القرءان من قرء سورة كذا افله كذا امن
اول القرءان الى اخر سورة سورة وفضيله فراه كل
سوره روى ذلك واسندوه الى ابن كعب ومجموع
ذلك مفترى وموضوع باجماع اهل الحديث والذكر
صح من فضائل القرءان انه قال الا اعلك سورة هي
اعظم سورة في القرءان الحمد لله رب العالمين وحديث
البقرة وال عمران غلامتان وحديث اية الكرسي
الذي قال لاني الاند راي اية من كتاب الله اعظم
حديث ثبوت يوم القيامة بالقرءان واهله الذين كانوا
يعلمون به في الدنيا تقدمهم البقرة وال عمران وحديث
من قرء اليتين من اخر سورة البقرة في كل ليلة كفتاه
وفي حديث لقد صدقك وانه يذكروا في فضل اية الكرسي
وحديث قل هو الله احد تعدل تلك القرءان وحديث
فضل المعوذتين انزل على اباب لم يثبت قط وحديث
سورة الكهف من قرء امنها عشر ايات عصم من الدجال
باب فضائل اي بكر الصدوق رضي الله عنه اشهر
المشهورات من الموضوعات ان الله تعالى تجلى للناس عامة

ولا يحرر خاصة ٥ وحديث ما صاب الله في صدره شيئا
الا وصيته في صدره اي بكره ٥ وحديث كان النبي صلى الله عليه
اذا اشتاق الى الجنة قبل شيبته اي بكره ٥ وحديث انا واني بكر
كفري بهان ٥ وحديث ان الله لا يخلق الا رواح اختار
روح النبي بكره ٥ وامثال هذا في المفتربات المعلوم بطلانها
بيد من العقول ٥ **باب** فضائل على رضي الله عنه وضعوا
فيها احاديث لا تعد ومن افصحها الاحاديث المجموعة في الكتاب
المسمى بالوصايا النبوية ٥ اول حديث منها يا علي ٥ والثابت
من تلك الجملة حديث واحد يا علي انت مني بمنزلة هرون
من موسى ٥ **باب** فضائل ابي حنيفة والشافعي وديهما
ليس فيه شيء صحيح ٥ وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفتر
باب فضائل معاوية ليس فيه حديث صحيح **باب**
فضائل قبائل العرب كذلك **باب** فضائل اليثيم المقدس
والصخرة وعسقلان وقزوين والاندلس ودمشق ليس
فيه حديث صحيح غير لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مكة
سبل عن اول بيت وضع في الارض فقال النبي صلى الله عليه
ثم ما ذا قال ثم المسجد الاقصى وحديث ان الصلوة فيه تعد
خمسة صلوات **باب** اذ بلغ الما قلتم من محمل خيافا قال
قلتم جماعة لم يصح فيه حديث ٥ وجماعة فابون بصيته ٥ وقد
وقد اوردته اكا بر اهل الحديث في مصنفاتهم **باب**
استعمال الماء المشمس لم يصح فيه حديث **باب** تنشيف
الاعضاء من الوضوء لم يصح فيه حديث **باب** تحليل اللحية
وسح والاذنين والرقبة ما واحد لم يصح فيه حديث **باب**

2
لا اختار

الوضوء بذيذ التمر لم يصح فيه حديث **باب** امرت
عسل ميثا بالاغتسال فيه حديث **باب** النهي عن دس
الحمام لم يصح فيه شيء **باب** لسم الله الرحمن الرحيم اية
من كل سورة لم يصح فيه حديث **باب** الجهر في الصلوة
بسم الله الرحمن الرحيم لم يصح فيه حديث **باب** الامام
صائم والمودن موثمن المروي باسانيد عديدة لم يصح فيه
شيء **باب** لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد لم يصح فيه
باب لا صلوة لمن عليه صلاة لم يصح فيه شيء **باب** حواذ
الصلوة حلف بروفاجر لم يصح فيه شيء **باب** اتم الاتمام
واتم الصيام في السفر لم يصح فيه حديث **باب** الفتوت
في الحج والوتر لم يصح فيه حديث ٥ بل قد ثبت عن
بعض الصحابة رضي الله عنهم فعل الفتوت **باب** النهي
عن الصلاة على الجنائز في المسجد لم يصح فيه حديث ٥
باب رفع اليد بن في كليات صلاة الجنائز لم يصح فيه
شيء **باب** الصلاة لا يقطعها شيء لم ثبت فيه شيء **باب**
صلوة الرغائب و صلاة نصف شعبان و صلاة نصف رجب
و صلاة الايمان و صلاة ليلة القدر و صلاة ليلة المعراج
و صلاة كل ليلة من رجب وشعبان ورمضان وهذه
الاجواب لم يصح فيها شيء اصلا **باب** صلاة التسيب لم
لم يصح فيه حديث **باب** زكوة الجلي لم ثبت فيه شيء
باب زكوة العسل مع كثرة ما روي فيه لم ثبت فيه شيء
باب زكوة الحضراوات لم ثبت فيه شيء **باب**
السؤال وقوله اطلبوا من الرحما ومن حسان الوجوه

٩٨
لم يصح

باب في هذا المعنى مجموعة باطل **باب** فضل العروة
التخدير من التبرم بحوائج الخلق لم يثبت فيه شيء **باب**
فضائل عاصم وورد استحباب صيامه وسائر الاحاديث في
فضله وفضل الصلاة فيه والالتفاف والخضاب والادهان
والاكحال وطبخ الحبوب وغير ذلك مجموعة موضوعة ومفترقة
قاله الحاكم قال ائمة الحديث الاكحال فيه بدعة ابتدعتها
فئلة الحسين **باب** صيام رجب وفضله لم يثبت فيه شيء
بل قد ورد كراهة ذلك **باب** الحجامة تغطر الصائم لم
يصح فيه شيء **باب** حجوا قبل ان لا تحجوا حديث من امته
الحج ولم يحج فليمت ان يشاره يداوان شاء نصرا نيا لم يثبت فيه شيء
باب كل قرض جرم منفعة فهو ربا لم يثبت فيه شيء **باب**
لانكاح الاثولي وشاهدني عدة لم يصح فيه شيء **باب**
الامرياء تحاذ السراري لم يثبت فيه شيء **باب** مدح العز
لم يثبت فيه شيء **باب** حسن الخط والتحريض على فعله لم
يثبت فيه شيء **باب** النهي عن قطع السد لم يثبت فيه شيء
باب فضل العدس والباقلا والجور والرمات والريب
لم يصح فيه شيء وانما وضع الزنادقة في هذه الابواب احاد
وادخلوها في كتب الحديث تشبيها للاسلام حدث لم الله تعالى
باب فضل اللحم وان افضل طعام الدنيا والآخر
الحكم لم يثبت فيه شيء **باب** النهي عن قطع بالسكين لم يثبت
فيه شيء **باب** فضل المربية لم يثبت فيه شيء والحرد
في ذلك مجموع احاديثه مفتراه **باب** النهي عن اكل الطيز
لم يثبت فيه شيء **باب** الاكل في السوق لم يثبت فيه شيء

الحكم

وبل

باب فضائل البطيخ لم يثبت فيه شيء واحاديث كتاب البطيخ
مجموعها باطل وموضوع والتاب من تلك الحملة ان رسول
صل الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ **باب** فضائل
الرجس والمردقوش والبنفسج والبان لم يثبت فيه حديث
وحديث من شدة الورد وحديث خلق الورد من عرق وامثال
هذه كلها موضوعة **باب** فضائل الديك الابيض لم يثبت
فيه شيء **باب** المسلسل المشهور فيه الديك الابيض
صد يقي باطل وموضوع **باب** فضائل الخنا ليس فيه شيء
صح **باب** النهي عن نتف الشيب لم يثبت فيه شيء **باب**
التختم تحت من عقيق والتختم في اليمن لم يثبت فيه شيء
باب النهي عن عرض الرويا على النساء لم يوضع فيه
شيء **باب** النهي صلى الله عليه وسلم بالفارسي مثل
الغيب دود وباسلهمات شككت جرد لم يصح فيه شيء
ولم يثبت **باب** كراهة الكلام بالفارسي لم يثبت فيه
شيء وخديث كلمة فارسية ممن حسن العربية من حسننا
حطية خطأ **باب** ولد الزنا والمشهور من ذلك
ولد الزنا لا يبدخل الحنة لم يثبت بل هو باطل **باب**
النسب لفاستق عيبة وما في معناه لم يثبت فيه شيء **باب**
في غرس البراغيث لم يثبت فيه شيء **باب** دمر
السماع لم يرد فيه حديث صحيح **باب** اللعب بالسطر
ليس فيه حديث صحيح **باب** لا تقتل المرأة اذا ارتد
منها صح فيه حديث بل صح خلاف ذلك من بدل
دينه فاقتلوه **باب** اذا وجد القتل بين قريتين

٩٩

التكتم

عن اقرها ما ثبت فيه شيء **وباب** من اعمدته له هدية
وعنده جماعة فهم شركاؤه ما ثبت فيه شيء **وباب**
ذم الكسب وفئة المال ما ثبت فيه شيء **وباب** ترك الاكل والشر
من الباطل ما صح فيه شيء **وباب** المحاماة واختيارها
في بعض الايام وكراهتها في بعضها ما ثبت فيه شيء والثابت
في هذا الباب انه امر بالمحاماة مراعاتك بالمحاماة وحديث
الصحيح ان كان في شيء شفا فقي شرطه محام او شره غسل
اول ذعة بنار **وباب** الاحتكار فيه احاديث كثيرة منقولة
لم يصح فيه سوى حديث مسلم من احتكر فضو خاطي وبعضهم
يحملونه على انه ان اضرباهل ذلك المقام والا **وباب** مسخ
الوجه باليد من بعد الدعاء ما صح فيه حديث **وباب** موت العجزة
ما صح فيه شيء وحديث انصار امة للمؤمنين واخذت اسف للكار
ما ثبت فيه شيء **وباب** الملاحمة والفتن والمروءية في ذلك من
ان امير المؤمنين عليا قال للزبير في يوم الجمل اسئلك الله
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شيء فلا
يقول ليقاتلك وانت طاهر امرتني ولم يصح اهل الحديث
وباب طهورايات الغيامة في الشهور المعينة ومن
المروءية فيه تكون في رمضان هذه وفي سؤالهم الى
غير ذلك ما ثبت فيه شيء وتجموعه باطل **وباب**
الاجماع حجة لريص فيه حديث **وباب** القياس حجة
لرئيت فيه شيء **وباب** ذم المولود من بعد المائة لم
يثبت فيه شيء **وباب** وصف ما يقع بعد مائة وثلاثين
سنة وبعد مائتي سنة وبعد ثلثمائة سنة ومدة

اولئك

اولئك القوم وسدح الانفراد والتخرد في ذلك
الوقت مجموعة باطل ومفتري **وباب** وحديث الغرابة لانه
قراءات في جوف ظالم **وباب** ومصحف في بيت لا يقرأ فيه
ولرجل صالح بن قوم سورة بالكل **وباب** طهورايات
بعد المائتين امرتني فيه شيء **وباب** مذمة الاولاد في
اعمال الزمان وقول لان ابي احد كره وكتب خبره
من ان يربي ولدا **وباب** وحديث يكون المطر فيضا والولد
عظما لم يثبت من هذه الاحاديث شيء **وباب** تحريم
الغرائب بالالحان والغنى لم يثبت فيه شيء بل ورد خطا
ذلك في الصحيح وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة يوم الفتح **وباب** وهو يقرأ سورة الفتح ويرجع فيها قال
الراوي والترزيع **وباب** تحليل النبيذ لريص
فيه حديث **وباب** اذ سمعتم عن حديث فاعرضوه
على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه والا فزروه **وباب** لم
يثبت فيه شيء وهذا الحديث من اوضع الموضوعات بل
صح خلافة الآله في اوتيت القران ومثله معه وجاء
في حديث اخر صحيح لا الغنى احد متكيا على متكاه يصل
اليه عن حديث فيقول لا يجد هذا الحكم في القران الا
واي اوتيت القران ومثله معه **وباب** انتفاع
اهل العراق بالعلم والمستى الى طلب العلم حافيا **وباب**
التملق في طلب العلم **وباب** وعقوبة المعلم الخاطيء على
الصبي والدعاء بالعلم على المعلم لريص فيه شيء
وباب الحاكه ومدحهم وذمهم لم يثبت فيه شيء

وبالمناسبات انشاد الشعر بعد العشاء وحفظ العريض با عطا
 الشعر آو ذم انتقيد بغير فقه ومذمة العلم الله بن عثمان
 الى السلاطين ومساححة العلماء وزبارة الملكية قبور العلماء لم
 يثبت فيه شيء **باب** افتراق الامة الى اثنتين وسبعين
 فرقة لم يثبت فيه شيء والله اعلم **هذا** آخر كتاب سفر السعادة
 من مصنفات الشيخ العلامة استاد الدنيا الملقب بالحذمة الله تعالى
 محمد الملة والدين ابي طاهر محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين
 ابي المعالي يعقوب الشيخ الامام صدر الدين محمد الفيروز ابا
 السثير اري تقده الله برحمته واسكنه فسيح جناته **والا** انه
 وضعه بالفارسية حسبا التمس **ثم** نقله الى اللغة العربية
 اقل تلاميذه محمود المكنى بابي الخود **والنسخ** المسمى المولد
 الهنا وندي المحدث نزيل الحرم الشريف النبوي **وكان ذلك**
 في سنة اربع وثمان مائة بدار الملك فيروز ابادي عظمى مدن
 بحاله جعلها الله دار الاسلام الى يوم الدين وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم **وكان** الفراع من علق هذه النسخة
 يوم الجمعة عشرون من القعدة الحرام احد شهر ربيع
 ونماني مائة بالمدينة الشريفة على يد اقل عبيد الله واقف **هذا**
 الى عفو الله ومغفرته محمد بن عبد الهادي المدني الابوي المكي الوطن
 نزيل الحرمين الشريفين عفا الله له ولوالديه ولمن كتب هذه النسخة
 دخله ولمن طالع فيها ولمن اطلع بها على خلل فاصححه وسامح الكاتب
 وغفر لجميع المسلمين والمسلمين ورب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلي وآله وصحبه اجمعين
 وحسبنا الله ونعم الوكيل

الازهرى
 له باطله